الروضة الحسينية

العدد السابع والعشرون - شهر رمضان ١٤٣١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

- شهر رمضان في العتبة الحسينية المقدسة
- مظاهر عزّة المؤمن الفردية
- ماذا ستقدّر لعامك المقبل؟

في فضل زيارة الامام الحسين عليه السلام

أخبرنا زيد بن جعفر بن حاجب ، قال نا محمد بن أحمد بن وليد ، قال نا فرات بن ابراهيم ، قال حدثني حسين بن سعيد ، قال نا محمد بن مروان ، قال حدثنا عبيد بن الفضل قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : من زار قبر الحسين في شهر رمضان وهو صائم ومات في الطريق ..

من كتاب فضل زيارة الحسين عليه السلام - محمد بن علي الشجري ص٧٧

» بقلم: رئيس التحرير

فضائيات رمضان

أكدت الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام إن الصوم ليس مجرد الامتناع عن الأكل والشرب وبعض الأمور المادية الأخرى إنما هو في حقيقته صوم القلب - إشارة إلى الجوهر لا الشكل- في سبيل الارتقاء بالشخصية الإنسانية إلى أعلى المراتب عن طريق الامتناع عن كل ما من شأنه الانتقاص منها، وتدريبها على كل ما من شأنه تقويمها به من أخلاق وقيم ومبادئ وآداب وغيرها.

وفي ميدان الإعلام وخاصة في نماذجه المرئية فإن الملاحظ على العديد من قنواته خاصة المنبثقة مما يسمى بالنطاق الإسلامي التزام بعضها في هذا الشهر الفضيل بالمظهر الصومي وبالتحديد فيما يتعلق بالأزياء التي يرتديها العاملون فيها، كمحاولة منها لإيهام المتلقين إلى أنها تقدّس المبادئ والأحكام الإسلامية وتحترم الشارع الإسلامي الذي يكون في أوج ارتباطه الروحي في هذا الشهر حيث ينتقد ويعلق ويتخذ الرأي المعين تجاه هذه القناة أو تلك في هذا الشهر أكثر من غيره.

وفي الجملة فان القنوات الفضائية في العالم الإسلامي اليوم تكاد جميعها تندرج تحت مسمّيين اثنين هما القنوات الهادفة المعتدلة التي جعلت لها أهدافا سامية ترمي من ورائها إلى نشر قيم الخير والفضيلة ومكارم الأخلاق الإنسانية في جميع أرجاء المعمورة وليس في الربوع الإسلامية فقط وعبر مختلف برامجها وعلى طول الطريق فلا يقتصر نشاطها بهذا الاتجاه على وقت محدد أو برامج معينة، وهي بهذا تكون قد أدت رسالتها الحقيقية وإن كان بدرجات متفاوتة.

أما المسمى الآخر فهو القنوات المغرضة وهي تنقسم إلى القنوات المنحلّة والتي يلحظ عليها أنها أيضا تسعى إلى استغلال حلول هذا الشهر العظيم فتلجأ إلى التقليل من بهرجها الذي كانت ترتديه قبيله في محاولة منها-كما قلنا- لاستمالة بعض الجهلة وإرضائهم عنها وليس توبة وامتناعا عن كل ما يغضب الرب، وهي بذلك تكون كـ(عُبّاد رمضان) ما إن ينتهي حتى يعودوا إلى عاداتهم القديمة، وربما لجأت بعضها إلى الصيام صوريا - كما قلنا- ستة أيام من شوال لكي تضمن بذلك ثواب صيام الدهر، وهيهات هيهات لها ذلك.

وفي ذات الطريق تبرز القنوات المتطرفة التي غالبا ما تكون متلبسة شكلا ومضمونا باللباس الإسلامي سواء بالمنحى أو الاسم، والعجيب أن ما يلحظ عليها ☒ خاصة في هذا الشهر الكريم- أنها تضع لنفسها خطة خاصة تسعى من خلالها إلى تكريس كل جهودها وإمكانياتها لتحقيق اكبر قدر من أهدافها المريضة المتمثلة بزيادة الهوة بين المسلمين ونشر العداوة والبغضاء بينهم، وهي بهذا السلوك إنما تعبّر أسوأ تعبير عن الإسلام وأهله ويالياتها -أقله في هذا الشهر- انتهجت منهج تلك القنوات التي صامت شهر رمضان فتوقفت قليلا عن بث سمومها، وتركت الإنسانية والمسلمين يعيشون حالة من التآلف والتآخي التي فقدت بسبب العقائد الفاسدة التي بثتها برامجها العدوانية زمنا، ولعلها تكون فاتحة خير للتفكير والتوبة والتراجع والتكفير عما ألحقته بالإسلام من تشويه وإساءة.

ونحن في هذا الشهر الكريم الذي نرجو فيه غفران الله تعالى وقبول صيامه وقيامه منا لا يسعنا الا ان نطالب كل مسلم يخشى الله تعالى حق خشيته بالابتعاد عن كل ما من شأنه تفريق أمر الأمة، باتخاذ موقف الرفض لكل من يحاول ذلك وكل حسب مقدرته فالعالم بتبيان الحقائق وكشف التزييف الذي تنشره تلك القنوات وغير العالم بالابتعاد عن متابعة تلك القنوات على أقل تقدير لكي لا تناله سمومها وأفكارها الخبيثة من جهة ولكي لا يكون مشجعا لها للاستمرار بنهجها التدميري من جهة أخرى.

شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن شعبة النشر في قسم الإعلام

اقرأ في هذا العدد

ثريّات جديدة في الصحن الحسيني

أنجزت ورشة الثريات التابعة لقسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة نصب الثريات .....

٩

أزمة تشكيل الحكومة..

تتواصل المساعي على أكثر من صعيد لكسر جليد المفاوضات وحلحلة الأزمة بعد أن كشفت جولة من الحوارات

١٦

ميزات النهج الإسلامي في البيان

إن النهج الإسلامي في بيان الإمام يعتمد على اتجاهين متلازمين هما التأكيد على (النص) في انتساب الحقيقة الإسلامية إلى الله (تعالى) أولاً،

٢٠

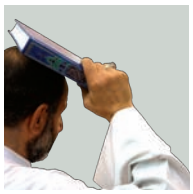

مظاهر عزّة المؤمن الفردية

أن المؤمن الحقيقي ينبغي له أن يتحلّى بصفة العزّة، وإن عزّة الفرد المؤمن لا تعدو مظاهر ثلاثة هي:

٢٤

النجاح في المهنة

إن من الأمور الطبيعية التي أوجدها الله تعالى في الإنسان سعيه إلى إشباع حاجاته الإنسانية المختلفة، ولذلك دأب الناس على إيجاد مهن مناسبة لهم

٣٠

الهجوم على الدار

إن حادثة الهجوم على دار السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من أهم الحوادث التي وقعت بعد رحيل أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة

٣٦

المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

عبد الرحمن اللامي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

حسين السلامي

أمجد الكعبي

حيدر مرتضى علي

الإشراف اللغوي

علي ياسين

التصميم والاخراج

علي جواد سلوم - ميثم الحسيني

الهاتف

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

الموقع

www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني

alroudha_magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع

شعبة النشر والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥

اقرأ في هذا العدد

مسائل شرعية

.. المعجّنات التي تستعمل فرشاة مصنوعة من شعر الخنزير لطلائها تعدّ متنجّسة

٣٤

أمّا اليتيم فلا تقهر

ما ألطف عناية الله تبارك وتعالى باليتيم وما أكثر ما يوصي به المسلمين، إذ خصه بآيات الذكر الحكيم

٤٠

المياه المعدنية

في ظل شحة المياه عموما وبالخصوص مياه الشرب شهدت الأسواق العراقية ظهور المئات من المعامل والشركات التي تنتج مياها معدنية

٤٦

ماذا ستقدّر لعامك المقبل؟

إنّ شهر رمضان المبارك لا يأتي إلاّ في العام مرّة وليس هناك من يضمن لنفسه أن يبقى لرمضان آخر قادم،

٥٠

صيام رمضان واستعدادات المؤمنين

منذ أن سنَّ الله تعالى صيام شهر رمضان للمسلمين جرت هذه السنّة على أسلافنا ثم انتقلت إلينا عبر العصور لتبقى علامة تميّز المؤمن ....

٥٢

شهر رمضان في العتبة الحسينية المقدسة

مع حلول شهر رمضان المبارك تبادر الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سنويا ببرامج دينية وخدمية للزائرين الكرام .....

٥٨

يطل علينا شهر رمضان، الذي أُنزِلَ فيه القرآن وفرضَ الله تعالى الصيام فيه على المسلمين، وهو من أشرف الشهور، إذ تُفتح فيه وأبواب الرحمة والثواب، وتُغلق فيه أبواب العقاب، وفيه ليلة تكون فيها عبادة الله خيرا منها في الف شهر، وفي الحديث: ان الله –عزّ وجل– يعتق في آخر كل يوم من ايام رمضان عند الإفطار، الف الف رقبة من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ونهارها، اعتق الله في كل ساعة الف الف رقبة ممَّن قد استوجب العذاب، ويعتق في الليلة الاخيرة من الشهر ونهارها بعدد جميع من أعتقَ في الشهر كله.

من هنا تبرز أهمية استثمار هذا الشهر الفضيل لأقصى ما يمكن لتحصيل الخير الإلهي بخصوصه وعمومه.

ففي الخاص، يقدم لنا الصوم في الشهر الفضيل فوائد لا حصر لها من القيم المعنوية ذات التأثير المادي المباشر وطويل الأمد في آن واحد، فعلى سبيل المثال ان الصوم يعدّل الغرائز ويقوي الإرادة ويلطف الروح.. لأنهُ مرتبطٌ ارتباطا مباشرا بخلجات النفس التي تعتمر فيها الغرائز من قبيل العاطفة وتناقضاتها من الأضداد، حيث تكمن فائدة الصوم المباشرة هنا في تعديل تلك الغرائز بما يقوّم المشوَّه منها ويقنّن الفوضى التي شابتها خلال عام، كذا فإن الالتزام بمقوّمات الصوم سيفرض علينا الالتزام بمراقبة النفس خوفاً من الانزلاق في متاهات المكروهات بما يصيبنا بالغفلة عن مزاولة المستحبات..

من ناحية اخرى فإن الصوم في هذا الشهر الفضيل يشرعُ أمامنا أبواب التوبة التي هي بمثابة الاغتسال بماء النهر الذي يتطهر به الإنسان، فالأمر يشبه الى حد كبير، نهر ماء ينساب طاهرا أمامنا في حين قد أحاطت بنا أدران الذنوب وأوساخ الغفلة والشره والطمع والغيبة... كذلك فإن قوة الارادة وتهذيب النفس والتحكم بها خلال صيامنا تُمكّننا من توجيه التفكير قلباً وقالباً نحو العبادات والمستحبات وعمل الخير، وَقَطْع الطريق أمام الملذات الطائشة ونوازع النفس الأمّارة بالسوء من أن تُفسد صفاء الروح والذهن في شهر الرحمة والغفران..

أما في استثمار الشهر الفضيل في السعي نحو عموم الخير، فإن هناك العديد من القنوات التي يمكننا من خلالها المساهمة ولو بالنزر اليسير في كل ما تنطبق عليه صفة البر والتقوى وإحقاق الحق، وإن كان على أنفسنا..

الحاج توفيق عبد الله/ قسم الاعلام الاسلامي

رئيس الوقف الشيعي يزور الكاردينال عمانوئيل دلي الرابع

زار سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي المرجع الكلداني في العراق الكاردينال عمانوئيل دلي الرابع بهدف تعزيز التعاون والتواصل بين الجانبين.

وأوضح السيد ادم القريشي مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي في الديوان إن الحيدري ناقش مع دلي الأوضاع الراهنة وضرورة التعاون والتواصل المستمر بين الطرفين خدمة للصالح العام مشيرا إلى إن الجانبين أكدا على الوحدة والإخوة والمحبة التي تجمع العراقيين وبجميع أديانهم رغم محاولات أعداء العراق المستمرة لتمزيق تلك الوحدة مبينا ان السيد دلي أشاد بالمرجعية الدينية في النجف الاشرف معبراً عن الشعور بالارتياح الكبير خلال زيارته ولقائه بالمراجع الكرام في النجف الاشرف وأوضح القريشي إن السيد الحيدري وجه دعوة إلى المرجع الكلداني السيد دلي لزيارة الوقف الشيعي والاطلاع على عمله.

يذكر إن الزيارة التي قام بها السيد الحيدري مع نائبة الدكتور علي الخطيب تأتي تلبية لدعوة الكاردينال دلي الموجهة لهم في وقت سابق.

ندوة ثقافية لإصلاح السجناء وتأهيلهم

أقام ديوان الوقف الشيعي ندوة ثقافية بشأن تحديث البرامج المعتمدة في سجون دوائر الإصلاح بهدف تأهيل وإصلاح السجناء بغية زجهم من جديد في المجتمع .

وأوضح مدير عام دائرة العلاقات والإعلام في ديوان الوقف الشيعي آدم القريشي ان الندوة التي عقدت تحت عنوان (منهج الارتقاء بواقع الثقافة الدينية والوطنية في السجون ودوائر الإصلاح) أقيمت برعاية سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي مبيناً ان الندوة خرجت بعدد من الوصايا كانت أهمها تنشيط البحث العلمي في قضايا إصلاح وتأهيل السجناء وتكليف أساتذة وأكاديميين وقانونيين مختصين للعمل على رسم منهج اشمل وأحدث يعتمده المبلغون والمبلغات في محاضراتهم التوعوية فضلاً على بناء أماكن خاصة للعبادة وفتح مدارس لمحو الأمية وخلق فرص مواصلة التعليم للراغبين في إكمال دراستهم وتأسيس ومكتبات وتزويدها بكتب إسلامية وثقافية هادفة إضافة الى فتح ورش عمل مهنية متنوعة تستوعب أكثر الطاقات ورفع المظلومية عن المتهمين الأبرياء والعمل على إطلاق سراحهم ، وأضاف القريشي ان الندوة أكدت على ضرورة توفير الخلوة الشرعية بالنسبة الى السجناء المتزوجين والمتزوجات للوقاية من الانحراف الجنسي لافتاً الى دعوة كافة الوزارات والجهات المعنية للعمل على تنفيذ ما خرجت به الندوة .

يذكر ان الندوة قد شهدت حضور عدد من مسؤولي الوزارات والجهات المعنية من بينهم رئيس ديوان الوقف السني الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي والدكتور صلاح عبد الرزاق محافظ بغداد.

دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي

الوقف الشيعي في بابل يستضيف العلامة جعفر الحكيم

استضافت مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل سماحة العلامة السيد (جعفر السيد عبد الصاحب الحكيم) بمناسبة ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام الحجة المنتظر عليه السلام ، وقال مصدر في المديرية ان الحكيم القى محاضرة بهذه المناسبة تحت عنوان (نهاية التاريخ ودولة العدل الإلهي) على قاعة المديرية لافتاً الى حضور عدد من السادة المسؤولين في المحافظة يتقدمهم محافظ بابل سلمان الزركاني ورجال دين ومؤسسات المجتمع المدني فضلا عن حضور جمع غفير من المثقفين ، ومن الجدير بالذكر ان المديرية تقوم باستضافة أصحاب السماحة والعلم بشكل دوري لإلقاء محاضراتهم وبحوثهم العلمية للمساهمة في رفع المستوى الثقافي والفكري في المحافظة والتواصل بين المديرية وبقية شرائح المجتمع البابلي .

تجهيز ٢٥٠٠ مسجد وحسينية بالأثاث

أعلن مدير عام دائرة المؤسسات الإسلامية والخيرية في ديوان الوقف الشيعي علاء القسام ان الديوان جهز أكثر من ٢٥٠٠ مسجد وحسينية في بغداد والمحافظات بالأثاث والمستلزمات المختلفة وبكلفة مالية بلغت أكثر من ٦ مليار دينار.

وأوضح القسام انه بتوجيه من سماحة السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي تم تأثيث المساجد والحسينيات والمزارات موضحاً ان المواد تشمل الأثاث والسجاد والأجهزة الكهربائية وأضاف انه تم وضع خطة تتضمن تجهيز جميع المساجد والحسينيات التي تدار من قبل الديوان او من قبل الأهالي على حد سواء وحسب حجم المسجد .

يذكر إن ديوان الوقف الشيعي يقوم باستمرار في صيانة وترميم المساجد والحسينيات التابعة له إضافة إلى إنشاء مساجد جديدة في المناطق التي تفتقر لوجودها .

❖ علاء المرعبي

كتب جديدة في مكتبة الصحن الحيدري الشريف

في إطار سعيها المستمر للتواصل مع العالم فيما يخص الإصدارات الإسلامية والعلمية والأدبية، قامت إدارة مكتبة الصحن الحيدري الشريف بشراء مجموعة جديدة من الإصدارات المتنوعة من دول مختلفة، تم جلبها من بعض الجامعات المصرية ولبنان والسودان واليمن، وشملت عناوين عديدة من كتب ورسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه، تبحث في مجالات إسلامية وطبية وأدبية وعلمية مختلفة.

وقد بلغ مجموع ما اقتنته مكتبة الروضة الحيدرية من هذه المطبوعات حوالي (٣٧٠٠) كتاب و(٢٠٠) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه.

افتتاح ملحق المدرسة الغروية

أكملت الكوادر المختصة وبإشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة إفتتاح ملحق المدرسة الغروية، في الجهة الشرقية منها. وقد شملت الأعمال الخاصة بالملحق المرمر للأرضية والجدران، بالاضافة إلى أعمال الزخارف والنقوش الإسلامية المميزة التي شملت السقوف والجدران العليا.

يذكر أن مشروع المدرسة الغروية مؤلف من سرداب وطابقين وبإرتفاع طوابق العتبة الحالية، ويرتبط الطابق الأول بالارضي من خلال فتحتين كل واحدة تحت احدى القبتين، ويكون الطابقان متصلين ببعضهما بشكل تام.

مسجد عمران بن شاهين في مراحله النهائية

اكملت الكوادر المختصة وبإشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة إنجاز مراحل العمل في مسجد عمران ابن شاهين، التي تضمنت الأعمال الخرسانية حيث تم صب أسس بعمق ثلاثة أمتار وارتفاع مترين وإكساء الأرضية والجدران بالمرمر، وإكساء الجدران العليا والسقوف بالطابوق المنجور. وتتضمن الأعمال الجارية الآن المراحل النهائية المتضمنة التأسيسات الكهربائية وأعمال الإنهاءات الخاصة بالمسجد، ومن المؤمل أن تشهد الأسابيع القليلة المقبلة إفتتاح مسجد عمران بن شاهين ليكون في خدمة الزائرين الكرام.

وصول ورشة متكاملة للنجارة إلى العتبة العلوية المقدسة

تعمل الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة على تهيئة المكان الخاص بالمكائن والمعدات الحديثة لورشة متكاملة بمواصفات حديثة لوحدة النجارة التابعة إلى قسم الصيانة في العتبة المقدسة لتوفير إحتياجات العتبة من الأعمال الخاصة في هذا المجال.

يذكر ان المكائن قد جهزت من مناشئ عالمية ضمت أحد عشر جهازا خاصا بتنفيذ مختلف أعمال النجارة.

❖ علاء السلامي

الملاكات الهندسية تنجز مشروع المبازل المائية

أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة إنشاء مبازل مائية داخل الصحن الشريف لتصريف مياه الأمطار والمياه الجوفية والمياه الناتجة من تلف الأنابيب القديمة المنحدرة باتجاه المرقد الشريف إلى خارج العتبة للحفاظ على أسس العتبة المقدسة.

وقال المهندس سرمد حميد» تم العمل على شكل مرحلتين شملت المرحلة الأولى تنزيل صفائح معدنية عازلة في المنطقة المحيطة بالعتبة المقدسة لمنع اختراق المياه الجوفية ومياه الشبكة القديمة بحفر ممر بعمق (١,٥م) وعرض (٨٠سم) وطول محيطي بلغ (٥٣٢م) يبعد عن مرقد الإمام الحسين عليه السلام بمسافة تتراوح مابين (١٢ -٢٠ م)». موضحا» إن الصفائح تم طَرقها بواسطة جهاز متخصص ألماني المنشأ وبطريقة الطَرق الاهتزازي لتجنب الإضرار بأُسس وجدار والبنى التحتية للمرقد الشريف أعقبها بعد ذلك إضافة طبقة من الخرسانة المسلحة».

وأضاف» شملت المرحلة الثانية إنشاء مبازل حقلية داخلية وُضع فيها أنبوب مثقب بقطر (١٥سم) وبطول (٣٠٠م) تم وضعه داخل الصحن الشريف بعد إحاطته بفلتر من الحصى بسمك (٦٠٠سم) وبشكل مدرج أعقبه إضافة فلتر نسيجي بعمق (٢م)».

وتابع قائلا» إن الأنبوب يرتبط بـ ٤ أحواض ترتبط بحوض يحوي على غطاس يتم من خلاله رفع المياه إلى خارج العتبة». مبينا» إن هذه الأحواض ستساعد على التخلص من المياه التي تنحدر للعتبة المقدسة بسبب انخفاضها عن مستوى الشوارع المحيطة بها.

ثريات جديدة في الصحن الحسيني الشريف

أنجزت ورشة الثريات التابعة لقسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة نصب الثريات الخاصة بالصحن والحرم المشرف لمرقد الإمام الحسين عليه السلام.

وقال مسؤول الشعبة عقيل التميمي ان الكوادر الفنية في ورش الثريات استكملت نصب الثريات الخاصة بالصحن الشريف وهي من النوع الفاخر تحمل ماركة (ماري تيريزا) وتم استيرادها من جمهورية التشيك التي تمتاز بصناعة افخر أنواع الثريات المصنوعة من الكريستال الطبيعي.

وأضاف» سيتم نصب ٧٨ ثريا تعلَّق ٥٦ منها داخل الصحن الشريف والمتبقي سيتم تعليقه داخل الحرم، موضحا إن طول الثريا (١,٩٠م) في حين يبلغ عرضها (٣م) وتحوي على (١٣٢) مصباحا بوزن ٥٠٠ كغم.

وتابع التميمي في حديثه» إن الثريا تم تصنيعها خصيصا لمرقد الإمام الحسين عليه السلام حيث لم تقوم الشركة بصناعة مثيل لها طيلة خمسين عاما، وسيتم تعليقها فوق القبر الشريف ويبلغ ارتفاعها (٦م) وبقطر (٤م) وتحوي على (٣٦٠) مصباحا وبوزن (١٢٥٠كغم)، مشيرا إلى إن الشركة كانت قد صنعت اكبر ثريا بلغ ارتفاعها (٣م) وبقطر (٢,٧٠م) وتحوي على (٢٨٠) مصباحا وبوزن (٧٥٠ كغم) موجودة حاليا في مرقد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف.

من جهته قال الفني في شعبة الكهرباء في العتبة الحسينية المقدسة محمد محسن» إن العتبة المقدسة وبعد وصول المنحة المقدمة من قبل ديوان الوقف الشيعي لشراء الثريات قامت بعرض مناقصة للحصول على العروض من قبل عدة شركات في العراق. موضحا إن العطاءات التي قدمت لها كانت بمبالغ طائلة الأمر الذي دفعها إلى تشكيل لجنة مختصة للتوجه إلى جمهورية التشيك للاطلاع على صناعة الثريات والحصول على أفضل عطاء من ناحية الجودة والسعر لثريا (ماري تيريزا) التي تعتبر من افخر أنواع الثريات الكلاسيكية القديمة المشابهة للثريات الموجودة داخل الحرم الشريف.

وأضاف» وتم الحصول على أفضل عطاء من شركة pcl وبمبلغ إجمالي بلغَ ثلاثة مليار دينار، والذي هو اقل بنسبة ٥٠٪ لما تم الحصول عليه من العطاءات التي قدمتها الشركات العراقية للعتبة الحسينية المقدسة.

وعلى صعيد متصل وخلال زيارته العتبة الحسينية المقدسة أشار مدير شركة (PCL) بالقول» لم أجد مكاناً أجمل للثريات من أن تُعلّق في أسقف وقبة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، حيث عكست هذه القناديل المضيئة طابع القدسية والكرامة وأُصبت بالرهبة حين دخلت مرقده ورأيت كيف تزيّن الثريات أروقة الصحن والمرقد الشريف، وهذه الرهبة لم آلف مثلها في حياتي أو في أي مكان آخر.

❖ فتحي الربيعي

المؤتمر السنوي الأول حول الإمام الكاظم عليه السلام

برعاية الأمانة العامة للعتبة الكاظمة المقدسة وبالتعاون مع مركز إحياء التراث بجامعة بغداد أقيم المؤتمر السنوي الأول حول الإمام الكاظم عليه السلام وتحت شعار (من سيرة الإمام الكاظم عليه السلام نستلهم روح الوحدة والثبات والصبر على المبدأ والعقيدة).

وحضر المؤتمر كوكبة من العلماء والمفكرين والأساتذة ورجال الدين والشخصيات السياسية والأكاديمية.

افتتح المؤتمر بآي من الذكر الحكيم تلاه المقرئ السيد عبد الكريم الموسوي، ثم ألقى أمين العتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري كلمة الأمانة والتي رحب فيها بالسادة الحضور كما أكد على ضرورة التواصل والمثابرة على إقامة مثل تلك المؤتمرات العلمية والفكرية والثقافية لرفد النهضة العلمية والوفاء والولاء المطلق لفكر أهل البيت عليهم السلام.

وبعد اكتمال طرح البحوث أعلن عن التوصيات والمقررات وكانت كالتالي:

١- الاهتمام بتراث الأئمة عليهم السلام في كل الجوانب وخصوصاً الفكرية والتربوية والاجتماعية.

٢- نشر الوقائع الكاملة لهذا المؤتمر في كتاب يضم البحوث الكاملة.

٣- عقد مؤتمرات أخرى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام على أن تبدأ بالإمام الصادق عليه السلام.

٤- استمرار التعاون مع الجامعات لأنها تمثل الجانب الأكاديمي والتوثيقي.

٥- جعل هذا المؤتمر سنوياً بمحاور متعددة عن الإمام الكاظم عليه السلام.

وفي الختام وزعت الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام على الأساتذة الباحثين والمشاركين في المؤتمر، ثم تجول المشاركون برفقة السيد أمين عام العتبة في مكتبة الجوادين العامة واطلعوا على معرض الكتاب الخاص بحياة الإمام الكاظم عليه السلام مع شرح موجز عن المعرض والمخطوطات التي عرضت وكذلك عن تأريخ المكتبة، كما اطلع المشاركون على الإعمار الجاري في العتبة والتطور العمراني والإداري فيها.

الكلية التربوية المفتوحة في ضيافة الامامين الجوادين عليهما السلام

تشرف وفد من الكلية التربوية المفتوحة يوم الاثنين ١٩-٧-٢٠١٠ بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام برئاسة عميدها الدكتور عباس علي الطائي ورؤساء الاقسام في الكلية وكوكبة من الاساتذة والاكاديميين.

وبعد اتمام مراسيم الزيارة المباركة، زار الوفد مكتبة الجوادين العامة واطلع على أهم الكتب والمخطوطات الموجودة فيها،

ثم توجه الوفد الى شعبة النقش والزخرفة وأبدوا اعجابهم باللوحات الفنية المعروضة، وبعدها توجه الوفد الى صحن التوسعة للاطلاع على مراحل الاعمار في العتبة المقدسة

وبعد انهاء مراسيم الزيارة وجه الوفد الزائر شكره وامتنانه على حسن الضيافة من قبل منتسبي العتبة المقدسة متمنياً لهم الموفقية في خدمة آل البيت الاطهار -عليهم السلام-

مسرحية صوت الأغلال

تزامناً مع إحياء ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى الكاظم عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع رابطة الغدير الثقافية عرضها المسرحي (صوت الأغلال) على أعتاب طارمة باب المراد في العتبة الكاظمية المقدسة.

وتناولت فصول المسرحية المسيرة الجهادية التي عاشها الإمام موسى الكاظم عليه السلام والمتمثلة بمعاناته ورفضه للجور والظلم والطغيان والصبر على الطغاة وكذلك جسّدت الموقف البطولي والولائي لأصحابه النجباء وثبات عقيدتهم وموالاتهم للرسول محمد صلى الله عليه وآله الأطهار.

وأبدت أسرة العمل الشكر والامتنان للجهود المبذولة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومنتسبيها لتذليلهم الصعوبات وتوفير المستلزمات لإنجاح هذا العمل المبارك.

زيد الحسيني

مخطوطات نفيسة
تعرضها مكتبة العتبة الرضوية المقدسة

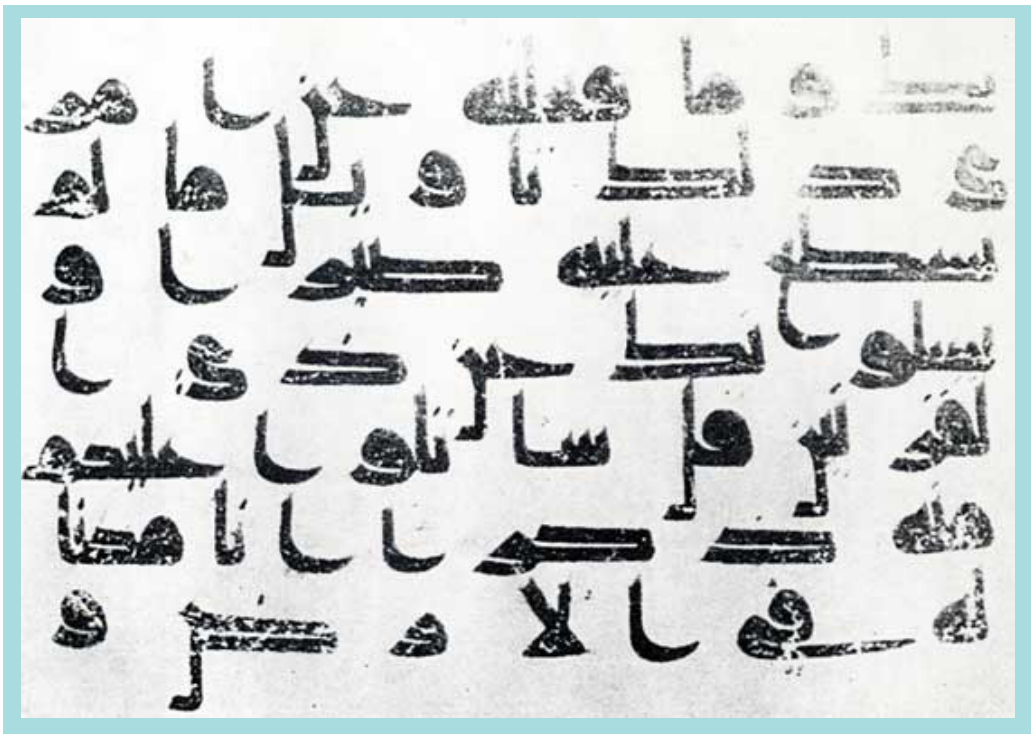

من خطّ الكوفي القديم للمصحف المنسوب الى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

عُرض مؤخرا في المكتبة العامة للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة مشهد نماذج من خطّ الكوفي القديم للمصحف المنسوب الى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وكذلك نماذج من خطّ المصحف المنسوب الى الامام الحسين بن علي (عليهما السلام)، وقد حافظت تلك النماذج على رونقها وبهجتها رغم قدمها.

ويذكر المؤرخون أن الحضارة الإسلامية وبخاصة في عصور ازدهارها الكبير شهدت متاحفها الاسلامية والعربية تنافساً محموماً في عرض ما جادت به تلك الحضارة العريقة للمسلمين ومنها المخطوطات القيّمة والنادرة من حيث الخطِ واستخدام الأشكال الزخرفية والتزاويق الرائعة.

علماً أنه قد تطورت بمرور الزمن طرق وأساليب ترميم وصيانة المخطوطات والوثائق التاريخية في العصر الحديث منذ منتصف القرن التاسع عشر، وتنامى الاهتمام بها في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وتم إنشاء أقسام خاصة للترميم والصيانة في المكتبات ومعاهد خاصة بأمراض الكتب وعلاجها في الكثير من دول العالم للمحافظة على جودتها ورونقها وإعادة الحياة إليها، كما وضعت البرامج الخاصة بمعالجة المخطوطات وصيانتها وتطور المفهوم العالمي لحفظ هذا التراث الحضاري المقدّس وصيانته.

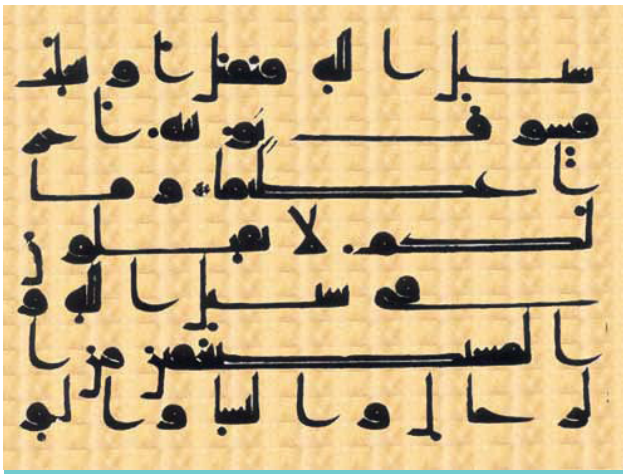

من خطّ المصحف المنسوب الى الامام الحسين بن علي (عليهما السلام)

من خطّ الكوفي القديم للمصحف المنسوب الى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

❖ حسين الرفيعي

في مهرجان ربيع الشهادة
العتبة العسكرية تشارك بنفائسها

شهد معرض الكتاب الذي أقيم على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي السادس مشاركة متميزة لجناح العتبة العسكرية المقدسة التي عرضت العديد من القطع الأثرية والنادرة الخاصة بالعتبة المطهرة، إضافة إلى عرض صور مراحل الاعمار الحاصل في المرقد الشريف.

وقال (رضا عبد علي) مسؤول جناح العتبة العسكرية : «تمثل هذه المشاركة الأولى من نوعها للعتبة العسكرية المطهرة، وقد تضمّنت عرض بعض النفائس التي كانت موجودة على القبر الشريف والتي تعتبر من بقايا عمليات التفجير التي حدثت ومن ضمنها بقايا من صندوق الخاتم وقطعة أثرية نادرة مكتوب عليها يا مهدي أدركني كانت موجودة على قبر السيدة نرجس أم الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)».

وتابع، «امتاز جناحنا عن بقية الأجنحة حيث شاركت غالبية الأجنحة بكتب ورسوم خاصة بأهل البيت (عليهم السلام) أما نحن فارتأينا أن نعرض هذه النفائس وبقايا من الشباك المقدس والقبور الشريفة التي هدمت بالإضافة إلى عرض صور مراحل الأعمار الموجودة حاليا»، مشيراً إلى إن «إقبال الزائرين على المعرض بصورة عامة كبير وبجناحنا ابتدأت مشاعر الناس بالبكاء والشوق لزيارة المراقد المقدسة في سامراء».

من جانب آخر وعلى هامش المهرجان زارت الوفود المشاركة العتبة العسكرية المقدسة واطلعت على مراحل الاعمار الجارية فيها.

وقد ثمنت الوفود الزائرة الجهود الجبارة والمتميزة في إعادة بناء القبة العسكرية بعد الاعتداء الآثم عليها وعلى منارتيها، مشيدة بدور العتبتين الحسينية والعباسية في الإعمار هناك.

❖ جسام السعدي

افتتاح دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

أعلنت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عن افتتاح بناية مكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة والواقعة في الجناح الشرقي من سورها، وذلك ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وحضر الافتتاح عدد كبير من الشخصيات الدينية والثقافية من داخل العراق وخارجه.

بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم تلته كلمة العتبة العباسية المقدسة، ألقاها أمينها العام السيد أحمد الصافي، حيث تطرق إلى وصف مختصر للمشروع قائلا: عندما استلمنا العتبة المقدسة بعد سقوط اللانظام الديكتاتوري لم تكن هذه القاعة على ما هي عليه الآن، بل كانت بناية على شكل غرف ضيّقة متجاورة وهي من الضيق بحيث يُطلق على الواحدة منها مجازاً غرفة، وكلها كانت عبارة عن فضاءات مهملة، وضيقها كان بسبب توسط جدار فيها بعرض حوالي ٩٠ سم، ومن غير الممكن الاستفادة من الجانبين الواقعين أمامه وخلفه، وبالتالي كان الجناح معطلا بالكامل ومن غير الممكن استخدامه لأي غرض، ولكن بجهود الأخوة العاملين في قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، تم إزالة الجدار الوسطي وأعادة تصميم كل المكان وتحويله إلى قاعة بعرض ٦ أمتار تقريباً وبطول ٤٠ متراً.

وأضاف سماحته قائلا: ولإعطاء تصميم خاص للمكان، فقد تم تصميمها من الزجاج ليخصص هذا الجناح للباحثين، لتشجيعهم على المكوث مدة أطول في المكتبة، كما تم توفير كل وسائل الراحة فيها، أضافة الى تجهيزها بأحدث الأجهزة، وإرسال كادرها المتخصص في دورات بمجال تخصصهم في مؤسسات متخصصة بالمخطوطات خارج العراق.

ثم تحدث السيد الصافي عن عدد المخطوطات الموجودة حالياً في العتبة مبيناً إنه:كان قسم منها موجودا مسبقاً، والبعض الآخر قد تم شراؤه، وبعضها قُدِّم كهدية فأصبح لدى دار المخطوطات الجديدة حوالي ٢٠٠٠ مخطوطة ذات بعد تاريخي، وقد فُهرس لحد الآن منها ٤٠٠ كتاب مخطوط.

بعده تحدث رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصايغ عن أعمال تأهيل البناية باعتبار قسمه هو الجهة المسؤولة عن تنفيذ المشروع فقال: كانت التوجيهات من قبل إدارة العتبة المقدسة بأن يكون ضمن مشروع إعادة تصميم وبناء الجناح الشرقي ومعه مشروع بناء أواوين الطابق الثاني والذي أنجزناه في وقت سابق، أن نقوم بهذا المشروع، فكان من ضمن المشروع الأول بناء جناح خاص بالمخطوطات النفيسة الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، وفعلاً بدأ البناء لجناح المخطوطات بتنفيذ من شركة (أرض القدس) وهي شركة عراقية تتخذ من كربلاء المقدسة مقراً لها والموكل إليها مشروع بناء الأواوين ، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة.

تكريم القائمين على مشروع إكساء مآذن أبي الفضل العباس عليه السلام

تثميناً للجهود المتميزة التي بذلها منتسبو العتبة العباسية المقدسة في قسمي الصيانة الهندسية (الشؤون الهندسية والفنية سابقاً) والمشاريع الهندسية (الجهات المشرفة على المشروع)، ومنتسبو شركة أرض القدس الهندسية (الشركة العراقية المنفذة للمشروع)، ممن أنجزوا مشروع إكساء مآذن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام بالذهب المطعَّم بالمينا، كرّمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة هذه الثلة المباركة.

كما تم تكريم المنتسبين الساندين للمشروع أو لمراسيم افتتاحه من كوادر العتبة المقدسة في بعض تشكيلاتها الفنية، وهي شعبة الاتصالات في قسم الصيانة الهندسية وورشة الصياغة في قسم الهدايا والنذور ووحدات التصوير والمونتاج والجريدة والبرمجة والمعلومات ضمن شُعبتي الإعلام والإنترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية مع رئاسة القسم، وأقسام أخرى في العتبة المقدسة.

وأقيم حفل التكريم في حديقة مجمع (السقاء ١) الصناعي والمخزني التابع للعتبة المقدسة، حيث عُقد الحفل تيمّنا بذكرى ليلة ميلاد مولانا علي الأكبر بن الإمام الحسين عليهما السلام، وحضره بالإضافة لمجلس إدارة الأمانة العامة للعتبة المقدسة رؤساء الأقسام فيها، وعددٌ من مسؤوليها.

وقد ابتدأ الحفل بمرثية لآل البيت عليهم السلام ألقاها مدير معهد الإمام الحسين للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ صاحب الطائي، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها أمينها العام العلامة السيد أحمد الصافي وبيّن في كلمته للمنتسبين» إن العقل العراقي، قد أثبت جدارته وبنجاح في كل بقاع العالم، فحيثما حلّ تجد بصماته واضحة وبتميّز كبير في الهندسة والطب والصناعة والزراعة وغيرها من العلوم والتخصصات.

تقرير: هيئة التحرير

على هامش مهرجان ربيع

الشيخ الكربلائي والسيد الص... من مختلف

ضمن الفعاليات التي شهدها مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس التقى أمين عام العتبة الحسينية المقدسة رؤساء الوفود المشاركة في المهرجان في قاعة التشريفات الخاصة بالعتبة المقدسة.

وتحدث سماحته قائلاً: نعبّر عن عظيم سعادتنا وسرورنا واعتزازنا وفخرنا بهذا اللقاء المبارك مع ثلة من أهل العلم والثقافة والفكر من مختلف الدول الأوربية والإسلامية والعربية، ونقدم لكم الشكر والامتنان حيث تجشمتم عناء السفر وحضرتم إلى هذا المكان المقدس.

وأضاف الكربلائي" نحن في أمسّ الحاجة لمثل هذه اللقاءات لتكون في وسط بلدنا العزيز العراق مع هذه الشخصيات التي تحمل العلم والثقافة والمتراكم من الخبرات والمعرفة، كما أننا بحاجة لأن تتجدد هذه اللقاءات لكي نبلور أفكارا تدعم التطور والازدهار في بلدنا العراق ارض الأنبياء والمرسلين وارض الأئمة والصالحين، وهي الأرض التي ستكون عاصمة لدولة العدل الالهي دولة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وبالتالي فإن لهذه الأرض الشرف والقداسة".

واستدرك الشيخ الكربلائي" في الواقع إنّ هذه اللقاءات التي تأتي ضمن إطار مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس، سترفد الساحة الإسلامية بتلاقح الافكار والرؤى والتعارف، لكي نعطي للعلم والثقافة دورها في حياة الفرد والمجتمع، فنحن بحاجة لأن يكون لدينا فكر وثقافة وحضارة وننتج الأمن والاستقرار، خاصة وإن العلم اليوم اصبح شيئا أساسيا وريادياً في كل المجالات، كما ورد أن العلم رأس الخير كله والعلم مصباح العقل. ولذلك لابد أن نعتني بهذا الجانب أعتناء كبيراً.

وحول موضوع استضافة بعض الشباب المسلمين من

„ الشيخ الكربلائي:

اللقاءات التي تأتي ضمن مهرجان ربيع الشهادة العالمي سترفد الساحة الإسلامية بتلاقح الأفكار والرؤى والتعارف.

دول أوربا في كربلاء المقدسة قال سماحة الشيخ الكربلائي" إن استضافة الشباب من أوربا في رحاب سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام فكرة جيدة سنبدأ بها قريباً، وطرحنا هذه الموضوع على المرجعية العليا، فجاء الرد بالقول:" استضيفوا أيضاً الأخوة السنّة والمسيحيين".

وفيما يخص تكاليف السفر والإقامة أكد الشيخ الكربلائي بعد سماع آراء الحاضرين" إن العتبة المقدسة تتحمل نفقات السفر والضيافة للضيوف المفترضين ضمن خطة الاستقبال القادمة".

وعن خلو بعض مناطق أوربا التي فيها أتباع لأهل البيت عليهم السلام من وكلاء للمرجعية العليا قال الكربلائي" من المناسب أن يأتي بعض الشباب من تلك المناطق ويدرسوا الفقه في العراق ونحن على استعداد لتحمل نفقاتهم من المسكن والطعام طوال فترة دراستهم، لان قدوم أشخاص من تلك المناطق سيكون له الأثر الناجع في التبليغ، من حيث أنهم مواطنون هناك وتأثيرهم بطبيعة الحال أقوى وأكبر مما لو قمنا بإرسال مبلّغين أو معتمدين من أوساطنا المحلية".

وتطرقَ بعض الضيوف إلى ضعف إنتاج المنشورات الخاصة بأتباع أهل البيت عليهم السلام باللغات الفرنسية والألمانية فأجاب الشيخ الكربلائي بالقول" نحن على استعداد أن نتكفل لكم طباعة الكتب المهمة وما عليكم إلا إرسال الترجمة الدقيقة لنا، ونحن بإذن الله نوصل لكم تلك الكتب مطبوعة".

وختمَ الشيخ الكربلائي حديثه مع ضيوف المهرجان بالقول" نكرر شكرنا وسعادتنا لقيام هذا المهرجان في وسط هذه الأجواء الروحية والقدسية، وهذا بلا شك سيكسبنا جميعا البركة والكثير من الخير.

ـــــافي يلتقيان الوفود المشاركة دول العالم

وضمن سلسلة الفعاليات اليومية التي شهدها المهرجان التقى أمين عام العتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي رؤساء الوفود المشاركة في قاعة التشريفات الخاصة بالعتبة المقدسة.

وبدأ اللقاء بكلمة شكر من الوفود المشاركة على حسن الاستضافة لهم من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية القائمتين على المهرجان، تلتها كلمة لسماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة أكد فيها على أن نجاح كل مهرجان يعتمد على طبيعة الوفود المشاركة فيه وتنوّع فعالياته فضلا عن إن الإخلاص في أي عمل هو عامل النجاح الأول.

وقال السيد الصافي" نريد من كربلاء أن تكون فسحة لنشر الثقافة ولغة التسامح إلى العالم أجمع، وجعلنا من منطقة بين الحرمين الشريفين لما تتمتع به من تراث أدبي وتاريخي وثقافي منطلقا لمهرجاننا الداعي للسلام وثقافة الحوار".

وأضاف" من خلال طرح الفعاليات والبحوث المختلفة في هذا المهرجان ستتلاقح الأفكار وتتضح الرؤى بما يخدم الإسلام والمسلمين من أرض كان لبطلها الإمام الحسين عليه السلام الفضل بتوفيق الله في إبقاء أحكام الإسلام حيّة لتصلنا كما صدرت من خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله".

وتابع السيد الصافي" من واجبي أن أذكر في هذا الموضع عمق العلاقة بين الناس والمرجعية الدينية وعمق ارتباط الناس بالعتبات المقدسة، ففي بعض الأحيان هذه العلاقة تحتاج لاتصال وتفاعل ومشاهدة موقعية على الأرض".

وأشار السيد الصافي إلى" أن المرجعية لا تتدخل بتفاصيل العمل السياسي بل تكتفي بالاستشارة والتلميح، لكنها تتدخل عندما تكون هناك قضايا مصيرية تهم البلد مثل كتابة الدستور، فهذا الشيء يجعلكم تبحثون وتراجعون سبب هذا الارتباط الذي دام أكثر من أربعة عشر قرنا بين المرجعية والناس، لأنه يتبين فيها الجانب الإنساني العميق والذي تقاس عليه حضارات الشعوب والأمم، أما فيما يخص ارتباط الناس بالعتبات المقدسة فأتمنى أن تحضروا زيارة الأربعين لتشاهدوا ذلك الارتباط وقد تجسدّ بأبهى صورة تتجاوز كل القيم المادية.

,, السيد الصافي:

نريد من كربلاء أن تكون فسحة لنشر الثقافة ولغة التسامح إلى العالم أجمع.

وحولَ واقع وأهمية التواجد في المناسبات الدينية في هذه البقاع الطاهرة تحدث السيد قائلا" تعتبر كربلاء المقدسة الأكثر من بين كل البقاع المقدسة في العراق والعالم استقطابا للزائرين، وخاصة في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث تواجد خلالها هذا العام وبمدة ١٠ أيام فقط أكثر من ١٤ مليوناً و٢٠٠ ألف زائر، من العراق ومن عشرات البلدان في العالم، وهو حدث يُعد الأكبر من عدة جوانب، من حيث عدد الحاضرين في هذه المدة القصيرة، وحجم الخدمة المجانية المقدمة من قبل العراقيين البسطاء لجميع هؤلاء الزائرين.

من ثم استمع السيد الصافي إلى استفسارات ومقترحات من قبل الوفود المشاركة حول المهرجان وسبل الارتقاء به وتذليل المعوقات في الدورات القادمة فوعدهم بإحالة مقترحاتهم إلى اللجنة التحضيرية للمهرجان لإقرار ما هو مناسب منها.

ومن جانبها عبّرت الوفود عن شكرها وامتنانها على الجهود المبذولة من قبل خدّام العتبات المقدسة في كربلاء في مجال التطور العمراني والثقافي التي تشهده المدينة المقدسة، وخصّوا بالذكر المشاريع المفتتحة أخيراً في العتبة العباسية المقدسة.

يذكر أن مهرجان ربيع الشهادة يقام في شهر شعبان من كل عام هجري بمناسبة ولادات الأنوار الثلاثة الإمام الحسين (٣شعبان) والإمام علي بن الحسين السجاد (٥شعبان) وحامل لواء الطف أبي الفضل العباس (٤شعبان) عليهم السلام جميعاً، وقد انطلق للمرة الأولى في عام ٢٠٠٥م، وهو ضمن سلسلة مهرجانات وفعاليات ثقافية أسستها وتُديرها وتموّلها الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

أزمة تشكيل الحكومة..

الكربلائي يحذّر من تدخلات دولية في حال عدم التوصل إلى حلول سياسية

تقرير: صباح الطالقاني

تتواصل المساعي على أكثر من صعيد لكسر جليد المفاوضات وحلحلة الأزمة بعد أن كشفت جولة من الحوارات متعددة الأطراف تمسُّك جميع الكتل بمواقفها دون تقديم أية تنازلات أو تقريب حقيقي لوجهات النظر المتنافرة، وفيما أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني انه ماض بجهوده الرامية إلى تقليل مساحات الخلاف وتوسيع دائرة التفاهم صرحَ رئيس الوزراء نوري المالكي أن التدخلات الإقليمية قد زادت كثيرا في ما أصبح يعرف بأزمة تشكيل الحكومة العراقية التي امتدت لنحو خمسة أشهر حتى الآن..

وحذّر ممثل المرجعية الدينية في كربلاء وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف القوى السياسية العراقية من التدخلات الإقليمية والدولية في الشأن العراقي الداخلي في حال لم يتم التوصل إلى حلول وتفاهمات مقبولة تجعل من قرار الانفراج السياسي قرارا عراقيا بحيث لا يدع أي مجال للقوى الإقليمية أو الدولية أن تلعب دورا فيه.

وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبته الثانية ليوم الجمعة ١٠ شعبان /١٤٣١ الموافق ٢٣/٧/٢٠١٠» المأمول من الكتل السياسية إبداء مرونة اكبر في تقدّم ملموس ومؤثر يعجّل في التوصل إلى تفاهمات مشتركة تفضي إلى تشكيل الحكومة المقبلة وابتداء جلسات مجلس النواب بأسرع وقت».

وأضاف» لابد للكتل السياسية من مراعاة المصالح العليا وجعلها نصب أعينهم وان يكون القرار عراقيا وان لا تسمح بان يكون قرار الانفراج السياسي والتوصل إلى حلول وتفاهمات مقبولة قرارا سياسيا إقليميا أو دوليا بل لابد أن يكون من الأطراف العراقية نفسها ولا تدع مجالا لان تضغط بعض الأطراف الإقليمية أو الدولية على الكتل السياسية العراقية للوصول إلى حل عاجل ☑ فنأمل أن يكون لدى هذه الكتل من النضج السياسي والحكمة والحرص على السيادة السياسية العراقية أن تتوصل بنفسها إلى الحل، ليكون الأمر بيد العراقيين أنفسهم، فان السماح في مثل هذه الظروف الحساسة لتدخل هذه الأطراف سيفتح الباب مستقبلاً لتدخلها في أي قرار عراقي».

نظرة على أنواع النظم السياسية

من أهم المشاكل السياسية التي تواجه المفكرين والسياسيين في أي مجتمع هي شكل السلطة، وكما هو معلوم فإن كل الأنظمة السياسية تتأسس لتحقيق وظائف أو أهداف معينة. وهذه الوظائف قد يكون لها تسميات تختلف من نظام حكم إلى آخر إلا أن التصنيف الأكثر شيوعا هو الذي يحصرها في الثلاث وظائف الآتية: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية. ولتوضيح هذه العلاقة الوظيفية لتوزيع السلطات ننظر إلى ثلاث أنواع من أنظمة الحكم السياسية السائدة وفق الديمقراطية الأكثر شيوعا اليوم:

١. النظام البرلماني.
٢. النظام شبة الرئاسي.
٣. النظام الرئاسي.

أولا: النظام البرلماني

الغرض الأساسي من النظام البرلماني هو إمكانية عزل رئيس السلطة التنفيذية بواسطة البرلمان من منصبه إذا لم يستطيع القيام بواجبه المكلف به دستوريا. ولهذا قام النظام البرلماني على مبدأ انصهار أو اندماج السلطات وليس الفصل بينها. ومبدأ صنع القرارات هو من واجب البرلمان فقط. وعليه ففي هذا النظام يعتبر البرلمان هو أعلى سلطة في الدولة. فله حق اقتراح مشاريع القوانين أو رفضها وله حق تعديل أو إلغاء القوانين الموجودة في البلاد.

كذلك يقوم أعضاء البرلمان باختيار الحكومة ورئيس الوزراء. بمعنى يجب أن يتم اختيار الوزراء من البرلمان نفسه وليس من خارجه. وفي حالة عدم حصول أي حزب أو كتلة سياسية على الأغلبية تتكون الحكومة من ائتلاف مجموعة من الأحزاب في البرلمان.

مزايا النظام البرلماني:

١-بالرغم من إن رئيس الوزراء هو الذي يختار الوزراء إلا أن القرارات تتخذ بموافقة أغلبية الوزراء أو بالإجماع، ولا يمكن إملاء وفرض سياسات رئيس الوزراء على مجلس الوزراء.

٢-أن رئيس الوزراء والوزراء يمارسون مبدأ المسؤولية الجماعية. بمعنى إن أي مشروع يتم اقتراحه من رئيس الوزراء لابد أن يوافق عليه مجلس الوزراء أولاً قبل أن يتم اعتماده وعندما يتم الاتفاق عليه لا يحق لأي وزير الاعتراض عليه.

٣-رئيس الوزراء والوزراء مسؤولين أمام البرلمان ويكون للبرلمان وقت مخصص لمناقشة رئيس الوزراء أو أي وزير آخر وتوجيه الأسئلة له.

٤-الملك أو الرئيس في النظام البرلماني يقوم بوظيفة رئاسة الدولة فقط بمعنى أنه يملك ولا يحكم كما هو الحال في بريطانيا وأسبانيا أو رئيس يرأس ولا يحكم كما هو الحال في الهند وألمانيا. وعليه فالرئيس أو الملك يجب أن يكون محايدا.

٥- يستطيع البرلمان عزل رئيس الوزراء عن طريق سحب الثقة منه وتشكيل حكومة جديدة. وفي بعض الدول كما هو الحال في ألمانيا يشترط قبل القيام بسحب الثقة أن يكون المجلس قد اختار البديل له.

عيوب النظام البرلماني:

١-موعد الانتخابات غير ثابت في هذا النظام ومن حق رئيس الوزراء البقاء في منصبه طالما يملك ثقة الأغلبية في البرلمان.

٢- لا رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء يتم اختيارهما من قبل الشعب مباشرة، وبهذا سوف يكون من الصعب على الشعب محاسبة هؤلاء إلا من خلال ممثليه الذين قد يتأثرون بميول حزبية أو شخصية، وبالتالي قد لا تسير الأمور بشكل صحيح.

ثانيا: النظام شبه الرئاسي

يعرف هذا النظام بالنظام الرئاسي-البرلماني. بمعنى هو نظام خليط بين النظام الرئاسي والبرلماني. وفي هذا النظام رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء شريكان في تسيير شئون الدولة.

وتوزيع هذه السلطات بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يختلف من بلد إلى آخر. وهذا النظام يختلف عن النظام البرلماني في أن رئيس الجمهورية يتم اختياره من قبل الشعب. وبنفس الوقت يختلف عن النظام الرئاسي في أن رئيس الوزراء مسئول أمام البرلمان ويستطيع البرلمان محاسبته وعزله إذا أراد.

وتوزيع السلطات بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يقوم على أساس الموافقة بين السلطتين. ففي فرنسا على سبيل المثال أصبح من المتعارف عليه أن يقوم رئيس الجمهورية بإدارة الشئون الخارجية للبلاد بينما يتولى رئيس الوزراء ادارة الشئون الداخلية.

الشيخ الكربلائي:

إن السماح في مثل هذه الظروف الحساسة لتدخّل هذه الأطراف سيفتح الباب مستقبلاً لتدخّلها في أيّ قرار عراقي

مزايا النظام شبه الرئاسي:

١-في النظام شبه الرئاسي من حق الحكومة إصدار قرارات لها فاعلية القوانين بشرط موافقة رئيس الجمهورية على ذلك.

٢-للحكومة الحق في اقتراح القضايا التي يجب مناقشتها في مجلس الشعب ويمكن أن تشترط على مجلس الشعب الكيفية التي يجب أن يتم بها مناقشة هذه القضايا كأن تشترط أن تتم مناقشتها بدون تعديل ولا إضافة أو أن يتم التصويت عليها بنعم أو لا.

٣-هذا النظام يعطي لرئيس الجمهورية حق حل مجلس الشعب والمطالبة بانتخابات جديدة للمجلس بشرط ألا يسيء استخدام هذا الحق. بمعنى لا يجب على رئيس الجمهورية المطالبة بانتخابات جديدة للمجلس أكثر من مرة واحدة في كل سنة.

٤- لرئيس الجمهورية الحق في فرض قانون الطوارئ. والحق في استفتاء الشعب في قضايا يراها هامة ونتائج هذا الاستفتاء لها قوة القانون في الدولة.

٥-المرجعية الدستورية في هذا النظام في يد مجلس دستوري. وكيفية اختيار هذا المجلس تختلف من دولة إلى أخرى.

عيوب النظام شبه الرئاسي:

١-المشكلة الأساسية التي تواجه هذا النظام هي عندما تتصادم مصالح رئيس الجمهورية مع مصالح رئيس الوزراء الذي يمثل مصالح البرلمان. وهذه المشكلة عرفت في السياسة الفرنسية «بمشكلة التعايش المزدوج.» وهي الحالة التي يتم فيها اختيار رئيس الجمهورية من اتجاه فكري مناقض للاتجاه الذي يمثله رئيس الوزراء. كما حدث للرئيس الفرنسي ميتران «الاشتراكي» عندما فرضت عليه الجمعية العمومية أن يختار شيراك «اليميني الرأسمالي» ليكون رئيسا للوزراء عام ١٩٨٦. وعليه فمن الواجب على رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء أن يتعاونا لكي تنجح الحكومة وتحقق أهدافها.

٢-إساءة استخدام قانون الطوارئ من قبل رئيس الجمهورية. ومثال على ذلك هو استخدام الرئيس المصري حسنى مبارك لهذا القانون منذ أن تولى السلطة عام ١٩٨١ وإلى الآن.

٣- إمكانية قيام رئيس الجمهورية بإساءة استخدام حقه في استفتاء الشعب كما هو سائد اليوم في كثير من الدول ذات النظام شبه الرئاسي.

ثالثا: النظام الرئاسي

في النظام الرئاسي الشعب يختار رئيس الجمهورية وأيضا المجلس التشريعي ويتوقعهما أن يراقبا بعضهم البعض. ففي هذا النظام رئيس الجمهورية هو المسؤول الأول في السلطة التنفيذية وهو بالتالي مسؤول مسؤولية كاملة على ما يدور في إدارته.

ولعل من أهم ما يميز النظام الرئاسي هو مبدأ «الفصل بين السلطات.» أي إن هذا النظام يقوم على فكرة الفصل شبه الكامل بين السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية). ووفقا للدستور الأمريكي على سبيل المثال إن مهمة صنع القوانين هي من اختصاص البرلمان فقط، ومهمة تنفيذ هذه القوانين هي من اختصاص السلطة التنفيذية (الرئيس) فقط، ومهمة تفسير وتأويل هذه القوانين هي من اختصاص السلطة القضائية وخصوصا المحكمة العليا فقط.

مزايا النظام الرئاسي:

١-رئيس الجمهورية هو رئيسا للدولة وللحكومة في نفس الوقت ويتم انتخابه مباشرة من قبل الشعب. وبالتالي فلا توجد علاقة مباشرة (رسمية) بينه وبين البرلمان وعند ذاك فإنه لا يعتمد على إرضاء البرلمان في اتخاذ قراراته.

٢-يمكن القول بأن النظام الرئاسي هو أكثر الأنظمة استقرارا لأسباب عديدة من أهمها إن موعد الانتخابات ثابت ويحدده القانون. فرئيس الجمهورية وأعضاء البرلمان يتم انتخابهم لفترات زمنية ثابتة. وفي بعض المناصب قد يحدد القانون مدة محددة للبقاء في المنصب.

٣- لا يوجد رئيس للوزراء في هذا النظام ولا مجلس للوزراء. ولا يجوز الجمع بين عضوية البرلمان والمنصب الوزاري أو أي منصب وظيفي آخر في الحكومة أو خارجها.

٤-في هذا النظام يمكن تحقيق التوازن والمراقبة بين السلطات الثلاث بسهولة.

عيوب النظام الرئاسي:

١- من أهم عيوب هذا النظام هو انه قد يقود إلى تصادم السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية خصوصا إذا تعارضت برامجهما السياسية. ففي أمريكا على سبيل المثال قد حدث هذا عام ١٩٩٥ عندما تعارضت سياسات الرئيس كلنتون (من الحزب الديمقراطي) مع سياسات الجمهوريين الذين سيطروا على الكونغرس عام ١٩٩٤. وكانت نتيجة هذا التصادم تعطيل العمل في المؤسسات الفدرالية لعدة أيام وكلفت الدولة مئات المليارات.

٢- نتيجة لوجود مبدأ الفصل بين السلطات فأنه في حالة حدوث تصادم بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية يكون من الصعب الوصول إلى حل (أو حل وسط) وذلك لغياب الآليات الدستورية التي يمكن الرجوع إليها (ما عدا الانتخابات التي يحددها القانون) لحل هذا الإشكال. ٣- ونتيجة لوجود مبدأ الفصل بين السلطات فأنه من الصعب تحميل المسئولية إلى أي طرف ويصبح من السهل التهرب من تحمل هذه المسئولية وتصبح السياسة السائدة هي «سياسة الاتهام أو اللوم» لبعضهم البعض.

في النهاية فإن أنواع أنظمة الحكم الديمقراطية هذه، كما تتمتع بمزايا فإن فيها عيوبا، وعلى ذلك فإن الأنسب هو بحث الأمم عن نظام الحكم القريب إليها أو الذي تطمح لأن تتمتع فيه لصنع المستقبل وتحقيق الاستقرار والسلام والحرية والعدل.

> „ الانفراج السياسي يجب أن يكون قرارا عراقيا ولا يدع أي مجال للقوى الإقليمية أو الدولية أن تلعب دوراً فيه.

مركز الأبحاث العقائدية

http://www.aqaed.com

هو واحد من المشاريع المباركة العملاقة على الشبكة العنكبوتية، تأسّس بإشراف سماحة المغفور له حجّة الاسلام الشيخ فارس الحسون في الحادي عشر من شهر ذي القعدة عام ١٤١٩ هـ ، ليتصدّى للذبّ عن حمى العقيدة وتنمية المفاهيم الرصينة ونصرة مذهب أهل البيت بشتى نشاطاته المتنوعة التي تتكفلها أقسام المركز التالية، نذكرها باختصار :

مكتبة المركز

وهي عبارة عن مكتبة تخصّصية، تمّ تنظيمها وترتيبها في بدء تأسيس المركز، لتنطلق منها المشاريع الأخرى ، فحاول المركز أن يجمع فيها ـ ولا زالت عملية الجمع مستمرة من جميع أنحاء العالم، ولا سيما المعارض الدولية التي تقام بين الحين والآخر ـ أهم المصادر والكتب والمجلات والدوريات والمقالات المؤلّفة والمدوّنة بأقلام علماء ومفكري المذاهب الاسلامية وعلماء غير المسلمين في مختلف المواضيع.

ردّ الشبهات

كان مدار اهتمام هذا القسم يدور حول استخراج الشبهات من الكتب والمقالات التي كتبتها أيدي خصوم الشيعة ضد مذهب أهل البيت (عليهم السلام) قديماً وحديثاً وبكلّ اللغات ، وكذلك استخراج ما كتب ضمناً من أبحاث ضد مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وكذلك استخراج الشبهات من أشرطة التسجيل التي تحوي محاضرات وخطب في هذا المجال ، تمّ ترتيب هذه الشبهات على ضوء مواضيعها حسب الحروف الألفبائية، ليتم بعدها توحيدها وتنظيمها ودراسة منشأ الشبهة وسيرها الزمني ، مع ذكر مصادر كلّ شبهة.

المستبصرون

أ ـ التعرّف على المستبصرين في شتى أنحاء العالم بشتّى الطرق المتاحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ليتمكّن المركز من جمع معلومات وافية ـ قدر وسعه ـ عنهم ، من جهة هويتهم الشخصية ومستواهم الدراسي والإلمام بنشاطهم ومكانتهم الاجتماعية ، ومعرفة دوافع استبصارهم وقصة رحلتهم إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وقد تعرّف المركز لحدّ الآن على آلاف المستبصرين من عشرات الدول، وقد تمّ إعداد ملفّ خاصّ لكلّ منهم .

الوثائق والمعلومات

يعتني هذا القسم بجمع المعلومات حول الشيعة وخصومهم في العالم ، حيث يبذل الاهتمام في هذا الصدد للتعرّف على الأمور التالية :

١ ـ الأديان والمذاهب ونسبتهم في البلد .
٢ ـ نشاطات المذاهب الإسلامية وغير الإسلامية .
٣ ـ المراكز والمؤسسات الدينية والعلمية .
٤ ـ الشخصيات الدينية والثقافية .
٥ ـ أهم الظروف الاجتماعية .

الندوات العقائدية

يدعو المركز بين الحين والآخر بعض الأساتذة والعلماء المختصّين بالأبحاث العقائدية لعقد ندوات تطرح فيها أهم الأبحاث العقائدية والمسائل الخلافية التي يتمّ تعيينها من قبل المركز على ضوء ما ترتئيه الدراسات التي تتمّ لمعرفة حاجة الساحة الإسلامية في هذا الصدد .

كما يعقب هذه الندوات حوار مفتوح للإجابة على أسئلة الحضور، ليرتفع بذلك مستوى طلبة العلوم الدينية لا سيما المستبصرين الذين يتمّ دعوتهم بصورة مباشرة.

الانترنيت

لا يخفى على أحد أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة التي أصبحت في زماننا هذا من أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات في العالم .

فمن هذا المنطلق سعى المركز أن يستخدم أمثال هذه الوسائل ومنها الإنترنيت الذي يشكّل في زماننا المعاصر أحدث الأجهزة تقريباً لبثّ المعلومات وإيصالها إلى الآخرين .

المسابقة العقائدية

وهي مسابقات فصلية، ينظّمها المركز لإيصال العقائد الحقّة إلى الجميع وتبيين معارف أهل البيت (عليهم السلام) ودفع الشبهات عنهم، بأسلوب مبسّط بواسطة المسابقة.

وخصّص المركز لمن يجيب إجابة صحيحة على كلّ الأسئلة جوائز نفيسة «كتب قيّمة ـ وأقراص ليزرية».

إعادة تأسيس مكتبات العتبات المقدّسة في العراق

بعد سقوط طاغية العراق ، وما خلّفه من أزمات ثقافيّة ومعرفيّة للشعب العراقي تبنّى مكتب المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيّد علي السيستاني ☒حفظه الله تعالى" في قم المقدسة إحياء وتأسيس مكتبات العتبات المقدّسة في العراق ، لتتبنّى النهوض الثقافي وتلبّي حاجة الباحثين والمؤلّفين والقرّاء الكرام ، وتكون مشروعاً دينيّاً ثقافيّاً يشعّ نورها لروّاد العلم والفضيلة .

العلاقات العامّة

يهتم هذا القسم بإيجاد الترابط والتعاون مع الشخصيات العلمية ، والمؤسسات والمراكز الاسلامية ، ومعارض الكتاب في نطاق واسع ودولي.

إرسال الكتب

يتم إرسال الكتب والكراسات العقائدية وكتب ردّ الشبهات بصورة مجانية ومتواصلة إلى كافة من يتعرّف عليهم المركز عبر هذا القسم، من المستبصرين أو المراكز الشيعية أو المؤسسات المتعاطفة مع التشيّع في شتى بقاع العالم ، كما يعقد المركز صلة ارتباط مباشر ومتواصل معهم ليوفّر بذلك أفضل الأجواء الدينية للراغبين لرفع مستوياتهم العقائدية وللمتعطشين الذين يودّون التعرّف على مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

◀ /الثاني من رمضان:وفيه: من سنة ٤١٣ للهجرة توفي شيخ المحدثين والمؤرخين ورئيس المتكلمين واستاذ الفقهاء والاصوليين الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري.

مواصفات الوزارة الناجحة

حسن الهاشمي

تبقى الوزارة الناجحة هي تلك الوزارة التي تتصف بصفات تؤهلها للقيام بأعمالها خير قيام ليس بأقلها الانسجام ووحدة الرأي والموقف والعزم على تقديم الخدمة والعون للمواطن، وبدون هذه المرتكزات لا يمكن القيام بأي نوع من أنواع الخدمة وتوفير الأمن والرفاه، وقدلا يبدو توفيرها صعبا في بلد كالعراق حيث يحمل كل مقومات النهوض.

ولكي تتضح الحالة أكثر لابد من معرفة حدود عمل الوزارة ومعناها اللغوي والاصطلاحي وأبرز الوظائف الملقاة على عاتقها لكي نعرف أين نقف نحن من الوزارة المثالية في النظام الديمقراطي؟!

إن أهم وأعلى مراتب السلطة التنفيذية في واقعنا المعاصر هي الوزارة والوزير ومنصبه هو رجل الدولة الذي يختاره رئيس الحكومة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة، أو جانبا منها، كوزير العدل ووزير المالية وهكذا، وربما يشتق اسمها من ثلاثة أوجه:

أحدها: الوِزْرُ ☒ وهو الثقل، ويطلق في الغالب على المعنوي منه كقوله تعالى: ليحملوا أوزارهم يوم القيامة. (النحل ٢٥)، وقوله سبحانه: ووضعنا عنك وزرك. (الانشراح ٢)، ويراد بالأول الذنوب، والآثام وسميت أوزارا لأنها تثقل حاملها هما وأثرا وعقابا، وبالثاني الهم والغم لما كان عليه قومه (صلى الله عليه وآله وسلم) من الشرك والجاهلية.

ثانيها: الوَزَر وهو – الملجأ، ومنه قوله تعالى: كلا لا وزر. (القيامة ١١)، أي لا ملجأ، فسمي بذلك لأن الملك يلجأ إلى الوزير في الرأي والتدبير.

ثالثها: الأَزْرُ وهو الظهر والقوة، ومنه قوله تعالى:اشدد به أزري.(طه ٣١)، أي أشدد به ظهري وقوتي، يقال: وازرته موازرة أي أعنته وقويته، ومنه سمي الوزير وزيرا، لأن الحاكم يقوى بوزيره، وهو كالظهر له يعتمد عليه، ويركن إليه، ولا يمتنع اجتماع المعاني الثلاثة في الوزارة بالمعنى المصطلح.

فالوزراء إذاً هم عماد السلطة والحكومة، فإن كانوا حكماء علماء خبراء أفاضل انعكس ذلك على سلطة الحاكم، واتسمت حكومته بالقوة والمنعة وحسن التدبير، وإن كانوا على خلاف ذلك اتسمت الدولة بالضعف والخور والفساد.

ولعل من أبرز وظائف الوزارة ثلاثة أمور:

الأول: النظم وتدبير الأمور، وذلك أن القانون مهما كان صالحا راقيا فهو بنفسه لا يكفي لإصلاح شؤون المجتمع ورفع حاجاته العامة ما لم يطبق على أرض الواقع ويتم فيه إصلاح أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكل ما يتعلق بنظم الحياة وانسيابية تقنين القوانين، ولذلك فإن التنفيذ مكمل للتشريع، بل لولا التنفيذ كان تشريع القانون لغويا.

الثاني: العدل والإنصاف، ويتجسدان في حفظ الحقوق ونشر المعروف وقطع دابر المنكر والعدوان والفساد، وإيصال كل حق لذويه.

الثالث: الإصلاح الاجتماعي، تكون الوظيفة العمومية وما يترتب عليها من الحبس والتأديب والقصاص وما شابه ذلك رهينة بوجود سلطة تنفيذية يعهد إليها الأمر والنهي الاجتماعيين العموميين اللذين فيهما صلاح عامة الناس واستقامة أمورهم.

وهكذا فإن السلطة التنفيذية هي القوة التي تملك حق تطبيق القوانين الصادرة من السلطة التشريعية وإلزام الناس بها، وينبغي على الناس إطاعتها واحترامها، وتشمل سلسلة المراتب الإدارية التي تشكل الحكومة بمختلف أصنافها ومهامها، ابتداء من الرئيس في النظام الرئاسي، ورئيس الوزراء في النظام الوزاري، ثم الوزراء ثم المدراء العامين، وهكذا حتى تصل السلسلة إلى آخر موظف حكومي ملزم بتطبيق القرارات.

وأما أعمال السلطة التنفيذية فهي المتعلقة بتحقيق الاستقرار الداخلي والدفاع والعلاقات مع الدول الأخرى، وتنظيم اقتصاد البلد، وتقديم الخدمات للمواطنين، وتنشيط الاقتصاد والسوق.

ومع تعقيدات الحياة الاقتصادية والسياسية تميزت السلطة التنفيذية على حساب السلطات الأخرى، ولذا يلاحظ من حين إلى آخر محاولات من السلطات التشريعية بوجه خاص لتأكيد وجودها ووظيفتها بطرق شتى، والتي منها حجب الاعتمادات المالية عن مشاريع وخطط حكومية، كما تزداد السلطة التنفيذية اتساعا ونفوذا في البلدان التي تحكمها أنظمة مستبدة بخلافها في الأنظمة الاستشارية.

وبعد الإجابة عن التساؤلات التي أثيرت في أول المقال، اتضح أن الوزارة الناجحة هي التي يتصدى لها وزراء ناجحون أكفاء مخلصون للوطن والمواطن حيث لا يقوم بالمهام الصعاب إلا رجال تمرسوا العمل بساحات رخوة وحولوها بعقولهم وتدبيرهم وسياساتهم إلى ساحات صلبة ينطلقون منها للإبداع والتطوير والخدمة.

ولا يتوهم أن العراق وبتحوله المفاجئ من الديكتاتورية المطلقة والمركزية المجحفة إلى الديمقراطية المطلقة والتحررية المنفلتة باستطاعته أن يمر من هذه المخمصة بيسر، بل إن هذه الأجواء الصاخبة هي التي ساهمت إضافة إلى التدخلات الخارجية باستغلال ضعاف النفوس وشذاذ الآفاق لإعمال أجندات ترضي هذه الدولة الإقليمية أو تلك وقد ساهمت بشكل أو بآخر بالضبابية التي نراها تخيم حول تجربتنا الديمقراطية الفتية، ولكن إرادة الساسة وانتماءهم الوطني وحبهم للشعب الذي ينتمون إليه والذي لاقى الأمرين ممن لا يريدون للعراق وأهله إلا الشر والتخلف، هو الذي يدفعهم للعمل الحثيث والجاد في سبيل تشكيل وزارة منسجمة مع تطلعات شعب ممتحن صبور في أرض غنية معطاءة، ولكنها تنتظر سواعد قوية وإرادات صلبة للبناء والعطاء والتقدم.

ميزات النهج الإسلامي في البيان

إن النهج الإسلامي في بيان الإمام يعتمد على اتجاهين متلازمين هما التأكيد على (النص) في انتساب الحقيقة الإسلامية إلى الله (تعالى) أولاً، و بيان (الخصائص والسمات) المقومة لتلك الحقيقة ثانياً، ومع ما بين الاتجاهين من اختلاف في الملاحظات البيانية، إلا أن التكامل الذي أخذه البيان الإسلامي فيهما فرضهما على العقول والبصائر البشرية وذلك بسبب:

١ -: طابع الإعجاز، الذي امتاز به هذا البيان الإسلامي في نفسه، وفي الأسس التي أقيم عليها كيان الإسلام كله، وأنشئت عليها رسالته، وفي الحقائق والمواقع والشخصيات التي تنتسب إليه .

٢ -: وضوح الواقعية التي بني عليها الإعجاز الإسلامي في جميع موارده، لأن الله (تعالى) قد شاء لدينه القويم ذاته أن يكون هداه للإنسان في علاقاته التكوينية المختلفة، قبل أن يجعل هداه في علاقاته الاعتبارية، مما جعله امتداداً لسننه العامة كأية سُنّة تكوينية لا بديل عنها للموجودات، ومن الطبيعي أن تمتد هذه الموضوعية كذلك في البيان الذي يعبر عن ذلك الهدى، وكذلك الإعجاز الذي يتسم به .

ولهذا السبب لم يختص الإعجاز الذي يتسم به البيان الإسلامي في زمن من الأزمان، ولا في جانب من جوانب المعرفة، ولا في أفق من آفاق الحياة، وإنما تبدو معالمه، وتستبين أحكامه كلما شاء الإنسان أن يتبصر خطواته في التعامل مع الحقائق التي يقدمها، أو أراد أن يتبين مزاياها من بين مدعيات المذاهب والأديان .

٣ -: توحيد الأسس الفكرية والعلمية التي يملكها الإنسان في إدراك هذا الإعجاز، وفي التعرف على أبعاده، بشكل استطاع أن يستوعب أصول المعرفة التي تتبناها المدارس الفلسفية المختلفة، بما فيها تلك المدارس الحسّية التي لا تعترف إلا بمدركات الحواس، لأن الإعجاز نفسه واقع حسي قائم، وإدراكه والعلم به إنما يتأتى من خلال الأصول العلمية التي يتحقق منها

العلم بسائر الموضوعات الحسية، فطبيعي حينئذ- أن تكون له نفس القيمة العلمية دون أدنى اختلاف .

وهو ما يعنيه البيان الإسلامي بالفطرة الإنسانية .. الفطرة الجامعة لكل أرصدة المعرفة وأصول العلم الإنساني، العقلية منها والحسية والوجدانية، وغيرها مما اعتبرته المدارس الفلسفية من أسس المعرفة .

وبهذا سمت المعرفة الإسلامية التي استندت إلى هذا الإعجاز عن الاختلاف المعهود ما بين تلك المدارس الفلسفية، في اعتبار بعض الأرصدة دون بعضها الآخر، أو في تقديم بعضها على البعض الآخر، إذ الأساس الفطري الذي اعتمده البيان الإسلامي جذر مشترك بين تلك الأرصدة كافة، ولهذا فهي لا تقصر عن بناء العلم لدى الإنسان من خلال أي من تلك الأرصدة لوحظت .

وجمع الأساس الفطري الذي يعنيه البيان الإسلامي لجميع أرصدة المعرفة وأصول العلم لدى الإنسان، فمن الطبيعي أن يعطيه دورا لم يقف معه عند حدود إدراك ذلك الإعجاز

فحسب، وإنما يعدّه لأن يمضي معه إلى الوقوف على حجّة الله بكل جانب من جوانبه، كما يجعله مفتاحا لبناء ذاته، وتكامل مختلف جوانب المعرفة لديه، ووضع طاقاته وكفاءاته العلمية، وخبراته المختلفة، في مواضعها المناسبة في تربيته لشخصه ومجتمعه، والنهوض بهما إلى ما أراد الله لهما من الكمال المنشود .

٤ -: وضع الإنسان أمام مسؤولياته الأولى تجاه ذاته -وقبل أية مسؤولية أخرى له- في التعامل مع الدين ورسالته، ومع كل ما ينتسب إليه، دون استطاعة بأن يعتذر ببعض المعذرات التي يستند فيها إلى عدم بلوغ الحجة أو إلى خفائها في شيء من أمرها، أو أشباه ذلك .

فالله (تعالى) الذي أنشأ الخلق والإنسان، ودبّر أمر الوجود- هو مصدر هذا الدين ورسالته، وهو منزل القرآن، ومصطفي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسولاً، فمن الطبيعي أن يكون تعامل الإنسان مع هذه الحقائق من خلال هذا الانتساب وحده، ومن خلال ما تعنيه حكمة الله من استحالة العبث في شأن من شؤونها، وربوبيته للإنسان في حياته الدنيا والآخرة، مما يرشده إلى مسؤولياته تجاه أية حقيقة يدركها من هذا الدين، وأي حكم يبلغه من تشريعه، إذ للتقصير في ذلك أثره السلبي القهري في مرحلة التعرف على المسؤولية أو في الوفاء بها .

وهكذا تحدى القرآن بذاته، وبكل خاصة من خصائصه، وبكل حقيقة من حقائقه، وجعل انتسابه إلى الله (تعالى) عدّته في هذا التحدي، فاستطاع بهذا الانتساب أن يبرز من كمال ذاته، وعظمة حقائقه، وسمو خصائصه، ما لا يمكن للعقول أن تدركه إلا من خلال ذلك الانتساب .

كما تحدّى بانتسابه إلى الله (تعالى)، وبأبعاد معينة من هذا الانتساب، ليجسد من الكمال البادي من حقائقه وسماته، وخصائصه ما يتجلى به كمال مصدره (تعالى)، وتبرز به عظمة الأبعاد التي اختارها في هذا التحدّي .

وهو -في الحالين معاً- لا يحيل على غائب، بل العكس ؛ إذ هو بإعجازه المحسوس- يعطي للغيوب التي يستند إليها أو يحتويها، نفس القيمة العلمية التي يمكن للحواس والعقول أن تبلغها في تعاملها مع عالم الشهادة، لأن تلك الغيوب بعض تلك الحقيقة المعجزة، ومن غير الممكن تجاوزها في تعامله معها .

وهكذا الأمر بالنسبة إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)،

فقد تحدّى -كما القرآن- بما ملّكه الله من سجايا وصفات وخصائص، وجعل عدته في هذا التحدّي اصطفاء الله إياه رسولاً بدينه القويم، إلى الخلق أجمعين، ليجعل من هذا الاصطفاء معالم لكمال تلك السجايا والخصائص، وأفقاً لتمحيص العقول، فينأى بحدودها وعظمتها عن تطفّل المتطفلين، ونيل النائلين، بل وإدراك المدركين .

كما أنه تحدّى بهذا الاصطفاء الربّاني أيضاً، وجعل من تلك السجايا والخصائص المحمدية العليا تجليات واقعية بارزة لما يعنيه ذلك الاصطفاء، وما تقتضيه حكمته من رعاية ربّانية دائمة سمت بشخص محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومواقفه وآثاره عن أن ينالها تصور المتصورين، فضلاً عن أن يناله طموح الطامحين .

ويجدر الانتباه إلى أن الآثار والمواقف والكلمات التي نعنيها هنا ليست هي الكرامات والمعاجز التي أسند بها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في بعض مواقفه أو حالاته، فهي وإن تمت بها حجة الله (تعالى) على من شاهدها، إلا أنها أصبحت اليوم في عداد التأريخ، بل المقصود هنا هو : كل أثر فعلي باد للبصائر من سمات تلك الشخصية العظمى، ومواقفها وكلماتها وتراثها، وكل ما يمكن أن تتجلى به خصائصها ومميزاتها، فكل ذلك مما يمكن للعقول أن تضعه على هذا المحك، لتدرك من أبدية إعجازها ووضوحه الفعلي ما قد لا يرقى إليه إلا القليل من تلك المواقف التأريخية، التي لا تلزم غير من يجد السبيل إلى العلم بها، واستيقان صحتها .

كما لابد لنا من التنبيه عليه هنا أيضاً : أن المقصود في هذه المباحث هو ما ثبت عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من تلك الآثار، لا تلك القضايا التي افتعلها الكاذبون عليه، فهذه المفتعلات إنما ترد على من افتعلها .

وعن الإمام أمير المؤمنين (عليه اسلام) انه قال -وقد سأله بعضهم عن الاختلاف في الحديث- :

(إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا، ومحكما ومتشابها، وقد كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عهده، حتى قام خطيبا وقال : (أيها الناس، قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)، ثم كذب عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده .. (١) .

(١) وسائل الشيعة ، ب: ١٤ من أبواب صفات القاضي ، ج ١ ، ويراجع نهج البلاغة : ص ٣٢٥ ، الطبعة الأولى ، تحقيق د.صبحي الصالح ، بيروت ، ١٩٦٧ .

„ سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين

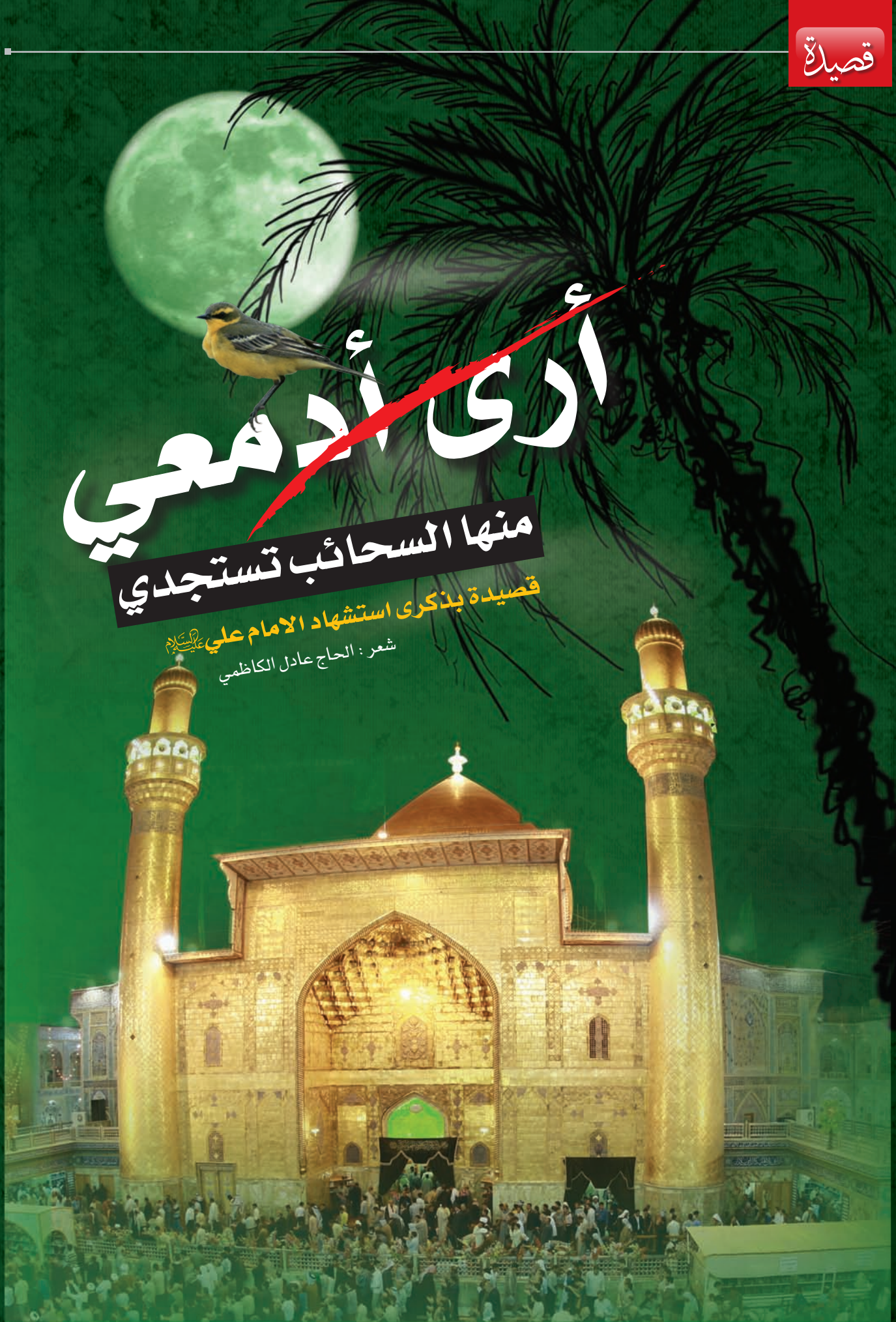

أرى أدمعي

منها السحائب تستجدي

قصيدة بذكرى استشهاد الامام علي عليه السلام

شعر : الحاج عادل الكاظمي

أرى أدمعي منها السّحائبُ تستجدي ... وفي القلب جَمْرٌ من فراقكَ في وَقْدِ
فيا وقفةً في الحيّ يُشْجي ادّكارُها ... وللشوقِ نَارٌ قد حُرِقتُ بها وحدي
وما كان من ذكرى سعاد وزينب ... وهندٍ ولا ذكرى المَرابع مِنْ نَجْدِ
ولكنْ إلى وادي الغَريّ صَبابَتي ... وفَرْطُ حنيني والمُبرّحُ مِن وجدي
هنالك حيث الرمل حبّاتُ لؤلؤ ... تأرّجُ عطراً قد تضمّخ بالمجد
أقامَ عليها الخلدُ عنوانَ فخرهِ ... فكانتْ برغم الدهر أجدرَ بالخلدِ
يعانقنَ قبراً ضمّ للحق والهدَى ... منارا به كلُّ البَريّة تَستهدي
يضمّ فتىً قد كان درءا لأحمد ... وغوثاً إذا ماجتْ قريشٌ مَن الحقد
وقاهُ بنفس كان لولا وفاؤها ... لوفّتْ قريشٍ للضلالة بالعهدِ
تصدّى لها وَالسيفُ في كفّ قسْوَر ... يُجدّلُ أبطالاً أشدَّ مَن الأسْدِ
سَلوا عنه بدراً كيف أردى كماتها ... وإلا سَلوا عنه الوقائعَ في أحُدِ
ويومَ حنين فاسألوا من أبادَها ... بسيف لنصر الدين جُرِّدَ من غمْدِ
وفي الخندقِ الأحزابُ لما تحزّبت ... كتائبَ غيٍّ تستحثُّ خطى الجَدِّ
فمن ردّها والموتُ يحدو ركابَها ... غداة انبرى بالسّيف لابن أبي وَدِّ
فقامَ لهُ والمسلمونَ كتائبٌ ... فتيّاً تحدّى الموتَ كالأسد الوَردي
وقد قامَ والصمصامُ في كفّ مرحبٍ ... يناجزُ جيشاً ليس يطمَعُ بالردّ
برى مَرحباً وانصاعَ يَفني عَصائباً ... من الشرك كانتْ كالأنامل للزّند
بيوم به لم يبقَ للدين ناصرٌ ... سواهُ وقدَ مالَ الأنامُ عن القصْدِ
ثمانونَ حرباً قد جلاها ببأسه ... ولم يَشْكُ من ثقل الجراح ولا الجهدِ
وما كان فيها يومَ ذاك مؤخّراً ... عن القوم بل كَانَ الطليعةَ في الجنْدِ
يزمُّ لواءَ النصر جذلانَ مُنجزاً ... لوعدِ الفدا والحرّ أنجزُ للوعدِ
يكافحُ لا تُثنيه عن نصر أحمد ... زحوفُ ضَلالٍ لا تثوب إلى الرّشد
وكان له كالظلّ في كلّ موقفٍ ... يقيه بنفسٍ لا تنام على حقْدِ
كريمة طبعٍ قد غذاها محمّدٌ ... بغارِ حراءٍ بالسماحة والرِّفْدِ
ويرضَعه دَرّاً من الحلْم والتقى ... وكانَ له حَجْرُ الرسالة كالمَهْدِ
فغذّاه طفلاً ثم رَبّاهُ يافعاً ... بقلب نبيٍّ لا يفيضُ سوى الودِّ
تفرّسَ فيه منعَةً هاشميةً ... بملءِ فمِ الأيّامِ تذكرُ بالحمد

أبا حسن أفديكَ نفساً أذابَها ... لَذيعُ جوىً بالرائعات لكم تُهدي
أتيتُ بها أبغي إلى اللّه قربةً ... وتلكَ ليوم الحشر أذخرُ ما عندي
وإنّي بيوم الحشر أرجو شفاعةً ... فإني إلى جدواكَ أطمعُ بالرِّفْدِ
عليك سلامُ اللّه يا منقذ الورى ... ومنجدَها يا قطبَ دائرةِ المجدِ

مظاهر عزّة المؤمن

السيد منير الخباز

قال تعالىٰ: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

أن المؤمن الحقيقي ينبغي له أن يتحلى بصفة العزة، وإن عزة الفرد المؤمن لا تعدو مظاهر ثلاثة هي:

١ / العزة الإيمانية .

٢ / العزة الفخرية .

٣ / العزة السلوكية.

المظهر الأول: العزة الإيمانية

و معناها أن لا تذل إيمانك أمام السلطان، ولكن كيف يتسنى ذلك؟ خصوصا مع ما موجود من أشخاص يتعاملون مع السلاطين بلغة الانبطاح وديدنهم لغة الاستجداء، وإن التعامل مع السلطان خاصة بلغتي الاستجداء والانبطاح إنما هو إذلالٌ لصفة الإيمان، في حين أن هناك هناك من يتعامل مع السلطان بلغة الحوار، وليس أي حوار إنما الحوار المؤدب المقتضي لجلب الحقوق سواء الخاصة أو العامة وهذا النوع من التعامل مظهر من مظاهر العزة.

وهناك الكثير من الأحاديث الشريفة التي تشير إلى كلا النوعين من التعامل، فها هو الإمام الكاظم (عليه السلام) يمدح علي بن يقطين لأن استخدم لغة الحوار العزيز، فيقول له: **(يا علي إن لله مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه)**، ويقول (عليه السلام) عمن يتعامل مع السلطان بلغة الاستجداء: **(لئن أسقط من حالق (أي من مكان شاهق) فأتقطّع قطعة قطعة أحبُّ إليَّ من أنْ أطأ إليهم بساطة أو أتولى لهم عملا)** ويقصد بذلك السلاطين.

العزة الإيمانية في موقف الإمام الصادق (عليه السلام) حيث أن الإمام الصادق لم يطلق ثورة بل شجّع ثورة زيد بن علي بن الحسين والإمام لم يطلق ثورة لكنه حافظ على مبدأ العزة، الإمام الصادق حافظ على مقام العزّة .

إن المنصور العباسي عمل كسائر الخلفاء السابقين له سواء الخلفاء الأمويين أو العباسيين في كل سنة يأتون إلى الحج لكسب سمعة إعلامية فيتعمدون المرور عن طريق المدينة المنورة، فإذا دخل الخليفة المدينة خرج إليه أعيانها ووجهاؤها ليستقبلوه ويرحبوا به، ولكن المنصور العباسي حينما افتقد الإمام الصادق (عليه السلام) الذي لم يخرج ولم يستقبل ولم يرحب، ما كان منه إلا أن كتب إليه: (يا جعفر لم لا تخشانا كما يخشانا الناس) فأجابه الإمام الصادق: (

◀ الثالث من رمضان:

وفيه: أُنزلت الصحيفة من السماء على خليل الله إبراهيم عليه وعلى نبيّنا وآله السلام.

ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه)

فليس لنا عمارات أو عقارات نخاف أن تأخذها فنأتي لنسلم عليك **(وليس لك من الآخرة ما نرجوه منك)** فأنت لا تملك الآخرة حتى نأتيك و نسألك أو نتوجه إليك بالدعاء والتضرع كي تمن بها أو بشيء منها علينا، فلماذا نأتيك ؟ فكتب إليه المنصور : (تصحبنا لتنصحنا) فأجابه الإمام الصادق: **(من أراد الآخرة لا يصحبك ومن أراد الدنيا لا ينصحك)**

وهذا هو مظهر العزّة المتمثل في الاستقلال وفي الصلابة وقد كان الإمام الصادق (عليه السلام) مثالا ناصعا في ذلك وقدم من خلال هذه المحاورة وغيرها أنموذجا فذّا من نماذج عزة المؤمن المتعلق العارف بالله حقا.

المظهر الثاني : العزة الفخريّة

ولنضرب لذلك مثلا : فيقول بعض أبنائنا عندما يذهبون إلى الغرب ما مفاده (أنا لا أستطيع أن أعيش في أمريكا أو أوربا دون أن أصافح المرأة الأجنبية، وهناك الكثير من المحلات التي يلزم عندها إلى إجراء تلك المصافحة، وكذلك إذا دعيت إلى مائدة فيها خمر لا أستطيع ألاّ أجلس، لأنني حينها أعدّ منبوذاً وشاذّاً وقد يأخذون عني فكرة بأني معقّد أو انطوائي أو متخلف أو غيرها من الصفات المشابهة وعندها أكون مضطّرا إلى المجاراة).

وهذا نوع من الذلّة التي تقابلها (العزّة الفخرية) التي تعني فيما تعنيه أن تعتز بمبادئك وقيمك وأخلاقك وتعاليم دينك، خصوصا وإن المجتمع الغربي يدعي أنه يعظم الإنسان المبدئي الذي يقدّس مبادئه ويحترم قيم مجتمعه وهذه نقطة يمكن للمؤمن الاستفادة منها في هذا الصدد، لان المجتمع الغربي يرى أن الإنسان المبدئي هو الإنسان الذي يمتلك شخصية مستقلة ذات قرار وذات إرادة، ولذلك هو محترم عندهم، وإذا ما اصطدم بنوع من الامتعاض والاستهجان فعليه إن كان متحليا حقا بمظاهر العزة- أن يجاهد ويجتهد في بيان وإيصال مبادئه إلى أولئك المتعضين، مستذكرا على الدوام ما ورد عن الإمام الحسن الزكي(سلام الله عليه) بقوله: **من أراد عزّاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته.**

المظهر الثالث: العزة السلوكية.

ولنتمثل لها بانشاء السؤال التالي:كيف يكون المؤمن منّا عزيزاً في سلوكه؟

إن العزّة السلوكية بأبسط صورها تعني أن لا تدخل في شيء تعتذر منه، ومن الاحاديث الشريفة الدالة على هذا المعنى ما رواه سماعة بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام بقوله:»إن الله فوّض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه».

وهنا يرد التساؤل البديهي والمهم، وهو: لماذا لم يفوّض الله للمؤمن إذلال نفسه، أسوة ببقية الأمور؟!

وهنا ينبغي التعريج قليلا على مسألة مهمة هي أن عدم التفويض الوارد في الحديث لا يحمل معنى الإجبار، إنما يحمل معنى الرضا والسماح بمعنى أن الله تعالى لا يرضى ولا يسمح لك أيها المؤمن إذلال نفسك، وإليك الاختيار.

والعلة وراء ذلك هي أن الإيمان ليس حقّاً من حقوقك الشخصية حتى يمكنك أن تتنازل عنه متى تشاء وكيف تشاء، إنما هو في حقيقته حقّ الله تعالى ولذلك لم يُفوّض للمؤمن أن يُذلّ نفسه، إنما أراد من عبده المؤمن أن يكون أشدّ من زُبَر الحديد، لأن الحديد إذا دخل النار لان، أما المؤمن الحقيقي المعتز بإيمانه فانه لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه .

ومن أمثلة العزة السلوكية ما جاء في رواية المفضل بن عمر عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال:»**لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه**، قلت : بماذا يذلّ نفسه ؟، قال : **أن يدخل فيما يُعتذر منه**» أي يدخل في أشياء ثم يضطر إلى أن يعتذر منها ويختلق مبررات، فالمؤمن لا يدخل مجالس الفسوق إلا بغرض هدايتها والتأثير فيها، والمؤمن لا يجلس مجالس البطّالين إلا بغرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في دعاء أبي حمزة : **(أم رأيتني آلف مجالس البطّالين فبيني وبينهم خليتني)** فالمؤمن لا يدخل مواطن التهم ولا يدخل في علاقات مريبة تجعل منه موضع غيبة وغمز ولمز أو يلجأ إلى الاعتذار عما اقترف، أنما المؤمن من يحتفظ بإيمانه بموضع العزّة والمنعة والصلابة.

حياة بين سجدتين

عَـجِـزَتْ مِـدادٌ أنْ يـنـالَك وصفُها
وكـذا الـعـقـولُ الـواهـمـاتُ الـقُـصَّـرُ
إذ أنـتَ في كـلِّ الـشـؤون مـدارسٌ
ومـنـاقـبٌ جَـلَّـتْ فـلـيـسـتْ تُحصَـرُ
تهدي الأنـامَ إلى النجاة وكيف لا
تـهـدي وأنـتَ الـمـرشِـدُ الـمتبـصّـرُ
عـادَاك جُـهّـالٌ فـتـاهـوا في الـدُّنـا
هـم في غَـدٍ عـنـد الحـسـابِ الأخـسـرُ
والَـتْـكَ أقـوامٌ فـهـم بـسـعَـادة
فـازوا، فـطـابَ مـآبـهُـم والمحشرُ

نعم هكذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مدرسة في كل شيء وله في حركة أو قول أو فعل شأن ومعنى ورسالة يقدمها للمؤمنين بل وللناس جميعا، ولقد كتبت في حقه المؤلفات والمصنفات الكثيرة التي اعترف أصحابها بأنهم ما أدركوا إلا قطرة من بحر شخصيته وكيف يحيط القاصرون بمن قال فيه حبيبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (... لا يعرفك إلا الله وأنا) وسنحاول من باب التذكير أن نطل على بعض من الدروس التي وهبنا إياها أمير المؤمنين (عليه السلام)

مدرسة الفداء والإخاء

فها هو عليه السلام يبيت بفراش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مفتديا إياه بنفسه رغم علمه بان القوم قادمون لقتل من في هذا الفراش، ولكنه كان عالما بأن تضحيته وفداءه ذاك كان فيه مصلحة الأمة الإسلامية، التي لا يمكن لها أن تنهض إلا بوجود القائد العظيم وبفقدانه سيؤول أمرها إلى الزوال فآثر التضحية بنفسه في سبيل إعلاء الرسالة المحمدية، كما تحمل هذه الحادثة في طياتها درسا بليغا عن الطاعة التامة لأوامر الرسول الكريم.

مدرسة الشجاعة

وهي أجل وأشهر من تتكرر كتابتها حتى باتت معروفة ومعترفا بها من القاصي والداني، خلا أولئك الذين ذهب بهم حقد نفوسهم وعمى قلوبهم فتجاهلوا كل ما قيل فيه وخاصة من الله تعالى وملائكته ورسوله وحاولوا طمس مواقفه الفريدة وآثارها العظيمة في تاريخ الأمة الإسلامية، ، عبر إغداقهم الألقاب البطولية على هذا وذاك دون وجه حق، إلا بهدف إبعاد الحق عن أهله، وإن أكثر ما يثير العجب عند ذوي الألباب كيف ان الناس تقتنع بأن فلانا بطل وشجاع وله صولات وجولات في سوح الوغى ولم يُكلَم كَلْمَةً بسيطة، ويدّعي مناصروهم بأن له في هذا كرامة عند الله تعالى، وأن دماءه أعز على الله تعالى من تسال على الأرض، وليت شعري.. أدماؤهم أعز على الله تعالى أم دماء خير الأنام على الإطلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي سالت دماؤه في سبيل الإسلام مرات ومرات، وأما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فما من معركة خاضتها جيوش الإسلام إلا وخرج منها مضمّخا بدمه وسيفه ذو الفقار يقطر من دماء أعدائه، فنزل النداء العظيم (لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الإفقار) ولكن أين للجاهلين إدراك الحقائق ما دامت البصائر عمياء.

مدرسة السياسة

وقد كتبت الكثير من الأقلام المأجورة قادحة في سياسة أمير المؤمنين (عليه السلام) واتهموه بأنه لم يكن يفقه في السياسة مستشهدين لذلك ببعض الترّهات من قبيل عدم بقاء دولته أكثر من خمسة أعوام قضتها بحالة من عدم الاستقرار، وكيف لا تكون دولته كذلك وقد تناوشتها الأعداء وأصحاب المطامع من كل جانب، كما أرّختها الأقلام المأجورة بالصور المزيفة وإخفاء الصور الناصعة في حكمه وعدله وتقواه وحسن رعايته لرعيته، وفوق ذلك أن الأمة لم تكن قادرة في زمانه على استيعاب أفكاره وأهدافه وسياساته التي كان يروم منها تحقيق العدل والإنصاف والقضاء على كافة وجوه العبودية لغير الله تعالى ومحاربة المفاسد التي انتشرت في ربوع الدولة الإسلامية بسبب السياسات التوسعية لبعض المحسوبين على الإسلام، الذين جعلوا أموال المسلمين دولا بينهم.

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان سياسيا مبدئيا يريد تطبيق التعاليم الإسلامية الناصعة والقيم الأخلاقية الرفيعة والمفاهيم الإنسانية العليا التي انزلها الله تعالى، ولم يكن سياسيا يريد تحقيق مصالحه الدنيوية والشخصية، وهو عليه السلام أسمى وأجل من أن تلوثه مثل هذه السياسة الهادفة وتدفعه للسعي وراء مغرياتها الزائلة، وقد كانت مواقفه تطبيقاً لخطابه الذي وجهه للدنيا قائلا: إليكِ عني يا دنيا.. فحبلك على غاربك، قد انسللت من مخالبك، وأفلتّ من حبائلك، واجتنبت الذهاب في مداحضك، أين القرون الذين غررتهم بمداعبك! أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك، هاهم رهائن القبور، ومضامين اللحود.

أن منطلقاته السياسية كانت مبنية على تطبيق المبادئ والقيم الخيرة، لكنه في ذات الوقت لم يكن جاهلا بالأنواع الأخرى من السياسة ولكنه كان يأنف من العمل بها

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان سياسيا مبدئيا يريد تطبيق التعاليم الإسلامية الناصعة والقيم الأخلاقية الرفيعة والمفاهيم الإنسانية العليا التي انزلها الله تعالى، ولم يكن سياسيا يريد تحقيق مصالحه الدنيوية والشخصية

يحيى الفتلاوي

وذلك قوله (عليه السلام) (والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر، وقد يرى الحول القلبّ وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله). ومن خلال هذا الحديث يتضح جليا أن الإمام عليا عليه السلام لم يكن جاهلا بالسياسة التي يتداولها الناس ولم يكن قاصرا عن العمل بها والسير وفق مقتضياتها، انما كان بينه وبينها مانع كبير ومهم جدا لا بد لكل حاكم وقائد ومسؤول بل وكل مؤمن يخاف الله تعالى أن يضعه نصب عينيه ويحجزه عن العمل بها ألا وهي تقوى الله، التي غابت عن كثير من المسؤولين منذ رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والى يومنا هذا، وخاصة فيما يتعلق بقضايا المال العام، فنجد أن المسؤولين قد استأثروا به لأنفسهم ولمن يمت لهم بصلة، وراحوا يفرقونه بينهم ويحرمون الملايين من أبناء شعوبنا المسلمة منه، وهذا هو عينه ما كان يبتعد عنه أمير المؤمنين كل البعد، وخصوصا حينما يتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له: يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد، فيما يقول هو(عليه السلام) (بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد) ويتذكر يوم لقاء الحاكم العادل الذي سينصف المظلومين من ظالميهم وكيف أن(يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم) كما يقول هو سلام الله تعالى عليه.

مدرسة العدالة

وتقودنا مدرسة السياسة عند علي (عليه السلام) إلى مدرسة عدله وإنصافه، حيث تتضح صور المبادئ بأجلاها، وكيف أنه عليه السلام يقدمها على اسباب بقاء عرشه، ولنكتف بصورة واحدة وذلك حين أقبل إليه بعض الناصحين وقالوا: (يا أبا الحسن قدّم الأشراف قدّم الوجهاء أغدق عليهم الأموال ويستتب لك الحكم فإذا أستتب لك الملك أصنع ما تشاء بعد ذلك، قال: ويحكم أتأمرونني أن أطلب النصر بالجور؟! والله لو كان المال ليّ لساويت بينهم فكيف والمال مال الله) ، (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت)

مدرسة الصبر

ويا لها من مشاهد تلك التي برزت صبر أمير المؤمنين (عليه السلام) عبر حياته فصبر على الجوع والعطش في سبيل فقير ومسكين ويتيم وسائل وصبر على الجراحات التي تلقاها في الحروب وصبر على ما آلت إليه الأمور بعد رسول الله والظلم العظيم الذي وقع عليه وعلى أهل بيته الأطهار وصبر على الجهلاء الذين أتعبته عقولهم المريضة فقادتهم إلى معاداته ومحاربته وغيرها من إشكال الصبر التي امتحنه الله تعالى بها حتى قال عليه السلام (كلما عرض عليّ أمران اخترت أشدهما على نفسي).

وعنه عليه السلام أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية) وقال علي رضي الله عنه: (ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس بار الجسد). ثم رفع صوته فقال: (ألا إنه لا إيمان لمن لا صبر له) وقال أيضاً: (والصبر مطية لا تكبو). وأما أعظم لحظات صبره فصبره على الطاعة والعبادة.

مدرسة العبادة

ويا لها من عبادة تلك التي قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما روي عن الخليفة الثاني قوله: اشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لسمعته يقول : أن السموات السبع والأرضيين السبع لو وضعا في كفة ثم وضع أيمان علي في كفة لرجح أيمان على بن أبى طالب (عليه السلام) وكيف لا تكون كذلك وهو الذي ما خطى خطوة واحدة بل لم يتنفس نفسا واحدا إلا وكان في طاعة الله تعالى، وخير ما يستذكر في هذا المقام ما كان منه (عليه السلام) حينما غضب لنفسه لحظة بصق عليه عمر بن عبد ود العامري فترك قتله لكي لا يكون قد أشرك مع رضا الله تعالى رضا نفسه وتكون ضربته لذلك الكافر لغير وجه الله، والبقية أشهر من يعاد ذكرها هنا.

إن أمير المؤمنين عليه السلام كانت حياته برمتها تفكير في السلامة في الدين حتى حين أخبره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم بمقتله على يد أشقى الأشقياء، فقال: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): في سلامة من دينك...

لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام كل مواقف حياته ولحظاتها في طاعة الله حتى قال فيه حفيده علي بن الحسين وهو المكنى بزين العابدين حين سئل عن عبادة جده أمير المؤمنين (عليه السلام) (ومن يقدر على عبادة علي)، ولقد كانت حياته عليه السلام مصداقا لما جاء في تفسير قوله تعالى في سورة الفتح: ٢٩: (تراهم ركّعاً سُجّداً) التي يذكر أنها نزلت في حقه (عليه السلام)(١).

ولقد تجلت صور تلك العبادة العظيمة بأبهى تجلياتها حينما جعل أمير المؤمنين عليه السلام حياته المليئة بالمآثر والمفعمة بالكرامات والمكللة بتلك المواقف البطولية والمشاهد الرسالية التي سطرها فيها، محصورة بين سجدتين هما سجدته (عليه السلام)لله تعالى لحظة ولادته في بيت الله الحرام، والثانية حينما ضربه أشقى الخلائق بن ملجم (لعنة الله عليه) حين سجوده لله تعالى في بيت الله مسجد الكوفة.

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ١٨٣، وتفسير الخازن وفي هامشه النسفي: ١١٣/٤، وتفسير الكاشف: ٤٦٩/٣، وروح المعاني: ١١٧/١٦.

اعداد: هيئة التحرير

مهرجان الأمان

يتكلل بدعم ومشاركة

العتبة الحسينية المقدسة

تحت شعار(الإمام المهدي عج السبب المتصل بين السماء والأرض) انطلقت في مدينة الديوانية وعلى قاعة البيت الثقافي وبحضور جماهيري كبير على المستوى الرسمي والشعبي فعاليات مهرجان الأمان الثقافي الثاني الذي تقيمه هيئة الإمام الصادق عليه السلام في الديوانية وبالتعاون مع العتبتين العلوية والحسينية المقدستين.

استهل الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم تلتها كلمة ممثل سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله سماحة الشيخ طارق البغدادي وتناولت الأبعاد والأسباب الموجبة لبعث الله الأنبياء والرسل ودورهم في تعليم وإرشاد الناس نسبة إلى قوله تعالى" هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة".

وان الأئمة سلام الله عليهم امتداد لما بدأ به الرسول صلى الله عليه واله.

وجاء في الكلمة تساؤل مهم حول سبب الاهتمام بالقضية المهدوية فأوضح الشيخ قائلا: أن ذلك جاء استناد لقوله تعالى "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون "، كما نقل عن ابن عباس حيث فسرها.. إلا ليعرفون، لان المعرفة التي تؤدى لخشية الله ومن ثم يعرف العبد ربه، وجاء في الحديث القدسي "كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أُعرف فخلقتُ الخلق لكي أعرف" فأراد الله أن يظهر كماله بهذا العالم، وعن جابر بن عبد الله، قال: قلت لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أوّل شيء خلق الله ما هو؟ فقال نور نبيّك يا جابر، خلقه الله، ثم خلق منه كلّ خير.

> إن التنوع في انظمة الحكم سيجعل الإنسان في آخر المطاف يطلب حكومة الإمام المهدي لأنها تجسد العدل الإلهي

وعليه فإن أهل البيت هم أهل المعرفة بالله وهم امتداد لرسالة السماء، لذا كانت هذه هي مهمة الأنبياء والمرسلين ومهمة الخاتم صلى الله عليه واله والأئمة من بعده فوجود الإمام المهدي عج هو تكملة لما سار عليه آباؤه الطاهرون ولازال يؤدي تلك المهمة وهو في غيبته.

وتحدث بعد ذلك سماحة السيد محمد حسين العميدي ممثل الأمين العام للعتبة الحسينية

◀ السادس من رمضان:

وفيه: أُنزلت التوراة على كليم الله موسى بن عمران عليه وعلى نبيّنا وآله السلام وقيل في التاسع من ذي الحجة الحرام .

المقدسة متطرقا في كلمته إلى: أن الناس صنفان منهم من يسلّم أموره وأحكامه لله عز وجل وصنف آخر يحكمون أنفسهم بأنفسهم، لذا فقد مرت على الأرض منذ آلاف السنين أنواع الحكومات (الملكية والجمهورية والقومية والوطنية أيضا أخذت مأخذها من الحكم) وهذه الحكومات لم تطبق أحكام الله التي يريدها، وإن هذا الفشل البشري مع التنوع الحكمي سيجعل الإنسان في آخر المطاف يطلب حكومة إلآهية و لن يجد مثالا لها سوى حكومة الإمام المهدي لأنها تجسد العدل الإلهي، و بهذا المعنى جاءت روايات المعصومين عليهم السلام فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله :

" حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولّوا على الناس حتى لا يقول قائل إنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالعدل " . ويدل هذا على أنّ الأنظمة الأرضية التي تحكم الناس لن تتمكن من بسط العدل بينهم.

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (إنّ دولتنا آخر الدول، ولن يبقى أهل بيت لهم دولة إلّا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء".

وبعد انتهاء حفل الافتتاح تم افتتاح معارض الفنون التشكيلية والكتب المقامة على هامش المهرجان.

وفي سؤال لرئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الشيخ باسم الوائلي حول ما يميز المهرجان عن سابقه قال: إن الفرق كبير ففي هذه السنة كان هناك احتضان ودعم للحكومة المحلية في الديوانية وحضور مسؤولين رسميين وقد ازدان المهرجان بالتواجد المبارك لممثل المرجعية الدينية الشيخ طارق البغدادي.

وأضاف الوائلي أن: من الاستحداثات لهذا العام إعطاء مساحة واسعة للفنون التشكيلية ومعرض الكتاب وزيادة في البحوث المقدمة.

وعن أهم القضايا التي ستتناولها البحوث قال الوائلي "إن العقيدة المهدوية متأصلة في فطرة الإنسان فنجده دائما يبحث عن قائد يحقق له الخير وركزنا في بحوث المهرجان على المشاكل التي يعاني منها هذا العصر، وكيف أنها ستحل بالظهور المقدس.

وفيما يخص الدور الذي اضطلعت به العتبات المقدسة في دورة المهرجان الحالية قال الوائلي " إن جهود العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية أعطت زخما حضوريا وكذلك ساهمت مساهمة فعالة في نجاح المهرجان من الناحية الفنية"

يذكران سماحة السيد محمد حسين العميدي ترأس وفد العتبة الحسينية المقدسة للمهرجان كممثل للامين العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكان برفقته سماحة السيد جعفر الموسوي المشاور الاعلامي لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة والحاج فاضل عوز مسؤول قسم حفظ النظام والإخوة من دار القرآن الكريم وعددا من السادة الخدم ومعاونية حفظ النظام وفضائية كربلاء.

إن جهود العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية أعطت زخما حضوريا وكذلك ساهمت مساهمة فعالة في نجاح المهرجان

◀ السابع من رمضان: وفيه: من السنة العاشرة للبعثة توفي المحامي والناصر والكفيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وعمّه مؤمن قريش الموحّد أبو طالب رضوان الله عليه . وقيل في النصف من شوال وقيل في ذي القعدة .

النجاح في المهنة

بين الاحتراف والحظ والتوفيق الإلهي

حسين السلامي- يحيى الفتلاوي

إن من الأمور الطبيعية التي أوجدها الله تعالى في الإنسان سعيه إلى إشباع حاجاته الإنسانية المختلفة، ولذلك دأب الناس على إيجاد مهن مناسبة لهم لكي يتمكنوا من ذلك، والملاحظ عند السؤال عن أسباب نجاح البعض في مهنهم دون الآخرين أن هناك من يرجع ذلك إلى الحظ فقط دون إعطاء أية أهمية لأسباب الجد والصبر والتوكل على الله والإخلاص في العمل وغيرها من مقومات النجاح لدى العقلاء.

ومن المعروف بان المهن اليوم أصبحت كثيرة وتتزايد يوم بعد آخر بسبب التطور الإنساني الهائل والسريع، لذلك حاولت مجلة الروضة الحسينية الاقتصار على عدد قليل كنموذج لتحقيقها المتعلق بالمهن ورؤية أصحابها لأسباب النجاح ومتطلبات العمل الجيد بمختلف النواحي فضلا عن السؤال الأهم الذي يجب أن يطرحه كل إنسان على نفسه هو مدى مشروعية عمله أولا ومدى مشروعية الأساليب التي يتبعها في ممارسة تلك المهنة ثانيا ومن ثم تتلوها عدة مسائل أخرى إنسانية وشرعية ينبغي أن تؤخذ أيضا بنظر الاعتبار.

> „ علينا أولا وقبل كل شئ مراعاة الجانب الشرعي في كافة جوانب عملنا

وقد انطلقت جولة المجلة من المواطن أحمد الزيادي وهو صاحب أحد المطاعم في كربلاء المقدسة فقال: كما يعرف الجميع أننا نعيش في أفياء بلد إسلامي وفي مدينة من أهم المدن الإسلامية وهي كربلاء المقدسة لذلك يجب علينا أولا وقبل كل شئ مراعاة الجانب الشرعي في كافة جوانب عملنا بدءا من حلية اللحوم حيث يجب أن نختار اللحوم من محلات قصابة معروفة لدينا بالنزاهة ومخافة الله، وفي رأيي أن هذا الأمر من أهم أسباب النجاح في العمل وخاصة في هذه المحافظة، ومن أسباب النجاح الأخرى الاستمرار على نفس النهج بالعمل أي نفس الوتيرة مع مراعاة التطور نحو الأحسن.

وبيّن الزيادي: من أمثلة ذلك أننا نرى كثيرا من المطاعم في بداية عملها تكتسب الكثير من الزبائن من خلال البيع بتسعيرة رخيصة ولكن ذلك لا يستمر حيث تبدأ عملية زيادة الأسعار شيئا فشيئا، أو يبدأ عمله بلحوم طيبة وبعد ذلك يتغير عمله كما ونوعا وسعرا بل وحتى تعاملا، كما أن من الأسباب التي تدخل في نجاح المهنة هي اختيار العمال الجيدين في العمل والمعاملة وان يتحلى بعدة مواصفات أخرى يكاد يكون أهمها على الإطلاق أن يكون صاحب دين وله نفس طيبة وعنده سعة من الصدر لان الزبائن –كما تعلمون– شرائح مختلفة وإرضاء الناس غاية صعبة المنال ولكن من الممكن الحصول على قسط مقبول منها إذا ما تحلينا بالأخلاق الإسلامية وبروح المحبة.

وتابع الزيادي: وأضرب مثلا لذلك عندما يأتي زبون ويطلب تغيير نوع الطعام لأكثر من مرة فيجب صاحب العمل والعامل أن تكون له سعة ورحابة صدر ويحتوي أمثال هذه المواقف، ومن العوامل المساعدة في النجاح بشاشة الوجه لكل الموجودين في المطعم والترحيب والكلام الطيب والتعامل مع الزبائن بصورة متساوية دون تفضيل أحد على أحد، ومن العوامل الأخرى التي تعتبر مكملة للنجاح نظافة المطعم والصحون التي يقدم بها الطعام والأقداح، أما ما يثار من قبل البعض بأن مسألة النجاح مردها إلى الحظ فلا نقول بأن ذلك غير صحيح تماما حيث توجد هكذا حالات لكنها لا تعتبر حالة عامة فهناك كثير من المطاعم نجحت بسبب الخبرة أو وراثة الأبناء والاستمرارية ومع كل ذلك يبقى العامل الأول والأخير هو التوكل على الله تعالى وحسن السريرة بالسر والعلانية.

الأخ محمد عبد الأمير قال: إن عالم المعجّنات عالم واسع وبه الكثير من الأصناف وقد دخل في منافسة كبيرة من قبل التجار باستيراد أنواع كثيرة منه كالـ(بيتي فور وغيره من المعجّنات) مما دفع بأصحاب هذه المهنة أن يحافظوا على مستوى عالي من الجودة في عملهم ليتمكنوا من منافسة ما يطرحه المستورد، وأعتقد أن من أسباب نجاح أي عمل من هذا النوع اختيار نوعية المادة الأولية التي نعلن عنها في منتوجاتنا خاصة ومنها (الطحين) حيث أن هناك الكثير من أنواع الطحين بالسوق وهو على أنواع ودرجات جودة متباينة، وهكذا في بقية المواد الداخلة في صناعتنا كالدهن الحر إذ يجب أن يكون كما نقول تماما ومادة الفستق وكل مادة نستعملها، فالاختيار الجيد للمادة الأولية يقف في أعلى مراتب النجاح ومن بعده يأتي دور العرض الجيد للبضاعة واختيار العمال ذوي الخبرة المتراكمة خصوصا والتنوع كذلك له دور كبير في جذب الزبون، ولا ننسى دور حسن التعامل والبشاشة والسعي إلى إرضاء الزبائن، وغيرها من الأمور المادية ورغم كل ذلك يبقى التوكل على الله

> „ شرائح مختلفة وإرضاء الناس غاية صعبة المنال ولكن من الممكن الحصول على قسط مقبول منها إذا ما تحلينا بالأخلاق الإسلامية وبروح المحبة

> „ يبقى التوكل على الله هو الدرجة الأساس لنجاح كل عمل، أما مسألة الحظ فلا اعتقد أن لها أثرا كبيرا

هو الدرجة الأساس لنجاح كل عمل، أما فيما يخص مسألة الحظ فلا اعتقد أن لها أثرا كبيرا في النجاح كالآثار التي تحدثها مواصفات الإخلاص في العمل والدقة والحرص على التقدم وعدم جعل المكسب المادي الكبير هو الهدف الأساس لان ذلك قد يدفع البعض إلى التلاعب ببعض فقرات المادة المصنوعة، فالنجاح في رأيي لا يجنيه إلا العاملون والساعون إليه، وربما لعب الحظ دورا مع أشخاص معدودين ولكن ليس مع الجميع.

فيما تحدث الأخ صادق غريب وهو صاحب محل تصليح مواد منزلية مشيرا إلى ما باتت تعانيه أمثال تلك المحلات من مشاكل قائلا: لقد أحدثت مرحلة ما بعد السقوط وانفتاح السوق العراقي على البضاعة المستوردة وخصوصا الصينية منها حالة تقليل فرص عمل محلات التصليح، لان التصليح في بعض الأحيان يكون مقاربا لسعر الجهاز الجديد لكن بعض الناس وخصوصا الطبقة التي لا تستطيع شراء جهاز آخر تضطر لتصليحه، ويمكن نجاح عملنا في قضية مهمة جدا ألا وهي اطلاع الزبون على ما نقوم به بكل صدق وإعلامه بنوع المادة التي سنقوم بوضعها كبديل لتلك المادة

> „ ينبغي مراعاة الإنصاف وعدم إرهاق الناس كثيرا بالأسعار أو تجاوز الحد المعقول والمقبول شرعا لكي تكون اللقمة المكتسبة حلالا

العاطلة في جهازه، مع اطلاعه على سعرها فيما إذا كانت من منشأ أصلي كاليابان وغيره وكذلك اطلاعه على سعر المادة المشابهة لها ذات المناشئ الأخرى، وفي الحقيقة فاني لا ألجأ إلى استبدال المادة إلا بالأصلية المنشأ وحين يطلب مني الزبون غير ذلك أرفض تصليح جهازه وأدلّه على من يصلحه له بمادة غير أصلية والسبب وراء ذلك يكمن في أني إذا ما قمت بوضع مادة غير أصلية فقد يعود الجهاز إلى العطل بأسرع وقت مما سيعرّض سمعتي إلى التشويه وهذا ما لا أرضاه لي ولمهنتي، وربما يتساءل البعض عن الجهة التي نجلب منها المواد الاحتياطية الأصلية والجواب بسيط جدا وهو أن هناك الكثير من أصحاب الدخول الجيدة حين يقارنون بين سعر التصليح لمادتهم ،وسعر الجديدة الموجودة في السوق يجدونها متقاربة فيعرضون علينا بيع تلك المادة العاطلة ونحن بدورنا نشتريها من أجل الاستفادة من القطع الاصلية فيها عند التصليح.

وعند سؤاله عن دور الحظ في نجاح عمله قال غريب: ليس لذلك دخل كبير في النجاح إنما النجاح يأتي من الدقة في العمل وإتقانه ويأتي ذلك من عدة طرق تكاد تكون أهمها المعرفة العلمية ويأتي بعدها مباشرة دور الخبرة المتراكمة، ولذلك تجد أن هناك الكثير ممن فشلوا في تحقيق النجاح بسبب اشتغاله صانعا لفترة وجيزة فيضن انه أتقن المهنة ويمكنه ممارستها لوحده ولكنه لا يحقق ذلك النجاح المطلوب رغم لجوئه إلى أسلوب تخفيض أجور التصليح كوسيلة لجلب الزبائن، وللأسف الشديد فان ذلك الفشل لا ينسحب على ذلك الشخص فقط إنما ينسحب على الجيدين في عملهم كذلك.

وحول معرفته بالأمور الشرعية المرافقة لعمله قال غريب: إن أهم الخصائص التي يقوم بمراعاتها شخصيا قضية النصح للشخص ،واطلاعه على كل التفاصيل المتعلّقة بسلعته وما سيجري عليها من إصلاحات ومدى جدوى تلك الإصلاحات وهل أن شراء الجديد أفضل من التصليح أم لا، وأما الأمور الأخرى كتحديد الأجور وأسعار المواد وغيرها فيتم بالاتفاق مع الطرف الآخر فإن قبل فبها وإن رفض فذلك عائد إليه، وفي هذا الخصوص ينبغي مراعاة الإنصاف وعدم إرهاق الناس كثيرا بالأسعار أو تجاوز الحد المعقول والمقبول شرعا لكي تكون اللقمة المكتسبة حلالا.

وان التشريع الإسلامي لم يكن ليغفل مثل هذا المحور المهم في حياة الانسان المسلم خاصة، وللتعرض لبعض أوجه البحث عن الرزق قال خضر الحسيني (باحث وطالب علوم دينية) : لقد وردت روايات كثيرة تحض المؤمن على طلب الرزق كونه عز وسؤدد للإنسان، ونجد هذا المعنى في ما رواه المعلى بن خنيس – عن الإمام الصادق عليه السلام – أنه قال له: ‹‹اغدُ إلى عزك››، وقد تكرر هذا الأمر من الإمام عليه السلام لبعض أصحابه ومواليه، وذلك لأنّ العمل لتحصيل الرزق وسد العَوز ورفع الحاجة يمثل عزاً وسُؤدداً للإنسان فعليه أن لا يَدع ذلك العز فيقلل بالتالي من مكانته وقيمته عند اتكاله على الغير.

وأوضح أن: الروايات قد أظهرت مطلباً هامّاً مفاده وقوع البعض في خطأ أنّ الدعاء والتوجه إلى الله دون بذل الجهد وطلب الأسباب يُغني الإنسان غير أنّ هذا التصور مردود من قبل أهل البيت عليهم السلام، فقد روي أنّ أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام دخل عليه فجلس قُدامه وقال للإمام عليه السلام: ادعُ الله لي أن يرزقني في دعة – فأجابه الإمام جواباً قاطعاً: ‹‹لا أدعو لك››، وكان ذلك بهدف تصحيح ذلك المفهوم الخاطئ، بالتأكيد على أنّ الدعاء وحده ليس كافيا في تحصيل الرزق دون طلبه بالأسباب، فلا بد للإنسان أن يطلب رزقه من أسبابه الطبيعية ويدعو الله ليسهل له تحصيله.

وأضاف قائلا: أما الاتكال على الغير وحالة الركود التي تصيب بعض أصحاب الأموال فقد شجبهما أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وحثوا على طلب بذل الجهد وطلب الرزق فها هو الإمام الصادق عليه السلام يسأل الفضيل بن يسار: أي شيء تعالج؟ (أي ما العمل الذي قمت به اليوم في سبيل التكسب؟) فقال الفضيل: ما أعالج اليوم شيئاً، فقال عليه السلام: ‹‹كذلك تذهب أموالكم››، ويبدو أنّ الفضيل كان لديه بعض المال الذي يعتمد عليه في معيشته، فحينما أجاب أنه لا عمل له يزاوله، أبان له

> „ إنّ العمل لتحصيل الرزق وسد العَوز ورفع الحاجة يمثل عِزاً وسُؤدداً للإنسان فعليه أن لا يَدع ذلك العز

„ إنّ العمل لتحصيل الرزق وسد العَوز ورفع الحاجة يمثل عِزاً وسُؤدداً للإنسان فعليه أن لا يَدع ذلك العز

عليه السلام أنّ من لا يزاول عملا مصيره الفقر، بذهاب ما لديه من مال.

وكما أن للعمل آثارا دنيوية فإن له آثارا ومنافع أخروية بينها الإمام الباقر عليه السلام بقوله: ‹‹من طلب الدنيا استعفافاً عن الناس وسعياً على أهله وتعطفاً على جاره لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر››، فأوضح أنه سيلقى الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ (التحريم:٨) يضيء لأهل المحشر.

وأكد الحسيني أن من النقاط الجوهرية والمهمة في ميدان العمل والتكسب قضية الحلّية حيث يقول الإمام الصادق عليه السلام: ‹‹لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه››، فالروايات تؤكد على صيانة النفس وعز الذات، وسؤدد الشخصية حتى لا يحتاج إلى الناس فيظهر بمظهر يخالف تلك العزة التي ينبغي أن تكون للمؤمن، ووفق القانون الذي شرعه الله تعالى، ليكف به وجهه، ويقضي به دينه.

وحول الحظ ودوره في النجاح بعمل ما قال: إن الحظ قد يلعب دورا ما في بعض الأحيان ولكنه لا يكون العامل الأساسي في النجاح المهني إذا لم ترتبط به بعض الخصائص والمؤهلات العلمية والشخصية فضلا عن القيم الدينية والأخلاقية والشرعية المرتبطة بمهنة ما منذ الشروع في العمل وحتى تحقيق الغايات المنشودة من ورائه.

من كل ذلك نخلص إلى أن النجاح مرهون بعوامل داخلية يقف في أولى مراتبها الجد والاجتهاد ويتلوهما حسن التدبير والتعامل الأخلاقي الأمثل، صيانةً لما تدرّه تلك المهن على ممتهنيها من رغد العيش الحلال، وعوامل خارجية يتربع على كرسي الصدارة فيها التوكل على الله في كل الأمور، والابتعاد عن كل ما من شأنه جعل الرزق داخلا في خانة الحرام -عصم الله تعالى جميع المؤمنين عنه-، أو يسلب منه البركة، ويأتي بعد ذلك حسن النية والصدق والإخلاص ليكلّل النجاح بالمردود المادي الطيب مشفوعا بالبركة والثواب.

إرهاصة قلم

تطويع النفس..

صباح الطالقاني

مثلما يسعى البعض لبناء الجسم وتشذيبه من الوهن والسُمنة والعِلل هناك أيضا الجانب الروحي الذي يتطلب تهذيب النفس وتخليصها من العادات والطباع السيئة وراثية كانت أم مكتسبة.

العديد مناتحيط به ظروف مختلفة قد تحمله في أحيان معينة على سلوك تصرفات غير وافية بقصد أو دونه، فضلا عن الطباع غير المناسبة التي قد تكتنف تفاصيل الحياة اليومية وطرق التعامل مع الآخرين داخل محيط الأسرة وخارجها.

وتلعب الظروف المتعلقة بالمحيط الاجتماعي والبيئي والمعيشي التي يمر بها الفرد دورا حاسما في توجيه الوعي واللاوعي انطلاقا من وضعية الحالة النفسية لكن ذلك لا يمكن أن يكون حجة في التصاق طباع وعادات سيئة قد تكون واجهة للشخصية في المستقبل.

ومن بين العديد من ضروب التقويم يبرز أسلوب «ترويض النفس» كبرنامج عمل ناجح يهدف إلى تحسين صورة الفرد من خلال سلوكيات وطرق تفكير مكتسبة، يمكن استحصالها عن طريق الدراسة والبحث والتنقيب، أو اكتسابها من محيط العمل الذي يهتم به الفرد، أو عن طريق مخالطة الأشخاص الذين يتمتعون بحس ديني أو ثقافي أو فكري عالٍ، بما يضمن تعوّد المرء على منظومة سلوك تتخللها معاني فاضلة كالشعور بالمسؤولية والإيثار والتسامح واحترام الآخر والتجاوز عن الإساءة...

ولو تمعّنا قليلا في مفردات الحياة اليومية لوجدنا العديد من الظواهر التي هي بحاجة للتعديل فعلى سبيل المثال تنتشر في أوساط المجتمع عادة «الازدواجية» في التعامل مع الفقير من جهة والغني من جهة أخرى، واحترام الناس بحسب مظهرهم المادي أو الوظيفي لا بحسب أخلاقهم ومنزلتهم الاجتماعية أو الدينية أو الفكرية والثقافية، وهذا بالطبع يدل على قصر نظر وقلة وعي وإدراك وميول نحو المادية التي لم ولن تصنع مجتمعا يتمتع بالصفات الفاضلة.

هناك أيضا حالات «النرجسية» المنتشرة عند العديد من الناس وهي تجسيدٌ لحب النفس الزائد والإعجاب بها أكثر من اللازم بحيث يظن المصاب بهذا الداء ان رأيه وفعله وكل ما يصدر عنه هو صحيح تماماً، ليس ذلك فقط بل تراه يتسلح بأفكار ومنهج جدلي يدافع به عن نفسه ويضخّم ما يقوم به من أفعال ليست مميَّزة بالضرورة، والصفة الأساسية في الشخصية النرجسية هي الأنانية فالنرجسي عاشق لنفسه يرى أنه الأفضل والأقدر ويرى الآخرين أقل منه ولذلك فهو يستبيح لنفسه استغلال الناس والسخرية منهم. ويستفزّه التجاهل من قبلهم ويحنقه النقد ولا يريد أن يسمع إلا المديح وكلمات الإطراء.

يبقى السر في مواجهة النفس ونوازعها ومحاولة السيطرة عليها في هذه الأمثلة وغيرها، شيء من الإرادة المستندة إلى الوعي بضرورة اقتفاء الأصلح والأمثل، والابتعاد عن الصفات السيئة مادية كانت أم معنوية قدر المستطاع، وعدم التذرّع بالظروف مهما كانت.

جُنادة بن الحرث السلماني الأزدي

سامي جواد كاظم

من مشاهير محبي الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن أصحابه المخلصين ، محب ووفي لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومناصر للإمام الحسين(عليه السلام)، خرج مع مسلم بن عقيل أولا ولما رأى خذلان أهل الكوفة له أختفى عند قومه مدة ثم جاء إلى الحسين (عليه السلام) عندما سمع بمجيئه إلى كربلاء مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة من الموالين.

نسبه:

جُنَادَة : بالجيم المضمومة ، والنون المفتوحة ، والالف ، والدال المهملة ، والهاء ، السلماني : بالسين المهملة المفتوحة ، واللام الساكنة ، والميم ، والالف ، والنون ، والياء. نسبة إلى سلمان ، بطن من مراد. ومراد بطن من مذحج. ولذا وصف الرجل بـ : المذحجي المرادي السلماني ، نسبة إمّا إلى سلمان ، منزل بين عين صيد وواقصة ، أو العقبة.

أو إلى سلمان ، ماء قديم جاهلي ، وهو طريق إلى تهامة في الجاهلية من العراق. أو بفتح اللام ، نسبة إلى سَلَمِيَة. بفتح السين واللام وسكون الميم ، وفتح الياء. بلدة قرب حمص منها : عتيق السلماني محركة قال علي بن الحسين بن عساكر في تاريخه: هو جنادة بن الحرث بن عوف بن أمية بن قلع بن عبادة بن عدي زيد بن عامر بن ثعلبة بن الحارث المذحجي المرادي السلماني الكوفي ومراد بطن كبير من مذحج من قبائل العرب المشهورة وهم من قحطان اليمن.

صحبته:

عن علي بن الحسين بن عساكر في تاريخه: له إدراك وصحبة مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن ابن المسعود: قال: إن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) كتب لجنادة بن الحرث هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن اتبعه بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ومن أطاع الله ورسوله فأنه في ذمة الله وذمة محمد.

وجاءت في رواية ابن حجر العسقلاني في الإصابة : **فإن له ذمة الله وذمة محمد.**

دوره في معركة الطف:

عندما سمع جنادة بن الحرث بوصول الإمام الحسين(عليه السلام) الى كربلاء لم يتردد لحظة عن نصرته واللحاق به ذائدا عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)مدافعا عن قيم الشرف والحق بين يدي الإمام، فخرج مسرعا من الكوفة متسللا وجاء اليه ملبيا دعوة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بمؤازرة الحسين(عليه السلام) مع عدد من وجوه مواليه .

فلما كان يوم الطف تقدم جنادة بن الحرث وأصحابه الذين جاءوا مع عمرو بن خالد الصيداوي فأوغلوا في صفوف جيش بن سعد حتى أحاطوا بهم من كل جانب ومكان فانتدب لهم العباس فخلصهم من أيدي عساكر ابن سعد ولكنهم أبوا أن يعودوا سالمين، فقاتلوا قتال الأسود اللوابد حتى استشهدوا جميعا في مكان واحد.

استشهاده :

قاتل جنادة بن الحرث قتال الأبطال المؤمنين ذودا عن أهل بيت النبوة ضد أعدائهم المارقين فقتل منهم ستة عشر رجلا واستشهد مع من كان معه من أصحابه وقد نسب هذا الرجز إليه حينما خرج للقتال:

ضريح شهداء الطف من الجهة الثانية

مرتضى الكشميري الحائري

(توفي حدود ١٣٥٠هـ)

عالم جليل له إطلاع واسع في علم الحديث والأخلاق والسير ومن أهل الفضل والعلم والعبادة والزهد والنسك ، وهو أبرز رجالات آل الكشميري وهي إحدى الأسر الرضوية المنتسبة إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السّلام، وهي من بيوتات العلم العريقة وكان لرجالها دور في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩٢٠ م.

كان السيد الكشميري قوي الحافظة وله ولع بمطالعة الكتب القديمة المخطوطة ورُوِيَ أنه أقام في مكتبة السيد النقيب الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد ستة أشهر للمطالعة والتنقير والتنقيب في مخطوطات تلك الخزانة في الحضرة القادرية.

أجازه جماعة من العلماء وممن أجازه أن يروي عنه العالم الشيخ نوح القريشي الجعفري والأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي.

حج مكة المكرمة ثلاث مرات بدعوة من بعض أهل الثروة رغبة في صحبته وتقديرا لشأنه وكان إمام جماعة في الرواق بالحائر الحسيني المقدس وهو يحسن اللغة الهندية القديمة.

توفي في كربلاء في حدود سنة ١٣٥٠هـ ودفن في حجرة الكابلية مما يلي الباب التي تنفذ منه إلى باب الزينبية في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف.

أنا جنادة أنا ابن الحارث
لستَ بخــوّار ولا بنــاكث
عن بيعتي حتى يقوم وارثي
من فوق شلو في الصعيد ماكث

إذن فجنادة بن الحرث السلماني الأزدي ـــ رحمه الله ـــ كريم من مشاهير الموالين ومن خاصة الإمام علي(عليه السلام) ناصر الإمام الحسين(عليه السلام) وكان سيدا شريفا كريما عالي القدر جليل الفضل طيب الأصل لذا كتب له رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) كتابا يخاطبه أولا بتعاليم الإسلام وحفظ الذمام ولولا شرفه الرفيع في قومه وإنه من أهل العقل والفضل والكمال لما كتب به خاتم الرسل فهذا الصحابي النبيل جنّد نفسه لنصرة علي (عليه السلام) في الكوفة ضد أعدائه بكل قواه وإمكاناته ثم سار على نهج ولائه لمحمد وآله (عليه السلام) وهو نهج السراط المستقيم الذي يسلكه الصالحون لذلك جاء مسرعا في جنح الظلام لنصرة ابن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لعلمه بان من نصر الحسين فقد نصر الله ورسوله فبذل نفسه بسخاء مطمئنا ولم يخذل آل محمد بموقف ولا رأي ولا عمل فنال بذلك رضا الله ورضا رسوله الكريم وذلك شرف كبير وفوز لا يناله إلاّ ذو حظّ عظيم..

السيد محمد حسين العميدي

إن حادثة الهجوم على دار السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من أهم الحوادث التي وقعت بعد رحيل أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة، وكانت فاتحة المظالم التي جرت على أهل البيت (عليهم السلام) وسوف نتناول هذه القضية على مستويين:

المستوى الأول: مراحل الهجوم

إن حادثة الهجوم على الدار مرت بخطوات معينة، وكل ذلك كان بعد حادثة السقيفة واستتباب الحكم للخليفة الأول بمساعدة الخليفة الثاني ومن تلك الخطوات:

١ ☒ الضغط على أمير المؤمنين علي عليه السلام لمبايعة الخليفة بعد السقيفة.

٢ ☒ محاولة الإمام عليه السلام الحصول على أنصار من خلال بيان وصايا الرسول صلى الله عليه و آله في حقه.

٣ ☒ تخاذل الناس عن نصرة الإمام عليه السلام إلا عددا محدودا جدا.

٤ ☒ اعتزال الإمام عليه السلام في بيته.

٥ ☒ قيام الخليفة بإرسال بعض من أزلامه إلى بيت الإمام عليه السلام و لعدة مرات لإجباره على الخروج و المبايعة.

٦ ☒ عدم استجابة الإمام عليه السلام لهذه الضغوط.

٧ ☒ في الهجوم الأخير جاء الخليفة الأول و معه عمر و عدد من أتباعهما، و هددوا الإمام عليه السلام بالخروج و المبايعة أو حرق الدار.

٨ ☒ عندما هدد بالإحراق أخبروا عمر أن في البيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: (و إن).

٩ - بدأ عمر و من معه بجمع الحطب و كانوا يحملون مشاعل النار في أياديهم مهددين بإحراق البيت، فدخل الدخان إلى البيت إما بسبب المشاعل أو بسبب إيقاد شيء من الحطب في باب الدار الخشبي.

١٠ ☒ نهضت الزهراء عليها السلام في محاولة لإيقاف جرأة القوم هذه، معولة على مكانتها المقدسة بين الناس.

١١ ☒ فتحت الباب قليلا لتكلم الناس فيسمعوها و تردعهم عن هذه الجرأة. و جرى حديث بينها و بين عمر حول هذا.

١٢ ☒ استغل عمر و من معه فتح الباب فاقتحموا البيت على من فيه.

١٣ ☒ حاولت الزهراء عليها السلام أن تتخذ من الباب مزيدا من الستر و الحجاب فوقفت خلفه.

١٤ ☒ عند دخول البيت ضغطوا على الباب و هي خلفه فأثر الضغط و عصر الباب فيها و خصوصا على جسدها النحيل.

١٥ ☒ كان أثر ذلك على الزهراء عليها السلام بعدة أمور، رض في أضلاعها، سقوط جنينها، و فيما بعد بقيت آثار هذه الحادثة في نفسها حتى ماتت على اثر هذه الفواجع والمآسي، و ماتت و هي غاضبة على هؤلاء القوم.

١٦ ☒ اخرج القوم أمير المؤمنين عليه السلام عنوة، و تحمل الإمام مع شجاعته التي لا يختلف حولها اثنان ذلك بصبره خوفا على الدين من الضياع و بمثل هذا الصبر يرتفع ويسمو مقام الأنبياء و أوصيائهم.

١٧ ☒ أخذوا الإمام عليه السلام إلى المسجد لتكون المبايعة (القسرية) علنية أمام الناس،و ضربوا يده على يد الخليفة و اعتبروها بيعة.

١٨ ☒ خرجت الزهراء عليها السلام مطالبة بترك الإمام أو تكشف رأسها بالدعاء عليهم. و ترفع صوتها بالنداء لرسول الله صلى الله عليه و آله.

١٩ ☒ خاف القوم من ذلك كما خاف النصارى من خروجها يوم المباهلة مع النبي صلى الله عليه و آله، فتركوا أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٠ ☒ بقيت الزهراء في كمدها هذا إلى أن حضرتها الوفاة و استشهدت عليها السلام و هي غاضبة على هؤلاء القوم.

المستوى الثاني

الهجوم على بيت الزهراء عليها السلام كانت له آثار عديدة منها:

١- سقوط الجنين و اسمه (المحسن).

٢- كسر في أضلاعها عليها السلام.

٣- اعتزال الزهراء عليها السلام عن الأمة التي أنكرت حقها.

٤- موتها متأثرة بالمظلومية التي حدثت لها.

٥- عدم إشعار الظالمين لها بموتها و تشييعها و دفنها.

٦- إخفاء قبرها وعدم إظهاره، و كان هذا الإخفاء رمزا لمظلوميتها.

٧- إدانة من ظلمها وإثبات معصيتهم لله تعالى بإغضابها.

غرض النافين لهذه الحادثة

كما نعلم فإن هنالك من يحاول أن ينفي هذه الحادثة أو يقلل من شأنها أو يناقش في بعض تفاصيلها، و الغرض من ذلك هو ما ذكرناه في الفقرة (٧) من أن هذه الحادثة الخطيرة لابد فيها من إدانة المشاركين فيها، و بما أن المشتركين في هذه الجريمة هم من علّية القوم فلا نستغرب أن يتداعى الكثيرون إلى محاولة تكذيب وقوع هذه الحادثة وتهميشها و التقليل من شأنها كما حاولوا ذلك في حوادث مهمة و فاصلة أخرى في تاريخ الإسلام، و لعل حرص أتباع

أهل البيت عليهم السلام بإحياء ذكرى الحسين عليه السلام و على أوسع نطاق و تنوع السبل إنما هو للوقوف في وجه طمس معالم هذه الحدث و خلط الأوراق فيها ليضيع الحق فيها مع الباطل. و لهذا أيضا يحرص اتباع أهل البيت عليهم السلام لإحياء مظلومية الزهراء لمنع اندراسها و طمس آثارها. و حتى لا تختلط الأوراق فيضيع المظلوم وسط الضجيج و يتحول إلى ظالم. و ذلك لأن في معرفة المظلوم تشخيص للظلم و بيان الحق من الباطل.

تنبيهات

التنبيه الأول

إن الغرض الذي أرادوه من محاولة تشويه حادثة الهجوم على الدار أو نفيها من الأساس غير نافعة لهم، لأن الإدانة للظالمين حاصلة على كل حال.

و ما نقصده هو: أننا مهما اختلفنا في حدوث بعض الحوادث نفيا و إثباتا سعة و ضيقا و مهما حاولنا إيجاد التبريرات و الأعذار للظالمين أو التأويلات لتصرفاتهم فإن الأمر محسوم في نهايته.

دليل الحسم

ورد نصان روائيان مجموعهما حسم الموضوع، و نحن نختارهما من كتاب البخاري، و إن كانا قد وردا في عدة كتب و عند جميع الفرق الإسلامية و بألفاظ متشابهة متقاربة تجعلهما متواترين، و لكن اخترناهما من البخاري لأن القوم يعدّونه أصح كتاب بعد كتاب الله عز و جل.

النص الأول

توفت الزهراء عليها السلام وهي واجدة وساخطة على الشيخين بسبب ما صدر منهما

عدد الروايات: (٣)

صحيح البخارى - فرض الخمس - باب - رقم الحديث: (٢٨٦٢)

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن فاطمة (عليها السلام) ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال لا نورث ما تركنا صدقة، فغضبت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ، فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي والعباس، وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال فهما على ذلك إلى اليوم.

قال أبو عبد الله اعتراك افتعلت من عروته فأصبته ومنه يعروه واعتراني.

صحيح البخارى - المغازي - غزوة خيبر - رقم الحديث: (٣٩١٣)

والنص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد.

- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ولأعملنّ فيها بما عمل به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت.....

> **„ينبغي في جميع المستويات الالتزام بالأدب في الحوار و إخلاص النية في الرغبة في الوصول إلى الحقيقة**

صحيح البخارى - الفرائض - قول النبي... - رقم الحديث: (٦٢٣٠)

- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس (عليه السلام) أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت

> **„لا يمكن طرح تمام الحقيقة وبجميع تفاصيلها، لأن الكثير لا يتحمل الحق بتمامه دفعة واحدة**

حدثنا إسماعيل بن أبان أخبرنا إبن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال لا نورث ما تركنا صدقة.

النص الثاني

فاطمة بضعة مني، عليها السلام

عدد الروايات: (٤٠)

صحيح البخاري - المناقب - مناقب قرابة رسول الله (ص) ومنقبة - رقم الحديث: (٣٤٢٧)

- حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

> **„يفضل أهل العلم أن يكونوا في برنامج منفردين بالحوار لكي تتاح لهم الفرصة كاملة في طرح ما يريدون**

و نكتفي بإيراد النصين بلا تعليق لوضوحهما.

التنبيه الثاني

إن المناقشة في حصول بعض التفاصيل لا ينفي حصول الحادثة، و هذه الحادثة على إجمالها تمثل جرأة و معصية و مخالفة لوصايا النبي صلى الله عليه و آله من حيث عدم حفظ حرمة الزهراء عليها السلام، و كذلك تبين من جهة أخرى أن مبايعة الإمام عليه السلام للخليفة كانت قسرية و إكراهية ولا تمثل حجة صحيحة في إثبات شرعية هذا الخليفة كما حاول الإعلام الحاكم تصوير الأمر.

التنبيه الثالث

لا شك أن الحوادث التي جرت بعد السقيفة لا تقتصر على حادثة الهجوم على الدار، فقضية كمثل اغتصاب فدك من الزهراء عليها السلام و غير ذلك من تفاصيل حدثت وهي تساهم في تكوين صورة و رؤية واضحة عند أتباع الحق تمكّنهم من وضع ولائهم و اعتقادهم في المحل الصحيح و المناسب له، ليعرفوا الحق و أهله و كذلك الباطل و أهله

مسائل شرعية

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الأمر بالمعروف

قال أبو عبدالله عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المعروف:

× حفظ القرآن الكريم والعمل به وقراءته: قال الله تعالى في كتابه الكريم: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصّلاة وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانيةً يرجون تجارةً لن تبور) وعن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إن اهل القرآن في أعلى درجة من الآدميّين ما خلا النبيّين والمرسلين» وعن الإمام ابي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال: «الحافظ للقرآن والعامل به مع السَّفرة الكرام البَررَة» وعنه عليه السلام أيضاً: «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه ولحمه، وجعله الله مع السَّفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيجاً عنه يوم القيامة». وهناك فضل خاص لقراءة سورٍ معيّنة من القرآن الكريم مذكور في كتب الحديث إن شئت راجعتها.

× زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والزهراء والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام، فعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبَتِ ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني، أو زار أباك، أو زارك، أو زار أخاك، كان حقّاً عليَّ أن ازوره يوم القيامة حتّى أُخلّصه من ذنوبه» وعن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام: «من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقّه كتب في عليِّين» وعنه عليه السلام: «من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام».

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

فرشاة الصمّون

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد سبق في علمكم أن في إنتاج الصمون والمعجنات الأخرى تستعمل فرشاة لطلائها بمادة سائلة قبل وضعها في الفرن، ويفترض بأصحاب الأفران أن يستخدموا في ذلك نوعا معينا من الفرشاة مخصصة لذلك، ولكن الملاحظ أن كثيرا منهم يستخدمون بدلاً عنها الفرشاة الاعتيادية التي هي مخصصة لطلاء الجدران والأبواب، والمشكلة أنه قد ثبت من خلال الفحص المختبري الذي قام به (المكتب الاستشاري العلمي في كلية العلوم في جامعة البصرة) أن الشعر المستخدم في صناعة كثير من هذه الفرش الموجودة في أسواقنا هو من شعر الخنزير، فما هو الحكم الشرعي للمنتجات المذكورة؟

أفتونا مأجورين وجزاكم الله خير جزاء المحسنين

أهالي البصرة
الأربعاء ٢٤رجب ١٤٣١
الموافق ٢٠١٠/٧/٧م

الجواب:

بسمه تعالى

هنا عدة أمور:

١- إن الصمون والمعجنات الأخرى التي تستخدم الفرشاة المصنوعة من شعر الخنزير في إنتاجها تعد متنجسة ولا يجوز أكل ما لامسته منها برطوبة.

٢- لا يجوز لأصحاب أفران الصون والمعجنات الأخرى استخدام الفرشاة المذكورة في منتجاتهم ثم بيعها على زبائنهم من المسلمين من دون علمهم بذلك.

٣- كل ما لا يتأكد المكلف من استخدام الفرشاة المذكورة في إنتاجه من الصمون والمعجنات الأخرى الموجودة في الأسواق ونحوها يجوز شراؤه وأكله، نعم إذا علم إجمالاً بتنجّس البعض منها وكانت الشبهة محصورة يلزمه الاجتناب عن جميع أطرافها والله العالم.

مكتب
السيد السيستاني في النجف الأشرف
أجوبة المسائل الشرعية
٢٨رجب١٤٣١هـ

إعداد: هيئة التحرير

الصّوْمُ جُنّة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

ورد عن أهل البيت عليهم السلام أحاديث جمة عن هذا الشهر الكريم وفضله وأعماله وعن أحكام الصوم فيه وأخلاقياته، وقد اخترنا ما نعتقد أنه يحتاجه المؤمن الصائم، سائلين الله تعالى توفيق جميع المؤمنين لصيامه وقيامه.

شهر المغفرة

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: **من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة.**

استقبال الشهر

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه فقال: « **اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه**».

تفطير الصائم

عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: **فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك.**

الصوم بالرؤية

قال أبوعبدالله (عليه السلام): **ليس على أهل القبلة إلا الرؤية، ليس على المسلمين إلا الرؤية.**

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: **إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا وليس بالرأي ولا بالتظني وليس الرؤية أن يقوم عشرة نفر فيقول واحد: هو ذا وينظر تسعة فلا يرونه، لكن إذا رآه واحد رآه ألف.**

أدب الصيام

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: **إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم: « إني نذرت للرحمن صوما » أي صوما صمتا وفي نسخة أخرى أي صمتا» فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، قال: وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام، فقال لها: كلي فقالت: إني صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك، إن الصوم ليس من الطعام والشراب**، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام): **إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك.**

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: **عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع به عنكم البلاء وأما الاستغفار فيمحى ذنوبكم.**

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: **الكذبة تنقض الوضوء وتفطر الصائم، قال: قلت: هلكنا، قال: ليس حيث تذهب إنما ذلك الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام.**

الجنابة ليلا

عن محمد بن مسلم عن عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل يصيب الجارية في شهر رمضان ثم ينام قبل أن يغتسل قال: **يتم صومه ويقضي ذلك اليوم إلا أن يستيقظ قبل أن يطلع الفجر فإن انتظر ماء يسخن أو يستقي فطلع الفجر فلا يقضي يومه.**

كراهية الارتماس

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: **الصائم يستنقع في الماء ويصب على رأسه و يتبرد بالثوب وينضح بالمروحة وينضح البوريا تحته ولا يغمس رأسه في الماء.**

المضمضة والاستنشاق

عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الصائم يتوضأ للصلاة فيدخل الماء حلقه؟ فقال: **إن كان وضوؤه لصلاة فريضة فليس عليه شئ وإن كان وضوؤه لصلاة نافلة فعليه القضاء.**

عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الصائم يتمضمض؟ قال: **لا يبلغ ريقه حتى يبزق ثلاث مرات.**

تقيؤ الصائم

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: **إذا تقيأ الصائم فعليه قضاء ذلك اليوم وإن ذرعه من غير أن يتقيأ فليتم صومه.**

السواك

عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الصائم ينزع ضرسه؟ قال: **لا، ولا يدمي فاه ولا يستاك بعود رطب.**

الطيب والريحان

عن الحسن بن راشد قال: كان أبوعبدالله (عليه السلام) **إذا صام تطيب بالطيب** ويقول: **الطيب تحفة الصائم.**

تذوق طعام القدر

عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه سئل عن المرأة الصائمة تطبخ القدر فتذوق المرقة تنظر ليه؟ فقال: **لا بأس.**

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: **إن فاطمة صلوات الله عليها كانت تمضغ للحسن ثم للحسين (صلوات الله عليهم) وهي صائمة في شهر رمضان.**

مص الخاتم

عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الرجل يعطش في شهر رمضان قال: **لا بأس بأن يمص الخاتم.**

الحامل والمرضع عند الضعف عن الصوم

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: **الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر رمضان لأنهما لا تطيقان الصوم وعليهما أن يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم أفطرتا فيه تقضيانه بعد.**

هيئة التحرير

الشيخ الطوسي

هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي. المولود في شهر رمضان عام ٣٨٥هـ في طوس بإيران، وقد نشأ فيها، وترعرع الى أن بلغ الثالثة والعشرين من عمره، فعزم على الهجرة إلى العراق، ونزل بغداد عام ٤٠٨هـ.

وقد تعرضت مدينة طوس للعديد من النكبات، وصارت هدفا لأعداء أهل البيت، شأنها شأن غيرها من المدن الإسلامية المقدسة التي ضمت مراقد آل محمد عليهم السلام، فقد ضربت هذه المدينة ثلاث مرات: هدمها في الأولى الأمير سبكتكين، وقوضها للمرة الثانية الغزنويون، وأتلفتها للمرة الثالثة عاصفة الفتنة المغولية عام ٧١٦هـ على عهد الطاغية جنكيزخان، وقد تجددت أبنيتها، وأعيدت آثارها بعد كل مرة، وهي اليوم - مع ما حل بها من تخريب ودمار - من أجلّ معاهد العلم عند الشيعة.

آراء العامة والخاصة بالشيخ الطوسي

لقد أثنى على الشيخ الطوسي جمع من العلماء والمؤرخين، وهنا نورد بعض أقوالهم: فالعلامة الحلي (ت٧٢٦) يصفه بأنه: شيخ الإمامية ووجههم ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صنف في كل فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل.

وقال الشيخ المجلسي في حقه: ثقة، وفضله وجلالته أشهر من أن يحتاج الى بيان.

وقال السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية عند ترجمته للشيخ الطوسي: شيخ الطائفة المحقة، ورافع أعلام الشريعة الحقة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين، وعماد الشيعة الإمامية، في كل ما يتعلق بالمذهب والدين، ومحقق الأصول والفروع.

ويصفه الأردبيلي بأنه رئيس الطائفة. وابن كثير يصفه: فقيه الشيعة. وابن الجوزي ينعته بعبارة: متكلم الشيعة، والمتكلم يعني فيما يعني، اهتمامه بالعقائد والفلسفة، ومثل هذه الأقوال أو ما يشبهها من الثناء والإطراء اقترنت مع اسم الشيخ الطوسي..

أساتذته..

تتلمذ الشيخ الطوسي على يد جملة من العلماء والشيوخ سواء في طوس وبغداد، وكانوا ينتمون إلى مذاهب إسلامية مختلفة، ففيهم علماء الإمامية والزيدية وأهل السنة، مما ساهم وبشكل فعال في خلق الثقافة الموسوعية عنده، كما وطبع شخصيته بشيء من الانفتاح، ومنحها خاصية التحري والاستقصاء، بعد أن وقف على ما لدى جمع من علماء الإسلام من مختلف المذاهب الإسلامية، وبهذا يكون الطوسي قد درس جملة من المذاهب والأفكار على يد أصحابها وعلمائها، لذا نجده حينما يناقش آراء العلماء أو يحاورهم يمتاز بالدقة والموضوعية وسعة الاطلاع..

ويبدو أن مشايخ الطوسي في الرواية وأساتذته في القراءة كثيرون، وقد بلغ عدد هؤلاء الشيوخ سبعة وثلاثين كان قد ذكرهم الشيخ الطوسي في مؤلفاته العديدة، إلا أن الذين أكثر الرواية عنهم وتكرر ذكرهم في الفهرست وفي كل من كتابيه: التهذيب والاستبصار، كانوا خمسة، وهم:

١. الشيخ أبو عبد الله احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز المعروف بابن الحاشر، أو ابن عبدون والمتوفى سنة ٤٢٣هـ وفيه يقول الطوسي: سمعنا منه وأجاز لنا بجميع ما رواه.

٢. الشيخ احمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي، المتوفى سنة٤٠٩ هـ.

٣. الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المتوفى سنة ٤١١هـ. أن وقال فيه الطوسي : سمعنا منه وأجاز لنا بجميع ما رواه.

٤. الشيخ أبو الحسين علي بن احمد بن محمد بن أبي جيد القمي والمتوفى بعد سنة ٤٠٨، حيث كان حيا عند وصول الشيخ الطوسي إلى بغداد في ذلك التاريخ.

٥. شيخ الأمة أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد والمتوفى سنة ٤١٣هـ.

مؤلفاته..

امتاز الشيخ الطوسي بكثرة التأليف القيّم، والتصانيف الجيدة، الغنية عن كل إطراء وثناء، ولم يتوخ من كل ذلك إلاّ الخدمة الصادقة لآل البيت (عليهم السلام)، مبتعداً عن الشهوات واللذائذ الدنيوية، وقد أوتي موهبة عظيمة وفائقة. فخدم الفقه الإسلامي بألوان الخدمة، فتارة كتب كتاب(النهاية) على طريقة (الفقه المنصوص) أو (المسائل المتلقاة) كما كتب كتاب (المبسوط) على النهج التفريعي، وأثبت أن الشيعة مع نفيهم للقياس والاستحسان قادرون على تفريع الفروع، وتكثير المسائل، وتبين أحكامها من الكتاب والسنة، مع التحفظ على أصولهم بالاجتهاد.

ثم ألّف كتاب (الخلاف) على نمط الفقه المقارن، فأورد فيه آراء الفقهاء في عصره والعصور الماضية، وهو من أحسن الكتب وأنفسها، كما ابتدع نوعا رابعا في التأليف، فأخرج أصول المسائل الفقهية بأبرع العبارات وأقصرها، وأدرجها في فصول وعقود خاصة، أسماها (الجمل والعقود)..

زعامته الفكرية للإمامية

بعد وفاة الشريف المرتضى عام ٤٣٦هـ استقل الشيخ الطوسي بالزعامة الدينية للمذهب الشيعي الإمامي، وأصبح علما من أعلام الإمامية وزعيما لهم، وكانت داره في الكرخ ببغداد مأوى الأمة ومقصد الوفاد يقصدونها لحل مشاكلهم وإيضاح مسائلهم، ولقب بالإمام ،وهو أسمى الألقاب العلمية عند الشيعة الإمامية، وقد تقاطر العلماء للحضور تحت منبره حتى بلغ عدد تلاميذه أكثر من ثلاثمائة من مختلف المذاهب الإسلامية. وقد أدرك العباسيون مكانة الشيخ الطوسي العلمية فقام الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢ - ٤٦٧هـ) بمنحه كرسي الكلام، وكان هذا الكرسي لا يعطى إلا لرئيس علماء وقته وقد حصل عليه الشيخ الطوسي رغم الاختلاف المذهبي القائم بينه وبين الخليفة العباسي، مما يؤكد علو كعب الشيخ في بغداد، وعدم وجود من يصلح له غيره، ولا حتى من يدانيه في العلم والمعرفة، ولم يرق لحساد الطوسي ومخالفيه أن يتربع على كرسي الكلام، فأثار ذلك حسدهم فوشوا به إلى الخليفة بتهمة شتم الصحابة وسبهم في كتابه المصباح، في زيارة عاشوراء حيث يقول فيها:

اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع والعن يزيد خامسا.

فأرسل عليه الخليفة واستجوبه عنها، فنفى عن نفسه التهمة قائلا: المراد بأول ظالم قابيل قاتل هابيل، وهو أول من بدأ بالقتل وسنه، والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح، واسمه قيدار بن سالف، والثالث قاتل يحيى بن زكريا، وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي عليه السلام. فاقتنع الخليفة بالجواب وأكرم الشيخ الطوسي، وانتقم ممن سعى به.

ولم يكن شيخنا الطوسي أول من اتهم من علماء الإمامية بشتم الصحابة وسبهم، بل هي ورقة طالما لعب بها أعداء التشيع لخلق الفتن وإثارة المشاكل والمتاعب لعلماء الشيعة وفقهائها، وظلت مثل هذه الأساليب تستغل وتفتعل حتى بلغت المحنة أشدها عندما دخل السلاجقة بغداد عام ٤٤٧هـ، فاستفحلت المشاكل، وثارت القلاقل، وحدثت الفتن بين جهلة المسلمين من الطرفين، وامتدت لتصبح دار الطوسي ومكتبته ضحية لها، حيث كبست داره، ونهبت وأحرقت، كما أحرقت كتبه وآثاره ودفاتره مرات عديدة وبحضور الناس، واحرق كرسي التدريس الذي منحه الخليفة القائم له.

مدرسته في النجف الأشرف..

غادر الشيخ الطوسي بغداد مرغما، وتوجه صوب مدينة النجف، حيث قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد دخل المدينة عام ٤٤٨هـ، ويبدو إن اختيار الشيخ الطوسي مدينة النجف الأشرف، لأن تكون مستقرا له كان له مرجحات عديدة منها:

١. وجود نواة لحركة علمية في تلك المدينة، قد تسد فراغا بعد بغداد، فيجد فيها الشيخ الطوسي بديلا عن مدرسته في دار السلام.

٢. وقوع النجف الأشرف على مقربة من الكوفة والتي هي موطن التشيع، حيث سيجد الشيخ الطوسي فيها قاعدة جماهيرية تتجاوب مع أفكاره ومتبنياته ووجهات نظره المذهبية، وبالتالي سوف لا يواجه مشكلة أخرى كتلك التي عانى منها كثيرا في بغداد بسبب الخلافات المذهبية.

٣. الموقع الجغرافي لمدينة النجف الأشرف، وبعدها عن مركز الأحداث المتفاقمة عن العاصمة بغداد يؤهلها لأن تكون مكانا آمنا خاصة لأولئك الذين صاروا وقودا للفتنة، وسلطت عليهم الأضواء، وأصبحوا تحت المراقبة.

كل هذه الأمور حفّزت الشيخ الطوسي لان يختار مدينة النجف الأشرف مكانا لاستقراره، وقد كان اختياره صائبا، حيث استطاع أن يخلق من تلك المدينة مدرسة علمية كبرى يؤمها الناس من شتى أنحاء الدنيا.

وقد بقي الشيخ الطوسي في مدينة النجف الأشرف اثني عشر عاما منذ أن نزلها عام ٤٤٨ هـ وحتى وفاته فيها سنة ٤٦٠هـ، ولازال بيته موجودا فيها، وقد تحول فيما بعد إلى مسجد يحمل اسم الشيخ الطوسي، ويقع شمال ضريح الإمام علي عليه السلام وعلى مقربة منه في الجهة اليسرى من شارع يحمل اسم الشيخ الطوسي أيضا.

وفاة الشيخ الطوسي

تباينت الروايات في تحديد سنة وفاة الشيخ الطوسي، فرواية تقول: انه توفي سنة٤٥٨هـ، وأخرى تقول: إن سنة وفاته كانت ٤٥٩هـ، وثالثة تقول: إن الشيخ الطوسي توفي عام ٤٦٠هـ، ويبدو إن الرواية الثالثة هي أصدق الروايات وأدقها، لان المعروف عن الشيخ الطوسي انه بقي بعد وفاة أستاذه الشريف المرتضى أربعة وعشرين عاما، وحيث إن الشريف المرتضى كان قد توفي سنة ٤٣٦هـ، فهذا يعني إن وفاة الشيخ الطوسي كانت في سنة ٤٦٠هـ، وبهذا يكون الشيخ الطوسي قد عمر خمسة وسبعين عاما من عام ٣٨٥هـ وحتى عام ٤٦٠هـ، والذي يؤكد هذه الرواية أيضاً هو إقامة الشيخ الطوسي مدة اثنتي عشرة سنة في النجف من ٤٤٨ إلى سنة٤٦٠هـ.

وكما اختلف الرواة في تعيين عام وفاته، فأنهم اختلفوا أيضا في تحديد يوم وفاته، فمنهم من يقول: إنها كانت في ليلة الثاني عشر من المحرم، بينما يقول غيرهم: إنها كانت في الثاني والعشرين منه، وقد تولى غسل الشيخ ودفنه جماعة من خيار تلاميذه. حيث يقول الحسن بن مهدي السليقي: توليت أنا والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه.

وقد دفن في الموضع المعروف اليوم، وهو بيته الذي تحول فيما بعد إلى مسجد أطلق عليه اسم مسجد الشيخ الطوسي، والذي أصبح من المزارات المعروفة، إضافة إلى كونه مدرسة يدرس فيها طلبة العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف ضمن حلقات خاصة في مختلف العلوم الإسلامية.

وقبر الشيخ الطوسي يتوسط المسجد، ويرتفع عن سطح الأرض حوالي متر واحد، وعلى جدار المسجد الذي يرقد فيه شيخنا الطوسي كتبت أبيات من الشعر، تؤكد إن وفاة الشيخ كانت سنة ٤٦٠هـ ويقع قبر الشيخ الطوسي في محلة المشراق، وهي أقدم محلة في مدينة النجف الأشرف.

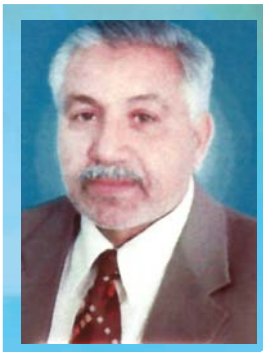

الحاج صالح إبراهيم الرفيعي

أمّا اليتيم فلا تقهر

ما ألطف عناية الله تبارك وتعالى باليتيم وما أكثر ما يوصي به المسلمين، إذ خصه بآيات الذكر الحكيم وهو دستور المسلمين الدائم الذي ينهلون منه ما يزكيهم في حياتهم وما يفتشون من خلاله على الباقيات الصالحات.

وقد ذكر اليتيم بالآية الكريمة (فأما اليتيم فلا تقهر)، وصية منه بأن لا نتعرض لقهر اليتيم لانه مقهور أساساً بفقد والده أو والديه معاً، وإن هذا اليتيم حينما يرى أقرانه في احتضان والديهم وينفذون لهم ما يطلبون فإن هذا المنظر يؤذي اليتيم؛ لأنه يريد مثلما يريد الأطفال الآخرون، لكنه لا يجد من يلبي له مطالبه في كافة الأمور، منها: الرعاية الأبوية أولاً، ثم حنان الأم الذي هو أساس جوهري للطفل، ثم تلبية الحاجات الضرورية الاخرى، ولذلك تراه منطوياً على نفسه مقهوراً حائراً لا يجد من يقدم له ما يريد إلا عن طريق الصدفة، أو رب أحد من المحسنين يحسن إليه.

والباري عز وجل حين يؤكد على عدم قهر اليتيم فأن النظرة الإلهية شاملة عن هذا الموضوع الحيوي، وكذلك النظرة إلى السائل لقربه من وضع اليتيم؛ كونه فاقد كل شيء مما يجعله يلتجئ إلى مد يد العون ليتلطف عليه بالإحسان، وإذا هو يُنهر من أحدهم فتذل عينه ويرجع خائباً مكسوراً، ولهذا يوصينا عز وجل بأن لا ننهر هذا السائل -على الأقل- فإن لم نعطه فعلينا أن لا نكسر قلبه ونؤذيه.

وفي وصية لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام):- **يا علي أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من أوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه**، ثم قال: يا علي: **من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة، يا علي من مسح يده على راس اليتيم ترحماً له أعطاه الله بكل شعرة نوراً يوم القيامة.**

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): **أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة إذا لقى الله)** وأشار بالسبابة والوسطى (لآلئ الاخبار) ج٢.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر الناس اهتماما باليتيم؛ وكان يتكفله، وكان كلما جلس على طعامه يحضره ويأكل معه، فلما مضى زمن مات اليتيم فلم يأكل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الليلة طعاماً وكان يتأسف على فوته، فقال له أصحابه: كم تحزن قلبك بفوته وحرمانك منه، نحن نجيئك بيتيم آخر فتكفله، قال: هذا اليتيم كان سيء الخلق وأنا كنت تحملت سوء اخلاقه فلا يحصل لي من غيره ما يحصل منه من الفيض. (لآلئ الاخبار) ج٢.

ومن القصص الإيمانية حول فضل رعاية الأيتام ما جاء إن رجلاً من المنهمكين في الفساد مات في نواحي البصرة فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته لتنفّر الطباع منه، فاستأجرت مَنْ حَمَلها- أي الجنازة- إلى المصلى، فما صلى عليها أحد فحملوها إلى الصحراء للدفن، وكان على جبل قريب من الموضع زاهدٌ مشهور فرأوه كالمنتظر للجنازة فقصدها ليصلي عليها فانتشر الخبر في البلد أن فلانا الزاهد نزل يصلي على فلان، فخرج أهل البلد فصلوا معه عليها.

وتعجب الناس من فعل الزاهد وقيل له في ذلك، فقال: رأيت في المنام من قال لي: انزل إلى الموضع الفلاني ترى فيه جنازة ليس معها أحد إلا أمرأة فصلِ عليها فأنه مغفور له، فازداد تعجب الناس من ذلك.

فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسألها عن حاله، فقالت: كان طول نهاره مشغولاً بشرب الخمر، فقال لها: أتعرفين له شيئاً من أعمال الخير، فذكرت ثلاثة كان أحدها أنه كان لا يخلو بيته من يتيم أو يتيمين، وكان إحسانه إليهم أكثر من إحسانه إلى أولاده.

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) وجميع الأئمة من ولده (عليهم السلام) قد تكفلوا الايتام وأعانوهم كل في حقبته وزمنه؛ لأن اليتيم لا يجد من ينتصر له إلا المتّقون غالباً، وقد يضعف ذويه عن تلبية حاجياته لضعف حالتهم وعجزهم عن مواصلة رعايته، وهنا على الإمام أو من ينوب أن يتكفله ويرعاه؛ لأن النواب امتداد للإمامة، وعلى الدولة أيضاً رعايته لأنها ولية الأمر ثانية والمسؤولة عنهم باعتبارهم من رعاياها (وكل راع مسؤول عن رعيته).

والحق يقال أن المرجعيات الدينية قد شكلت العديد من المؤسسات المتكفلة برعاية الأيتام ففتحت البيوت لإيوائهم وتغذيتهم إضافة لتوفير ما يحتاجوه من عون مادي من ملابس وحاجيات إلى غيرها، كما فتحت لهم المدارس التعليمية لتدريسهم مختلف المناهج الدينية والتربوية والعلمية ليتخرجوا منها مواطنين صالحين لينفعوا أنفسهم وينفعوا أمتهم الإسلامية.

والملاحظ إن هذه المؤسسات الخاصة بالإيتام ولجميع المرجعيات حتى التي في الخارج ترصد مبالغ شهرية تتراوح بين ٢٠ ☒ ٣٠ ألف دينار لكل يتيم مسجل اسمه بشكل أصولي وعنوانه الكامل وتصله المعونة إلى داره، فهم مشكورون على هذا الاهتمام وتلبية حاجات الايتام إضافة إلى الكسوة الشتوية والصيفية، ومواد التدفئة والتبريد والبطانيات وكل ما يحتاجه اليتيم وهذا الذي نقوله قد لمسناه بأعيننا، فجزاهم الله خيراً.

وإن هذا الاهتمام الملحوظ من المرجعيات له ما يبرره إذ أنهم يرون أن الحروب السابقة والأحداث الأخيرة التي جرت على العراق من حوادث الارهاب والقتل والانفجارات العشوائية وانفجارات الأحزمة الناسفة كل ذلك سبب عدداً كبيراً من الايتام الذين فقدوا ربما عوائلهم بأكملها فتضاعف عدد الأيتام في كافة أنحاء العراق مما جعلها ظاهرة بارزة تستحق الاهتمام وتدعو الى إيجاد السبل الكفيلة باحتضانهم؛ لأن المنطق الديني يوصي بذلك مهما تكن ظروف البلد او المرجعية أو الأهالي لأن التكافل الاجتماعي مطلوب من المسلمين جميعا وبخاصة اولئك الذين يمتلكون الأموال سواء من العمل أو الأرث أو الصناعة أو غيرها، فجميعهم مطلوب منهم التكافل الاجتماعي، ومد يد العون لهذا الواجب الديني الذي لا يقبل منا العذر والصد عنه إلى جهة أخرى.

إن الصدقة على الأيتام والفقراء والمعوزين قد أوصى بها رسولنا الكريم إلى الإمام علي (عليه السلام) فقال: **يا علي اما الصدقة فجهدك، حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف.**

وفي الحديث: **أن الصدقة بالليل تدفع ميتة السوء، وتدفع سبعين نوعاً من البلاء، وأنها تطفئ غضب الرب**، ويستحب لمعطي الصدقة لليتيم أو الفقير أو غيره أن يُقبّل يده بعد إعطائها، ذلك لأن يده قد تبركت وتيمنت ببركة عطفه على اليتيم والفقير والمسكين، فكأنه صافح الله عند تقديمه مالاً إلى فقير يتيم.

أضواء على الحديث الموضوع

(إنّ بُنيَّ سيّدٌ عسى اللّه أن يُص

إنّ المتتبّع لمدوّنات الباحثين في التاريخ من الذين يتناولون سيرة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) حينما يأتون إلى شرح السبب الذي أدّى به (عليه السلام) الى قبول التصالح مع معاوية هو لاستناد الإمام (عليه السلام) على الخبر المرويّ عن جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال: (انّ بُنيَّ سيد عسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين).

وقد تلقى هذا الحديث بالقبول أعلام السنّة واتفقت كلماتهم على صدوره، وهو شائع في كتب الحديث والتاريخ، بل ان ابن عبد البرّ في الاستيعاب (ج١، ص٣٨٥) في ترجمة الإمام الحسن قال: وتواترت الآثار الصحاح عن النبي أنّه قال في الحسن ابن علي: انّ ابني هذا سيّد، عسى الله أن يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، وعده ابن الأثير (أسد الغابة: ج٢، ص١٣) انّه معجزة نبويّة حيث قال: ثم سار معاوية إليه من الشام وسار هو إلى معاوية فلما تقاربا علم أنّه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى فظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وآله: (إنّ ابني هذا سيّد)، إلى غير ذلك من كلمات أعلامهم.

ويكاد ينحصر سند هذه الرواية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) بأبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة شقيق زياد من امّه سمية، وهي الرواية المشهورة والمعتمدة عند الجمهور، فإنّ ما رواه البخاري لهذا الخبر في أربعة موارد كله عن الحسن عن أبي بكرة، ومثله ما رواه أحمد وسنن أبي داود والترمذي والسنن الكبرى للنسائي إلى غير ذلك من المصادر السنيّة التي نقلت هذا الخبر.

وقد شاع هذا الخبر فيما روي عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) في الكتب الحديثية والتاريخية بألفاظ مختلفة متقاربة المضمون فقد ورد: إن ابني هذا سيّد، وليس كما تقدّم في صدر البحث، وورد عسى أن يصلح به، ولعل أن يصلح على يديه، وإن الله سيصلح به، بين فئتين، وفئتين عظيمتين، وفئتين من امّتي، وفئتين من المسلمين، ومن المؤمنين...

وسنسلط الضوء على رواية أبي بكرة لأنّها المشهورة والمعتمدة، لنتبين صحة صدورها من عدمه، من خلال ما يلي:

أولا: إنّ رواية أبي بكرة رويت بعدّة مضامين متقاربة مع ذكر المناسبات التي قال فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) الحديث، وإنّ كلاً منها كانت على ملأ من الناس، مما يوجب أن يكون الرواة متعددون حسب العادة، وهذه المناسبات هي:

المناسبة الأولى: انّ أبا بكرة قال: (لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يُقبل على الناس مرّة وعلى الحسن مرّة ويقول: الحديث...).

المناسبة الثانية: (انّ رسول الله كان يصلّي فإذا سجد وثب الحسن على ظهره أو قال على عنقه فيرفع رأسه رفعاً رفيقاً لئلاّ يصرع فعل ذلك غير مرّة.. ويقول: الحديث...).

المناسبة الثالثة: قال: (إنّ الحسن بن علي جاء ذات يوم فصعد المنبر ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فأخذه فوضعه في حجره فجعل يمسح على رأسه وقال: الحديث..).

المناسبة الرابعة: قال: (إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب يوماً فصعد إليه الحسن فضمّه النبي صلى الله عليه وآله إليه وقال: الحديث.....).

المناسبة الخامسة: قال: (كان النبي صلى الله عليه وآله يصلّي الضحى فجاء الحسن وهو غلام فلمّا سجد النبي ركب على ظهره كأنّي أنظر إلى رجليه يقلّبهما على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا رفع رأسه من السجود أخذه أخذاً رفيقاً حتى وضعه بالأرض فلمّا فرغ من صلاته أقبل عليه بوجهه يقبّله فقال له رجل: أتفعل هذا بهذا الغلام ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحديث..).

المناسبة السادسة: قال: (صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: الحديث....).

ومن الملاحظ أنّ هذه المناسبات لم تكن من وضع الراوي بحيث كانت مناسبة واحدة والراوي جعلها متعدّدة، بل إنّ كلّ مناسبة تختلف عن الأخرى، وتعدّد المناسبات يقتضي تعدّد وتكرار صدور هذا الخبر، فينبغي أن يكون رواة هذا الخبر متعدّدين بحيث تكثر رواته من الصحابة وبالتبع تكثر رواته من التابعين، اذا أخذنا بعين الاعتبار أن مقتضى تكرار النبي صلى الله عليه وآله ليس إلاّ لأهميّته لكي يلتفت المسلمون ويعلموا به ويتناقلوه لكي ينتشر.

فكان مقتضى مناسبة الحكم للموضوع هو تعدّد الرواة، لا أن يكون راوية يكاد أن ينحصر بفرد واحد وقد انتشرت عنه وهو أبو بكرة، وأمّا رواية غيره فإنّها لم تُذكر في الصحاح الستة ولا غيرها من الكتب الحديثية المشهورة، بل ذكرت في بعض الكتب المتأخرة إذ لم تُذكر في كتب القدماء، بل من الواضح أنّ رواياتهم لها ليس بتلك

في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك ذكرى مولد السبط المنتجب الأول للرسول الخاتم (صلوات الله عليهما)

صلح بهِ بين فئتين من المسلمين)

الأهميّة وإلاّ لذكرت رواية كل منهم في أكثر من كتاب، أو ذكرت في بعض الكتب الحديثية المشهورة.

الملاحظة الثانية: انّ من الثابت مجيء الإمام الحسن (عليه السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) في المسجد وصعوده المنبر، ومجيئه له وقت الصلاة وصعوده على ظهره وعنقه وحمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) له، ولكن إلى متى كانت سيرة الحسن هذه؟ لا شك انّها كانت في أوائل طفولته عليه السلام وهي سنيّه الأولى والثانية إلى الرابعة لا أكثر؛ إذ من البعيد جداً أن يستمر على ذلك وهو في سن الخامسة، فإنّ ذلك غير مقبول ممّن له قليل فهم وإدراك من الأطفال فكيف من الإمام الحسن عليه السلام.

مع أنّ الثابت تاريخياً انّ أبا بكرة التحق بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) والإسلام في السنة الثامنة بعد فتح مكة وانتهاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) من معركة حنين، فكان عمر الحسن (عليه السلام) آنذاك خمس سنين.

الملاحظة الثالثة: لم نقف على رواية لأبي بكرة في فضائل الإمام الحسن (عليه السلام) غير هذه، بل ولا شيء من فضائل أهل البيت عليهم السلام، إلاّ هذه الرواية كما في كتاب المسند الجامع (الجامع لأحاديث الكتب الستة)، وكذلك في غيره، من الكتب التي تعرّضت لذكر الفضائل كالطبقات الكبرى لابن سعد وغيره.

أفلم يسمع أبو بكرة شيئاً من فضائل الحسن (عليه السلام) إلاّ هذه الرواية خلال تلك الفترة التي قضاها مع النبي صلى الله عليه وآله، مع أنّه رواها بأنحاء متعدّدة وروى أنّه سمعها من النبي صلى الله عليه وآله مرات متعدّدة، فكأنّه طيلة مدّة بقاءه مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)، لم يكن همّه إلاّ سماع هذا الخبر ليرويه وقت الحاجة، وخاصة بعد الصلح وأمام أهل الكوفة.

الملاحظة الرابعة: انّه مع تكرار النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) له كيف خفي على مثل أبي هريرة الذي لم يبق ولم يذر في النقل، حيث ضبطت أحاديثه فبلغت خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً؟

الملاحظة الخامسة: لو صدرت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) فكيف لم يذكرها الإمام الحسن (عليه السلام) في الجواب على مَن اعترض عليه بعد الصلح مع أنّه قد ذكر ـ كما يروون ـ وأجاب بقوله (مع أنّ أبي كان يحدّثني أنّ معاوية سيلي الأمر فوالله لو سرنا إليه بالجبال والشجر ما شكّكت انه سيظهر..) (تاريخ الخلفاء الراشدين: ج١، ص١٥١) وأجاب أيضاً على بعض من اعترض عليه بقوله (لا تؤنّبن يرحمك الله فانّ النبي قد رأى بني اميّة يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك..... (المستدرك على الصحيحين: ج٣، ص١٧٥).

مع أنّ من المناسب جداً أن يجيب برواية أبي بكرة التي عُدّت من إخبارات النبي الغيبية، فإنّها أوقع في الجواب وأوضح في العذر.

الملاحظة السادسة: ممّا يؤكّد عدم صدورها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) ما رواه في مروج الذهب (أوائل: ج٢): (انّه لما صالح الإمام الحسن عليه السلام معاوية كبّر معاوية بالخضراء وكبّر أهل المسجد لتكبير أهل الخضراء فخرجت فاختة بنت قرضة من خوخة لها وقالت: سرك الله يا أمير المؤمنين ما هذا الذي بلغك ؟ فقال: أتاني البشير بصلح الحسن وانقياده فذكرت قول رسول الله: إنّ ابني هذا سيّد أهل الجنة وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين فحمدت الله الذي جعل فئتي إحدى الفئتين المؤمنتين).

فتلاحظ أن معاوية لم يفرح ويكبّر للصلح نفسه بل لتحقّق إخبار النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) ففرح لكونها معجزة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)، ولأنّ فئته إحدى الفئتين المؤمنتين، وهذا هو الذي يهمّه ويشغل باله وهو ان يضفي على نفسه وفئته الإيمان على لسان النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) بعد أن ثبت عنه (صلى الله عليه وآله وسلّم): (عمّار تقتله الفئة الباغية) واشتهار إن الباغية فئة معاوية وأصحابه.

الملاحظة السابعة: إنها لم ترو إلاّ في كتب العامّة ومن طرقهم ولم ترو من طرقنا لا عن الأئمة عليهم السلام ولا عن الصحابة، بل لم تُذكر في كتب قدمائنا كالشيخ الصدوق والمفيد رحمهم الله، والذي ذكرها ممّن تأخّر عنهم كالمناقب وأعلام الورى وكشف الغمة إنما نقلها عن كتب العامّة.

وبهذا تبيّن لنا أنّ رواية (إن بُنَيَّ سيد عسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) من وضع أبي بكرة، أو من وضع الوضّاعين الأمويّين على لسانه، كما هو الحال في الكثير من المنقولات.

المياه المعدنية.. حاجة صحية تحولت إلى مكمن للمرض ووسيلة للجشع !

تحقيق: حسين السلامي-صباح الطالقاني

في ظل شحة المياه عموما وبالخصوص مياه الشرب شهدت الأسواق العراقية ظهور المئات من المعامل والشركات التي تنتج مياها معدنية من المفترض انها مطابقة للمواصفات العالمية من حيث نقاوة المياه واحتوائها على نسب محددة من الأملاح والعناصر الضرورية للجسم وكذلك مطابقة نوعية العلب التي تحتويها للمواصفات المطلوبة.

> معامل تعبّئ ماء الإسالة وأخرى تقلّد علامات تجارية معروفة وتستعمل قناني من البلاستيك المُعاد.

وفي ضوء تزايد الطلب الهائل على المياه المعدنية في فصل الصيف الحالي ظهرت العديد من الأنواع التي تفتقر للمواصفات والشروط الصحية والقانونية، نلقي الضوء عليها من خلال تحقيق مجلة (الروضة الحسينية) التالي:

يقول المهندس جعفر صادق» بسبب شحة مياه الشرب وتلوثها وقِدم شبكات توزيع المياه والتكسرات التي تطال الانابيب الرئيسية بين الحين والآخر وعملية سحب الماء بواسطة المضخات الكهربائية.. أدى كل ذلك إلى ازدياد حالات الإصابة بالأمراض ومن ثم تزعزع الثقة بمياه الإسالة في معظم المناطق».

ويضيف صادق» أمام هذا الواقع الصعب اضطرت الغالبية العظمى من العوائل العراقية الى الاعتماد على المياه المعقمة الجاهزة أو شراء أجهزة تصفية منزلية تلافيا لإشكالات ماء الإسالة التي أصبحت كثيرة ومتنوعة».

عبء إضافي..

موفق كريم، موظف أشار إلى» أن توفير الماء المعقم للاستهلاك أصبح عبئا جديدا يضاف على كاهل عائلته». ويقول» أنا مضطر لشراء عبوات المياه كل يوم لاسيما وأن قِدم شبكات توزيع المياه والتجاوزات الكثيرة على الشبكة في منطقتي أثر بشكل كبير على المياه الواصلة الى المنزل، وحتى إن وصلت كميات قليلة فإنها في الغالب ملوثة برواسب طينية تستدعي منّا استعمال المعقمات او الترسيب ولا تصلح للشرب نهائيا»..

ويضيف كريم» تأمين المياه أصبح جزءا من الدخل الشهري، وأتمنى من الجهات المسؤولة أن تتابع التكسّرات وتعالج قِدم شبكات المجاري وإلا

فاننا سنستمر بصرف الاموال على شراء المياه المعبأة التي أصبحت هي الأخرى محط شكوك كثيرة...»

أما حسين الفرطوسي، مساعد مختبر فيؤكد» إن الفحوصات المختبرية اثبتت مؤخرا ان أمراض المعدة والأمعاء والقولون في بلدنا سببها الرئيسي هو المياه الملوثة التي يستهلكها الناس».

ويقول» منذ الصغر ونحن نستهلك مياه الإسالة الواصلة عبر الأنابيب الرئيسية من محطات التوزيع الحكومية، وطيلة عقود عديدة لم نرَ أية إدامة أو تبديل للشبكات من قبل الجهات المسؤولة في كربلاء عدا مناطق قليلة جدا تتركز في مركز المدينة».

من جانبه أبدى محمد حسن، موظف، استغرابه» من التلكؤ في تنفيذ مد شبكات مياه الشرب في كربلاء بالرغم من تخصيص مليارات الدنانير لهذا القطاع». مشيرا إلى» إن سوء التخطيط والإدارة والتخبّط في آلية توزيع العقود على المقاولين تعد من أبرز الأسباب».

ودعا حسن إلى» إجراء الصيانة الدورية على مشاريع الماء وشبكات مياه الاسالة وشبكة المجاري وتجهيز المجمعات المائية باحتياجاتها، ووضع رقابة مشددة على التجاوزات التي تتعرض لها الانابيب الناقلة لمياه الشرب واستخدام النوعيات الجيدة من مواد التعقيم..»

غياب الرقابة الصحية

المواطن جبير تمّن أشار إلى» أن غياب الرقابة الصحية والقانونية وانتشار المعامل غير المطابقة للمواصفات المطلوبة لتعبئة المياه، تزامنا مع حلول فصل الصيف الشديد الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي، أدى إلى أن تكون هذه المياه عبئا إضافيا ومصدر قلق من الناحية الصحية أيضاً، حيث نرى العديد ممَّن يبني ورشاً أو غرفا صغيرة تحتوي على خزانات وجهاز تنقية بالأوزون ومصدر ماء إسالة ويعتبر ذلك معملا لإنتاج وتعبئة المياه المعدنية!! وكأن المسألة بهذه البساطة...»

المواطن سلمان، من سكنة حي الغدير بكربلاء يقول» لماذا نستغرب انتشار معامل بيع المياه المعدنية في ظل غياب لجان التفتيش الرقابية والصحية.. الحقيقة أن أغلب هذه المعامل غير خاضع للشروط الصحية، وفي كثير من الاحيان يتم ملأ القناني دون غسل أو تعقيم بل إن احتمال تعبئتها بماء الإسالة العادي وارد جدا، وكل ذلك يصب في محاولات ضعاف النفوس استغلال الناس والنصب عليهم مقابل مردودات مادية دون مخافة من الله ولا ضمير حي، فهؤلاء لا يهمهم صحة المواطن إنما تحقيق الربح السريع، ومع الأسف نجد دائرة الصحة بعيدة كل البعد عمّا يحدث في هذه المعامل.

يُذكر إن مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية قامت بإغلاق عدد من المعامل وُجدَ انها تعبئ مياه الإسالة من دون معالجة نهائيا، وتباع في الأسواق وهي تحمل علامات تجارية لمعامل معروفة، الأمر الذي قد يسبب المرض للمواطن إذا كان الماء غير نقي، ففي أحيان كثيرة يكون ماء الإسالة غير معقم وغير مصفّى، فضلا عن تشابك شبكات المجاري مع أنابيب المياه وما يتخللها من تكسرات تجاه بعضها البعض ويؤدي ذلك بالنتيجة إلى تلوث ماء الإسالة..

وقد ضبطت مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية هذه المعامل وهي تقوم بتعبئة مياه الشرب في عبوات بلاستيكية بطريقة غير صحية مستخدمة علامات تجارية معروفة، علما إنها-المعامل- غير مجازة وقد أثبتت التحاليل المختبرية عدم صلاحية المياه المعبأة في تلك العبوات للاستهلاك البشري

شركات بيع المنظومات

أما أصحاب شركات بيع منظومات تصفية المياه فالبعض منهم فضّلَ عدم إعطاء الثقة الكاملة لمعامل تعبئة المياه، فيما أشار البعض الآخر إلى انه ليس كل المعامل الاهلية هي غير صحية أو غير مؤهلة لتعقيم وتعبئة المياه.

يقول المهندس صباح، العامل في المركز العربي لمعالجة المياه ببغداد» هناك عدد كبير من انواع المنظومات المستخدمة لتعقيم المياه منها الصغيرة وتسمى منظومة (RO) وهذه تستخدم غالبا في المنازل وتُبدل فلاترها كل ثلاثة أشهر، ويبلغ سعرها ١٧٠ دولاراً، وهناك نوع أمريكي المنشأ يعقّم المياه بالأشعة فوق البنفسجية ويبلغ سعره ٣٨٠ دولاراً.

معامل تعبّئ ماء الإسالة وأخرى تقلّد علامات تجارية معروفة وتستعمل قناني من البلاستيك المُعاد.

ويضيف صباح" حاليا زاد الطلب على هذه المنظومات من قبل اصحاب المنازل بعد ان تعرضوا الى الاصابة بعدة أمراض لعدم نقاوة مياه الإسالة وكذلك المياه المعدنية المعبأة المتداولة حاليا في السوق المحلية".

ويستدرك بالقول" فيما يخص معامل تعبئة المياه المعدنية الأمر لا يتوقف فقط على كيفية استخدام منظومة معالجة المياه انما على نوعية ماكينة غسل القناني البلاستيكية، فضلا عن ماكينة تعبئة المياه التي يجب أن تنقي الماء من الشوائب والأملاح غير الذائبة والطحالب والكثير من العوالق الاخرى، وكل ذلك لاتستخدمه او تفعله المعامل الأهلية البعيدة عن أعين الرقابة الصحية.."

أمراض خطيرة..

ويقول معاون طبي من دائرة صحة النجف فضّل عدم ذكر اسمه» إن استخدام مياه الإسالة في معامل تصفية مياه الشرب هو بحد ذاته كارثة صحية، بسبب احتواء هذه المياه على نسب عالية من الكلور الذي يتحد مع غاز الأوزون مكونا أيونات حرة قد تسبب السرطان!!

ويضيف» للأسف أن مجتمعنا يتلقف الحضارة بشكل أعمى دون تفحص الآثار السلبية والنتائج الكارثية للمستجدات المطروحة في الأسواق. وبقدر تعلُّق الأمر بي فأنا أشرب من ماء الإسالة الذي اعتقد على الأقل انه يحتوي على الكلور المعقّم بعيدا عن الشكوك والقلق الذي تسببه المياه المعدنية رغم علمي باحتواء ماء الإسالة على كميات غير دقيقة من الأملاح المفترض وجودها..

التداولية بين العرب والغرب

♦ د.حميد حسون بجية

١. التداولية في العالم الغربي

نتيجة للجهود اللغوية الغربية في إظهار علم اللغة linguistics على اعتباره علما والعلم يقتضي بطبيعته اخضاع الأشياء المشمولة بدراسته لكل ما يقتضيه من دقة وضبط، فلم يكن بالإمكان إخضاع علم الدلالة semantics لذلك العلم، تلاه ظهور علم جديد يدعى علم التخاطب أو التداولية أو المقاميات pragmatics.

وقد تطور هذا العلم على أيدي علماء من قبيل أوستن Austin و ليتش Leech وسيرل Searle ولفنسون Levinson وغيرهم. فصرنا نستخدم كلمات من قبيل المقولات utterances بدلا من الجمل sentences. ويعرف علم التداولية على أنه «دراسة كيف يكون للقولات-أي المقولات- معان في المقامات الخطابية» (د.محمد يونس علي، ٢٠٠٤ :١٣). فبينما يعالج علم الدلالة معاني الجمل، تعالج التداولية معاني المقولات.

على أن أول من بدأ دراسة من هذا القبيل في العالم المعاصر -كما قلنا- هو الفيلسوف الانكليزي أوستن في كتابه (كيف تفعل الأشياء بالكلمات) (١٩٦٢). فقسم المقولات إلى خبرية constative وهي ما يمكن وصفها أنها كاذبة أو صادقة، وأخرى انجازية performative أي التي ننجز عملا عندما نتفوه بها، والأخيرة لا توصف بأنها صادقة او كاذبة بل موفقة أو غير موفقة.

وفي مرحلة لاحقة طور أوستن نظريته. فوسع الأقوال الانجازين لتشمل جميع المقولات التي ينطق بها المتكلم بما فيها الخبرية، إذ أن المتكلم ينجز فعل الإخبار عندما يتفوه بها. وبذلك ميز أوستن ثلاثة أفعال ينجزها المرء عندما ينطق بقول معين (عزيز،١٩٩٧: ١٦٣). وهي فعل النطق locutionary act و فعل الانطاق illocutionary act و فعل الاستنطاق perlocutionary act.

٢. التداولية عند اللغويين العرب القدماء

يرى الكثير من الباحثين أن هنالك إرهاصات لعلم التداولية في أعمال الكثير من اللغويين العرب القدماء، فقد قسم العرب العبارات- ويشار إليها أحيانا بالجمل- إلى خبرية وإنشائية. وهو ما يقابل النوعين المذكورين أعلاه-أي الخبرية والانجازين، ولكنها ظهرت تحت مسميات مختلفة، فمثلا يرى هشام الخليفة(٢٠٠٧: ٢٢٥) أن العرب قد عرفوا التداولية بكل أبعادها، وكانت نظريتهم في هذا الإطار متكاملة، لكنها متناثرة في كتب أصول الفقه وكتب علماء الكلام واللغويين والبلاغيين. وهو- أي الخليفة- يرجح أن المكتشفين الأوائل لها هم علماء الأصول. فقد اكتشفوا الانجازات بأنواعها وفرقوها عن الأخبار، وهم مدركون تماما لأنواع وعناصر التداولية الثلاثة التي جاء بها أوستن-فعل القول و الفعل الكلامي والتأثير الكلامي، لكن الفرق كان في التسمية والأمثلة التي أخذوها من اللغة المكتوبة-وخاصة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، بينما استخدم الغربيون أمثلة من الحياة اليومية. وقد أسموا أفعال الكلام والانجازات تسميات أخرى من قبيل الإنشاء- الطلبي والإيقاعي، وعبروا عن فعل القول ب(إرادة إحداث الصيغة)، وعن الفعل الكلامي ب(إرادة الدلالة بالصيغة على الفعل)، والتأثير الكلامي ب(إرادة الفعل أو الأثر المطلوب أو نتائج الكلام).

٣. التداولية عند الإمامية : مدرسة النجف الفقهية اللغوية

سنتناول في هذه العجالة آراء مدرسة النجف من علماء الإمامية المحدثين من قبيل المرحوم العلامة كاظم الخراساني قدس سره(١٨٣٩-١٩١١) الذي توفي عام ولادة أوستن، والمرحوم العلامة أبو الحسن الأصفهاني المتوفى عام ١٩٤١- أي قبل نشر أوستن لنظريته، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي(قدس سره).

مفهوم أن مضمُون الجملة الخبرية لا يتوقف على النطق بها، أي لا يتحقق بنطقها حدوث فعل ما. فلو قلنا: نجح محمد فالنجاح تحقق، ولا يتوقف على إخبار المتكلم به أما الإنشاء فإن مضمُونه يتوقف على النطق به، وطريقته تحدد نوع الطلب واستدعاء ما هو غير حاصل، ومن ثم ينفذه المخاطب...، كقوله تعالى في خطاب موسى وأخيه هارون؛)اذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكّر أو يخشى((طه ٢٠/ ٤٣). فتحقُّقُ مضمُونِ هذه الجملة متوقفٌ على النطق بها، ثم يتم تنفيذ ما تدل عليه... ومثله قوله تعالى في خطابه لموسى: قال:)أَلقِها يا موسى(فكان الجواب لهذا الأمر قوله تعالى:)فألقاها فإذا هِيَ حَيَّةٌ تسعى((طه ٢٠/ ١٩-٢٠).

ونبقى ضمن التصنيف الرئيس: أي الخبر والانشاء، مما توارثته تقليديا مدرسة النجف من اللغويين العرب القدماء. فالأول(الخبر) هو ما كان لنسبته واقعٌ خارجيٌ قبل التلفظ بالجملة، ولهذا فهو يحتمل الصدق والكذب، وبذلك تعرف الجملة الخبرية على أنها»كلام يكون لنسبته خارجٌ(أثر أو واقع) في أحد الأزمنة الثلاثة تطابقه أو لا تطابقه»(سواء كان متطابقا مع الواقع أو غير متطابق) (مصطفى جمال الدين: ١٩٨٠:٢٥٨ نقلا عن المطول: ٣٨)، والثاني هو ما ليس لنسبته واقع خارجي بل أن التلفظ به هو الذي يوجد واقعه، أي أن الانشاء موجد

لمعناه، وبمعنى اوضح أن الأثر أو الحدث يأتي بعد التلفظ، أما الخبر فهو حاك عنه، وبذلك يعرف البلاغيون الانشاء على انه» كلام ليس له في الخارج نسبةٌ تُطابِقُهُ أو لا تُطابِقُه «(نفس المصدر السابق) وسمّي إنشاءً لأنّك أنشأته : أي ابتكرته ، ولم يكن له في الخارج وجود، وبمعنى أوضح أن مضمُون الجملة الخبرية لا يتوقف على النطق بها، أي لا يتحقق بنطقها حدوث فعل ما. فلو قلنا: نجح محمد فالنجاح تحقق، ولا يتوقف على إخبار المتكلم به أما الإنشاء فإن مضمُونه يتوقف على النطق به، وطريقته تحدد نوع الطلب واستدعاء ما هو غير حاصل، ومن ثم ينفذه المخاطب...، كقوله تعالى في خطاب موسى وأخيه هارون؛)اذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكّر أو يخشى((طه ٢٠/ ٤٣). فتحقُّقُ مضمُونِ هذه الجملة متوقفٌ على النطق بها، ثم يتم تنفيذ ما تدل عليه... ومثله قوله تعالى في خطابه لموسى: قال:)أَلْقِها يا موسى(فكان الجواب لهذا الأمر قوله تعالى:)فألقاها فإذا هِيَ حَيَّةٌ تسعى((طه ٢٠/ ١٩ ـ ٢٠).

بيد أن علماء الامامية من الاصوليين لم يوافقوا على ذلك. وعبروا عن آراء أخرى مغايرة جعلت منهم مدرسة يمكن تسميتها(مدرسة النجف الأشرف في الانشاء والخبر) (هشام الخليفة، ٢٠٠٧: ٣٣٦).

يقول العلامة السيد الخراساني بوحدة مدلول الجملتين الخبرية والانشائية، وهو فعل القولlocutionary ، وهو ما يسمى الشرط الصدقي، ويخص المعنى بالمفهوم الدلالي، فالمعنى الذي نستخدم فيه جملة(بعتك الدار) يستخدم للغرضين معا: الاخبار والانشاء، وهو نسبة البيع الى المتكلم. أي أن (أصل المعنى) واحد في الحالتين. ويسلط السيد الخراساني الضوء على أن ما يفرق بينهما هو (الداعي)- أي force، أو ما يسميه علماء التداولية الغربيون المغزى الفعليillocutionary act.

وكان البلاغيون العرب يستخدمون لذلك مصطلحين هما (المقام و مقتضى الحال) اللذين يقابلان التعبيرين الغربيين context أي السياق و illocutionary act الذي يعني المغزى الفعلي المتأثر بمقاصد المتكلم والسياق. بمعنى أن الفرق بين الخبر والانشاء هو المقام: أي أننا نستخدم التعبير لغرض الخبر أو الإنشاء، وبذلك فان صاحب الكفاية يدرك أن دواعي الاستعمال خارجة عن المعنى المستخدم، وهو ما يسمى في الغربextralinguistic وهو يشمل السياق ومقاصد المتكلم وما إلى غير ذلك.

أما الاصفهاني، فينكر (ايجاد المعنى في الإنشاء والحكاية عنه في الخبر). ويقول أن هنالك وجودا واحدا للفظ والمعنى، وليس هناك وجودان مستقلان. وفي مجال التمييز بين نوعي المقولات الرئيسين، فهو يقول أن ما من فرق بين الخبر والانشاء. وله آراء أخرى يضيق المجال عن ذكرها.

أما الامام الخوئي قدس سره، فهو ينكر دلالة الجملة (الخبرية أو الانشائية) على النسبة التامة. وهو يقول ليست الجملة هي الصادقة أو الكاذبة وانما هو المخبر عنه قد يكون صادقا او كاذبا. والكلام لا يوصف بالصدق او الكذب وانما يكون دالا أو غير دال. وينطبق نفس الشيء على الجملة الانشائية، اذ لا يمكن ايجاد معناها بلفظها. وبمعنى آخر، هو يعول كثيرا على ابراز أمر نفساني، أي انه قد اضاف الى ذلك البعد النفسيpsychological dimension . فمثلا قولنا(زيد عالم) لا يدل على تحقق النسبة خارجا، ولكنه يوجب تصور ذلك وليس التصديق به. والسيد الخوئي هنا، مثل أوستن، يعتبر الاخبار-بكسر الهمزة- فعلا كلاميا يخضع للتوفيق وعدمه، وليس للتصديق والتكذيب.

لا تكن عبد غيرك

لقد خلق الله الإنسان ومنحه أفضل نعمة من أنعُم الحياة، وهي الحرية، والإسلام قد أعطاه حقوقه الفردية والاجتماعية المتكافئة ولم يجعله مُقيداً إلا إذا خرج على حدود الله، فلا سلطة هناك بإمكانها أن تضغُطَ عليه وتسلب حريته وتغصب حقوقه، وتكبت أفكاره وتخنق أنفاسه، وتضطهده وتجعله تحت ضغط القوانين التي تضعها بعض العقول البشرية بُغية استعباده واستغلاله.

وفي ذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً، وهنا يرد هذا التساؤل الطبيعي:

ترى لماذا أطلق الإمام هذه الكلمة الرنانة ذات الأصداء المدوية؟

لقد فجر هذه الحكمة الدرية الخالدة في أجواء الحياة منذ أربعة عشرَ قرناً تقريباً لكي يُقرعَ بها مسامع العصور، ولكي يسمعها أبناء الجنس البشري على امتداد حياته، ويحثهم على أن يتمسكوا بها ويطبقوها على أنفسهم ويتخذوها نهجاً قويماً لهم في الحياة.

إن نظرة الإمام علي (عليه السلام) نظرة إنسانية عامة خالصة تشمل المسلم وغير المسلم، والقريب والبعيد، بغض النظر عن أشكالهم وألوانهم وقومياتهم.

ثم أنه وضع هذه الحكمة الإنسانية لتكون اساسا محكماً لمعرفة الإنسان نفسهُ بنفسه، وإن هذه المعرفة النفسية والذاتية الخاصة ضرورة قصوى تقتضيها مصلحة الإنسان الشخصية لتكون القيم الإنسانية والمثل العُليا في نفسه ولأنه عليه السلام يقول: قيمة المرء ما يحسنهُ.

والحقيقة أن الإنسان إذا عرف نفسه فإن هذه المعرفة الاساسية تكون سداً منيعاً بينه وبين الانزلاق في مهاوي العبودية التي هي ذل وهوان، وخسران مبين، ولأنه يقول أيضاً: هلك امرؤ لم يعرف قدر نفسه. ولم يكن الإنسان عبداً لغيره إذا هو عرف نفسه وثمّنها.

فالذين يتقلّبون يميناً وشمالاً في أحضان الشرق والغرب لا يحسنون لأنفسهم قيمة، ولذلك فهم عبيد أرقاء خضّع للاستعمار من حيث يشعرون أو لا يشعرون، وأولئك بالإضافة إلى أنهم يسيئون إلى أنفسهم بالذات، فهم في الوقت نفسه أعداء الشعب والوطن في كل زمان ومكان.

◄ الشهيد السيد صادق آل طعمة

في ليلة القدر

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

« أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي ، وساعاته أفضل الساعات ، وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله ، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ، أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب ، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ، ان يوفقكم الله لصيامه وتلاوة كتابه ، فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم

ماذا ستقدّر لعامك المقبل؟

◀◀ ليلة القدر المعظّمة والتي زادها الله شرفاً بنزول القرآن الكريم وخصّها الله (تبارك وتعالى) بالبركة وجعلها مفرقاً للأمور وفضّلها على ألف شهر، والملائكة تتنزل فيها الى الأرض بالخير والبركة والرحمة والمغفرة، وتُغلّ الشياطين أياديها لمَن انتفض وشمّر عن ساعديه لإحيائها مخلصاً النية فيها، فليلة هذه فضائلها وخصائصها وهباتها ينبغي علينا أن نجتهد فيها ونكثر من الدعاء والاستغفار والأعمال الصالحة فإنها فرصة العمر والفرص لا تدوم، فأي فضل أعظم من هذا الفضل لمن وفقه الله (تبارك وتعالى) فيها، ولكي نرى أنفسنا أين نحن ممّا تقدّم فلندخل هذا الاختبار القصير ونؤشّر على الحالة التي توافقنا ثمّ نجمع نقاطنا:

◀ إنّ شهر رمضان المبارك لا يأتي إلاّ في العام مرّة وليس هناك من يضمن لنفسه أن يبقى لشهر رمضان آخر، فالعقل يدعو وأهل بيت العصمة يحثّون مؤكدين على وجوب اغتنام مجيء هذا الشهر المبارك شهر قبول التوبة ومضاعفة الأجور من الله (تبارك وتعالى)، فهل أنت ممّن:

أ يشمّر عن ساعديه في استغلال هذا الشهر العظيم على أتمّ وجه، ولا يجعل للتسويف محلاً في لياليه وأيامه وساعاته، فينتفض لعمل الخيرات من إعداد وجبات لإفطار الصائمين ومساعدة الآخرين وصلة الأرحام وإحياء لياليه بالتلاوة والدعاء...

ج يسعى أن يتمّ صومه على أحسن وجه وأن يختم القرآن فيه ويحرص على ترك الممارسات الخاطئة التي كان يعتادها.

ب لا يبذل جهداً في استقبال هذا الشهر الفضيل، ويخرج منه كما دخل فيه، يصوم أيّامه ليسقط الواجب عن نفسه فحسب.

◀ يحرص المؤمنون على إقامة ليالي القدر الثلاث، وإن كانت الأخيرة تحظى بنسبة أكبر من الأهمية، لأنها المرجّحة على أخواتها، ففي الحديث أنّ لكلّ ليلة من هذه الليالي الثلاث فضيلة وقدراً، كما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (التقدير في ليلة القدر تسعة عشر، والإبرام في ليلة إحدى وعشرين، والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين)، (تفسير نور الثقلين، ج٥ ص٦٢٨)، فهل أنت ممّن:

أ يشدّ حيازيمه لإحياء هذه الليالي الثلاث بالأعمال العامة والخاصة لكلّ واحدة منهنّ كما هو وارد في كتب الأدعية والأعمال، لكي يحظى بالأجر الوفير وقبول العمل واستجابة الدعاء.

ج يستعدّ لملاقاة الليلة المرجحة فقط، فيؤدّي أعمالها العامة والخاصة.

لا يهتمّ بهذه الليالي الشريفة، ولا يعتقد أن تقدير الأمور يكون فيها كما

◀ العاشر من رمضان: وفيه: من السنة الثامنة للهجرة فتحت مكة عنوةً إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة في كتيبته الخضراء وهو على ناقته القصواء عنوة فأسلم الناس طائعين وكارهين.

هو الوارد.

◀ سأل سليمان المروزي الإمام الرضا (عليه السلام): ألا تخبرني عن (إنَّا أنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْر) في أي شيء نزلت؟ قال (عليه السلام): يا سليمانُ؛ ليلةُ القدر يقدّرُ اللّه (عزّ وجلّ) فيها ما يكون من السنةِ الى السنة، من حياةٍ أو موت، أو خيرٍ أو شرٍّ أو رزقٍ، فما قدّرهُ اللّه في تلك الليلة، فهو من المحتوم)، (عيون أخبار الرضا ج١ص١٨٢)، فالإنسان في هذه الليالي يستطيع أن يغيّر من الأقدار التي يرسمها اللّه (تبارك وتعالى) لعامه المقبل، فبينما يزعم الإنسان أنه مجبورٌ، لا أثر لمشيئته في حياته، يعطيه الوحي في هذه الآية المباركة قيمة سامية، حيث يجعله قادراً على تغيير مجمل حياته؛ من سعادة وشقاء، وخير وشر، ونفع وضر.. كل ذلك بإذن اللّه، وعبر الدعاء الى اللّه في ليلة القدر، فهل أنت ممّن:

أ) قدّر لهذه الليالي حسابها فأحياها بأداء أعمالها وأورادها وشحذ همّته لأداء كلّ ماله دور وتأثير في استقامته وصلاحه، وطموحاته الدنيوية والأخروية، وأن يجعل قضاءه وقدره (جلّ وعلا) موافقاً لأمنياته وطموحاته الخيّرة.

ب) لا يقدّر قيمة هذه الليالي والساعات المباركة فتضيع منه ويضيّع نفسه بضياعها.

ج) يضع لنفسه مخططاً وبرنامجاً عملياً وسلوكياً يسير عليه في سنته القادمة.. ثم يعاهد اللّه في تلك الليلة، بل وفي ليالي القدر المحتملة كلها، على أن يستمر في تطبيق ذلك البرنامج، ويطلب من اللّه المدد والعون.

◀ يقول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿...ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٦٠) سورة غافر، بماذا ندعو اللّه (عزّ وجلّ) وماذا نطلب منه ونحن في ساحة الكرم المطلق والجود الوفير والفضل العميم إذ يقول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ (٢١) سورة الحجر، فيحير الواحد منّا أيّ شيء يطلب، فهل أنت ممّن:

أ) يطلب من الخالق تحقيق الأمور المصيرية المهمّة، وأهمّها تعجيل الفرج للإمام المنتظر (عجّل اللّه له بالفرج)، وإعلاء كلمة اللّه وإن يرزقه كمال العقل والثبات على الإيمان، مضيفاً إليها أموره الدنيوية.

ب) لا يلتفت الى خصوصية هذه الأيام والليالي المباركة فتجده يقضي ساعاته وكأنه في يوم عاديّ.

ج) يقتصر في مطالبيه على نفسه فقط في طلب العفو والمغفرة وكلّ الأمور التي تهمّه.

◀ إنّ أبواب التوبة في هذه الليالي مفتّحة على مصراعيها لتحتضن الآيبين اللائذين الى اللّه (تبارك وتعالى) وإنّها لفرصة يخسر مَن يفوّتها، وقد ذكرت الروايات أنّ دمعة واحدة تخرج بصدق من عين تائب، خاشع منكسر، تكفي لتطفئ نيران وادٍ من وديان جهنّم، فهل أنت ممّن:

أ) يستغلّ هذه الساعات المباركة ويجدّد توبته في كلّ ليلة من أعماق قلبه ووجدانه لكي يلاقي ربه نقيّاً أبيضاً.

ب) لا يلتفت الى ذلك وقد يستغفر اللّه ويتوب إليه، ولكنّه ليس في مسيرة التوبة، وفي جهتها الحقيقية، لأن التوبة الحقيقية إنّما تصدر من صميم قلب الإنسان وتظهر على حركاته وسكناته وأفعاله، وتظهر على علاقاته مع زملاه ومجتمعه وتعامله مع الناس، ووفائه بالحقوق وما في ذمّته.

ج) يعلن توبته النصوح في بداية الشهر الفضيل مكتفياً بذلك وبالاستغفار ضمن أوراده في أعمال الليالي.

◀◀ النتيجة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمّل في قدراتنا وإمكانياتنا التغييرية في مصيرنا لهذا لعامنا هذا، ونقدّر لكلّ (أ) عشرون نقطة ولكلّ (ب) خمس عشرة نقطة ولكلّ (ت) عشر نقاط ونجمع النقاط على ما أشّرنا عليه مع ما يتوافق وحالتنا.

فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيّدي ممّن أقام ليلة القدر وهنيئاً لك الأجر الوفير، وستقدّر لنفسك ما تطمح به لعامك القابل فاللّه (تبارك وتعالى) يقول: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٥٧) سورة آل عمران.

أما إذا كانت النتيجة بين التسعين الى السبعين فإنّك بحاجة الى البذل الأكثر والعطاء الأوفر وأن تتهيّأ للأمور على الوجه الأكمل، وأن توسّع من دائرة تفكيرك بالأمور المصيرية الكبرى للأمّة الإسلامية.

أمّا مَن كانت نتيجته دون السبعين فنحن نقصده في هذا الاختبار ونقول له:

قف عندك وتأمّل في هذا الكون كلّه، بكلّ صغيره وكبيره، تجد كلّ المخلوقات قد خطّط الباري لها أن تتوجّه في مسيرها إليه (عزّ وجلّ) وهو القائل: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (٤٤) سورة الإسراء.

هذه الحقيقة التي لا يشكّ فيها لبيب من أنّ اللّه (عزّ وجلّ) يريدك أن تتعلّم وتكتمل بهدايته لك الى الطريق المستقيم، ثمّ جعل يوماً تمتثل فيه الوقوف بين يديه (تبارك وتعالى) للسؤال والحساب، فلا يجدر بك أن تتملّص عن مسؤولياتك في هذه الحياة الدنيا اتجاه نفسك وأسرتك ومجتمعك وتتهاون وتتسامح في التكاليف الملقاة على عاتقك.

وتتضاعف المسؤوليات في هذا الشهر الفضيل الذي لا نشهده إلا مرّة في السنة ولا نضمن أن نبلغه في السنة المقبلة فتحتاج الأسرة منك إلى توجيهها نحو الأفضل، ودعمها في تأدية عباداتها الصحيحة وإبعادها عن السلوكيات الخاطئة الكثيرة، وخصوصاً تلك التي تقترن مع مجيء هذا الشهر المبارك من تسابق محموم في إضاعة الوقت أمام الفضائيات الملهية وعدم الإخلاص في نية الصوم، وقضاء الوقت في خدر وكسل ونوم مبرّرين ذلك بحرارة الجوّ وشدّة الجوع والعطش.

صيام رمضان واستعدادات المؤمنين المادية والروحية

استطلاع عن طبيعة الاستحضارات لشهر الرحمة والغفران

صباح جاسم-حسين السلامي

منذ أن سنَّ الله تعالى صيام شهر رمضان للمسلمين جرت هذه السنّة على أسلافنا ثم انتقلت إلينا عبر العصور لتبقى علامة تميّز المؤمن عن غيره من حيث قابلية الدخول في رحمة الله التي يمثل شهر رمضان لبّها.

وتختلف الاستعدادات الروحية والمادية لاستقبال هذا الشهر بين مجتمع وآخر حسب مجموعة من العناصر منها الإيمانية وكذلك الحالة المعيشية لكنها تتوحد من ناحية السعي للالتزام الديني والقناعة بما قسمه الله عز وجل من التوفيق والنعمة..

ولأهمية شهر رمضان المبارك خصصت مجلة (الروضة الحسينية) استطلاعها هذا لإلقاء الضوء على طبيعة إقبال المسلمين على بعض المسائل العبادية والشعائر والطقوس والزيارات التي يقومون بها خلال صيامهم هذا الشهر الفضيل، حيث حاولنا تقديم احصاءات دقيقة ونتائج مفيدة حول قضايا متعددة تخص الصيام، ككيفية تصرّف المسلمين عند حلول يوم الشك، وكّم هي نسبة الذين قد بدأوا بالصيام قبل سنّ التكليف أو عند حلوله، وكم منّا تمكن من ختم القرآن الكريم خلال الشهر الفضيل وكم مرة، حيث ان لذلك دلالات كبيرة تؤشر لمدى اقبال الصائمين على قراءة القرآن الكريم في شهر رمضان، وما هي الطريقة التي يتبعها السواد الأعظم من المؤمنين لحثّ عوائلهم على الصوم، واستبيانات معيّنة عن ليلة القدر وكيفية إحيائها، وقضايا أخرى قد تقدِّم بالمحصلة كمّا مفيدا من المعلومات التي يمكن من خلالها استقراء مَواطن الضعف والقوة في مسألة إقبال المسلمين على القيام بطقوس وشعائر شهر رمضان الفضيل...

ففيما يخص كيفية التصرّف في (يوم الشَك)، وهو اليوم الذي يشقّ أحيانا على المؤمنين معرفة هل انه آخر ايام شعبان ام اول يوم من شهر رمضان، أجابَ ٢٠٪ أنهم يصومون يوم

> „ قال ٧٠٪ من المستَطلَعين أنهم يستعملون (الإقناع والترغيب) في حثّ أولادهم على صيام رمضان وممارسة الاعمال العبادية الخاصة به

> „ عبّرت النسبة الكبيرة من الذين شملهم الاستطلاع عن معرفة ودراية بإشكالات (يوم الشك) حيث أفاد ٥٨٪ انهم يصومون يوم الشك على أنه من شعبان

◀ الثاني عشر من رمضان: وفيه: من السنة الاولى للهجرة آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار ، كما وقد آخى حينها بينه وبين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

الشك دون أية نيّة مبيّتة معه، بينما أفاد ١٢٪ أنهم يصومون يوم الشك على أنه اول يوم من شهر رمضان، وبالمقابل قال ١٠٪ انهم لا يصومون يوم الشك، في حين عبّرت النسبة الكبيرة من الذين شملهم الاستطلاع عن معرفة ودراية بإشكالات هذا اليوم حيث أفاد

٥٨٪ انهم يصومون يوم الشك على أنه من شعبان...

وفي سؤال يتعلق بعمق الوعي والالتزام الديني والتربوي، قال أكثر من ثلث المستطلَعين انهم قد بدأوا بالصيام في مرحلة ماقبل سِن التكليف وبلغت نسبتهم ٤٠٪، وبالمقابل بيّنَ ٤٢٪ انهم قد بدأوا بالصيام تزامنا مع حلول سِن التكليف لديهم، في حين قال ١٨٪ انهم قد بدأوا بصيام رمضان في مرحلة ما بعد حلول سِن التكليف...

وعند الاستبيان عن مدى التصاق المؤمنين ببركة القرآن الكريم ودأبهم على قراءته وختمه خصوصا في شهر رمضان، قال قرابة الثلثين انهم عادة ما يختمون القرآن مرة واحدة خلال رمضان حيث بلغت نسبتهم ٦٠٪ مما يدل على مدى معرفة المؤمنين بفضل ختم القرآن الكريم آثاره النفسية والروحية والعبادية، في حين كانت نسبة مَن قالوا انهم يختمون القرآن في شهر رمضان أكثر من مرة ١٣٪، وبيّن ٢٧٪ انهم لا يستطيعون ختمه لأسباب مختلفة، ...

اما في مسألة المصروفات التي تبذلها العوائل خلال الشهر الفضيل وهل هناك اختلافا في طبيعة وحجم تلك المصروفات، بيّنَ قرابة الثلثين انهم يبذلون أكثر من المعتاد خلال شهر رمضان فبلغت نسبتهم ٦٢٪، حيث تتنوع حسب رأيهم الموائد الرمضانية بما لذَّ وطاب من الاكلات والحلوى والمشروبات التي ليس من العادة ان تكون جزءًا من المائدة في باقي الايام، بالمقابل قال ٣٠٪ ان مصروفاتهم هي كالمعتاد خلال شهر رمضان، في حين أشار ٨٪ إلى ان مصروفاتهم متذبذبة خلال هذا الشهر...

وعن مسالة النهوض للسحور، التي غالبا ما يهتم بها الصائمون خلال شهر رمضان، أشارت اغلبية الذين شملهم الاستطلاع الى انهم ينهضون للسحور حيث بلغت نسبتهم ٧٤٪، الامر الذي يشير الى تطبيق نسبة كبيرة لحالة صحية وايمانية هامة تتخلل الشهر الفضيل، في حين قال ١٢٪ فقط انهم لاينهضون للسحور، وبيّنَ ١٤٪ أنهم أحيانا ما ينهضون.

وعند السؤال عن طبيعة النشاطات التي يمارسها الصائمون بعد إفطارهم، كشفَ الاستبيان عن أن ٦٥٪ يفضلون القيام بممارسات عبادية بعد الافطار من قبيل الأدعية والأذكار وقراءة القرآن وحضور المجالس الدينية، الامر الذي يدلّ على **ان نسبة كبيرة من المجتمع تمتلك خاصية الوعي الديني والتربوي الصحيح** حيث ان شهر رمضان شهر مغفرة ورضوان ويجب على المؤمنين ان يكثروا من الممارسات العبادية فيه من اجل ان يحظوا بالأجر والثواب الجزيل من الباري عزّ وجل، في حين قال ٢١٪ من الذين شملهم الاستطلاع انهم يمارسون قضايا ترفيه وتسلية في فترة مابعد الإفطار، وبيّن ١٤٪ أنهم يأخذون قسطاً من النوم بعد إفطارهم!.

أما فيما يخص كيفية إقبال أفراد العائلة على الصوم والطريقة التي يتبعها أرباب العوائل لحثّ عيالهم للصيام فقد بيّنَ اغلبية المستَطلَعين انهم يستعملون الإقناع والترغيب في مسألة حث اولادهم وبناتهم على الصيام وممارسة الاعمال العبادية الاخرى حيث بلغت نسبتهم ٧٠٪، وبالمقابل قال ١٦٪ انهم يتركون لعيالهم الخيار في الصوم من عدمه، بينما أشار ١١٪ انهم لايهتمون، وكانت هناك نسبة ضئيلة للذين قالوا انهم يستعملون الإكراه لحثّ ابنائهم على الصيام وبلغت نسبة اولئك ٣٪ فقط...

أن النسبة العالية من الذين قالوا انهم يستعملون الاقناع والترغيب لحثّ اولادهم على الصيام تؤكد تمسّك اغلب العوائل بروح الحوار والمعاملة الحسنة التي يدعو اليها الاسلام.

وعن سؤال يتعلق بالكيفية التي يرغب اصحاب العوائل ان يفطروا فيها خلال الشهر الفضيل قال اغلبية الذين شملهم الاستطلاع انهم يفضلون الإفطار مع عوائلهم وبلغت نسبتهم ٧٤٪، فيما أفاد ٢٢٪ انهم يفضلون الإفطار باستضافتهم للأقارب او الاصدقاء، وبيّنَ ٤٪ فقط انهم يفطرون خارج البيت لأسباب مختلفة...

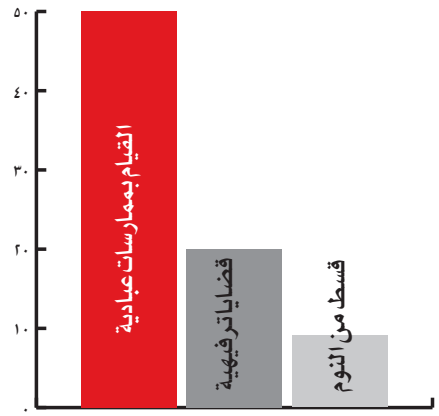

نشاط ما بعد الافطار

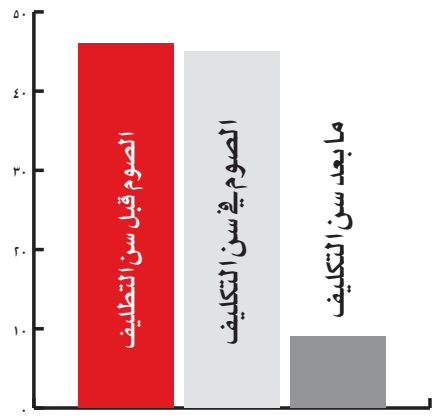

الوعي والالتزام الديني

◀ الثالث عشر من رمضان:
وفيه: على الاشهر أُنزل الإنجيل من السماء على روح الله عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا وآله السلام .

هيئة التحرير

هداية وثبات

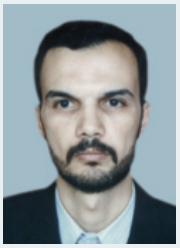

الاسم: الأسعد بن علي
البلد: تونس
المذهب: مالكي

ولد عام ١٩٦٤م في صفاقس بدولة تونس، وترعرع في أسرة مالكية المذهب، ثم واصل دراسته الأكاديمية حتى أتمّ الثانوية فدخل الجامعة في فرع العلوم الطبيعية.

تبلور اهتمام الأخ الأسعد بعد بلوغه سنّ الرشد في مجال مطالعة الكتب والمقالات المختصّة بالعلوم الحديثة والأفكار المعاصرة المهتمة بشأن طرح الإيديولوجيا من المنظور الإسلامي، وجعل يتصفّح ما يُقال في هذا المجال، باحثا حول التاريخ و نواميسه وقوانين حركته ليصل إلى رؤية شمولية حول التاريخ الذي يندمج فيه الإنسان من جديد في الكون مع الله وبالله (جلّ جلاله).

حاول الأخ الأسعد أن يصل إلى الوعي الإسلامي الذي يقود الحياة إلى آفاق مستقبلية رحبة وأن يرتقي بمستوى معرفته من أجل الإحاطة بالنظم الفكرية والثقافية والحضارية الشاملة للإسلام، والتي تخلّص الإنسان والمجتمع وتبشّر بحياة سعيدة عادلة.

واجتهد الأخ الأسعد في رحلة بحثه هذه محاولا التعرّف على الشخصيات المتبحرة في هذا المجال، فوجد في نتاجاتهم ما يشكل نسيجاً متماسكاً لمدرسة إسلامية متكاملة الأبعاد. فانبهر بذلك العطاء الفكري وذاب فيه.

وكان من جملة المواضيع التيW نالت إعجاب الأخ الأسعد مسألة التجديد الكلامي والمضامين والأفكار الاعتقادية، ومن هذا المنطلق انفتح الأخ الأسعد على التراث الشيعي، وبدأ يتعرّف بالتدريج على أصول ومبادئ هذا المذهب، والمرتكزات الفكرية التي يعتمد عليها أتباع هذا المذهب.

تعرّف الأخ الأسعد خلال مطالعاته ومراجعته للكتب الشيعية على مسألة الإمامة ومكانتها في الدين، وتبيّن له أن الإمامة كالنبوة حاجة حضارية متأصلة في حركة المجتمع والتاريخ، وأن الإمام كالنبي شهيد وخليفة لله في الأرض من أجل أن يواصل الحفاظ على الثورة ضد الجاهلية والانحراف بكل محتواه الفكري والنفسي وبكل جذوره ومظاهره المختلفة من استبداد واستغلال، غير أن جزءا من دور الرسول يكون قد اكتمل وهو إعطاء الرسالة والتبشير بها والبدء بالثورة الاجتماعية على أساسها، فالوصي ليس صاحب رسالة ولا يأتي بدين جديد بل هو المؤتمن على الرسالة والثورة التي جاء بها الرسول.

واصل الأخ الأسعد بحثه حول الإمامة، ثم أحبّ أن يتعرّف على موقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) من الخلافة، فرأى أن الأمر لا يخرج عن ثلاثة احتمالات:

الاحتمال الأول: الطريق السلبي وهو إهمال أمر الخلافة، وهذا لا يمكن قبوله في حق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، لأنّه ناشئ من أحد أمرين: الأمر الأوّل: أن يعتقد الرسول أنّ ذلك غير مؤثر في مستقبل الرسالة، الأمر الثاني: نظرته للدعوة نظرة مصلحية فلا يهمه إلاّ أن يحافظ على الرسالة ما دام حيّاً ولا يعنيه مستقبلها وحمايتها من بعده.

الاحتمال الثاني: الموقف الإيجابي المتمثل في نظام الشورى، ولكن الأخ الأسعد خلال استقراء جملة من الشواهد من تاريخ الرعيل الأول ومواقفهم لم يجد أن الرسول قد طرح هذا الأمر أو بيّن له الطريقة الخاصة للإتباع، ولم يجد سوى النصوص المصرّحة على خلافة الإمام علي (عليه السلام) من بعده.

الاحتمال الثالث: الايجابية المتمثّلة في إعداد من يقود الأمة، ويقول الأخ الأسعد: وجدت أن هذا الطريق هو الطريق الوحيد الذي ينسجم مع طبيعة الأشياء، ويعقل في ضوء ظروف الدعوة والدعاة وسلوك النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)، وهو أن يقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) من مستقبل الدعوة بعد وفاته موقفاً ايجابياً، فيختار بأمر الله سبحانه وتعالى شخصاً يعدّه إعداداً رساليّاً وقياديّاً خاصّاً لتتمثّل فيه المرجعية الفكرية والزعامة السياسيّة.

وكان من جملة الشواهد التاريخية والنصوص المرويّة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، والتي دفعت الأخ الأسعد للتثبت من صحة هذا المسلك هي حديث الدار وحديث الثقلين والمنزلة والغدير وغيرها.

صعوبة التحول الفكري:

لم يكن من السهل للأخ الأسعد بعد اكتسابه القناعات الجديدة أن يتحرّر من الجانب العاطفي الذي كان يشدّه بمعتقداته السابقة، ولكنه وقف بكلّ صمود و تحد إزاء كل التيارات التي حاولت أن تسلب منه تلك القناعات التي توصّل إليها عبر الأدلة والبراهين الساطعة.

◀ الرابع عشر من رمضان:

وفيه: من سنة ٦٧ للهجرة توفي المختار ابن أبي عبيدة الثقفي الرجل الذي انتقم من قتلة الامام الحسين عليه السلام في الكوفة.

استطلاع: حسين السلامي- صباح جاسم

رمضان الخير والمغفرة
في قلوب زائري كربلاء المقدسة

الاستعدادات الروحية والمادية لشهر ربيع القرآن

طرفة عين وإذا برمضان الكريم قد أهلّ علينا مرة أخرى، ولعل قائل يقول انه عامٌ كامل قد جرى فيه على الخلق ما جرى من أفراح وأتراح، لكن الحقيقة هي انه شهر الله تعالى الذي ميّزه عن باقي الشهور وجعله حسبانا لخلقه المؤمنين يترقبونه على طول العام ليوجد لهم فرصة عظيمة في تزكية النفس والجسد، وطلب المغفرة والرضوان مباشرة من رب العزة دون حجب ولا وسائل.

وتختلف عادات الناس في الاستعدادات الروحية والمادية لشهر رمضان من بلد إلى بلد ولكن الصيام واحد والجزاء مرتقب من رب العالمين على قدر الالتزام والإيمان...

في عددنا هذا خصصت مجلة (الروضة الحسينية) موضوع الاستعدادات الروحية والمادية للشهر الفضيل من خلال أسئلة تقدمت بها لزائري كربلاء المقدسة الكرام...

عايد حسين من أهالي البصرة تحدّثَ عن خصوصية الشهر الفضيل قائلا" إن لشهر رمضان خصوصية ليس في العراق فقط وإنما في العالم الإسلامي بأجمعه، فهو شهر خير وعطاء ووردت أحاديث كثيرة بفضله ومكانته عند الله سبحانه

الاستعداد لشهر رمضان ليس فقط في توفير الأكل والشرب بل هو أعظم لأن أبواب النيران تُغلق وأبواب الجنة تُفتح وشهر ربيع القرآن يُقبِل.

وتعالى".

وأضاف عايد" أما استعداد العائلة لشهر رمضان ففي بغداد في منطقة الشورجة او سوق جميلة هناك حركة متزايدة لشراء المواد اللازمة للشهر الشريف مما يؤدي لارتفاع ملحوظ في الاسعار قد يتضاعف عدّة مرات للسلعة الواحدة مما يشكل ضغطا كبيرا على العوائل الكبيرة وذات الدخل المحدود".

وعبّرَ عايد عن موقفه الشخصي إذا ما رأى شخصا مشهراً إفطاره خلال شهر رمضان بالقول" أبادر وأساله عن سبب إفطاره فإذا رأيت أن سبب إفطاره شرعياً أتركه ولا أتكلم معه، وإذا كان غير شرعي فأحاول أن أبين له الآثار السلبية للإفطار المتعمَّد على قدر ما أمتلك من الثقافة الدينية".

الزائر كريم كاظم طاهر من محافظة ذي قار قلعة سكر، قال معلّقا على ميول بعض الناس للإكثار من الطعام والتنوّع به زيادة عن الحاجة" هناك مَن ينظر للشهر الفضيل بأنه شهر موائد ويضع ما لذا وطاب عليها، ونرى ان العديد من العوائل تدخر لشهر رمضان المواد الغذائية ولكنها لا تتهيأ نفسياً وروحيا، في حين نلاحظ أن الإقبال الشديد على التسوّق يساعد التجّار في زيادة جشعهم واستغلال الناس بصورة اكبر".

الزائر حمزة عبيد من أهالي بابل قضاء القاسم تحدّثَ عن استعدادات أهالي محافظته لاستقبال رمضان قائلا" إن للنجف خصوصية في شهر رمضان فمعظم العوائل تذهب للتسوّق ولكن تغفل بعض العوائل قيمة الاستعداد الروحي لهذا الشهر حيث انه من الأشهر التي كرّمها الله تعالى وقبِل توبة عبده المؤمن فيه وتكفّلَ بإجابة دعائه، ولذلك يجب الاستعداد روحيا من خلال اقامة الشعائر من الأذكار والأدعية وقراءة القرآن التي تصب جميعها في خلق أجواء إيمانية للفرد والمجتمع".

الزائر حميد عبد الزهرة من بغداد /حي أور أجاب عن سؤال يتعلّق بادخار العائلة العراقية للمواد الغذائية قائلاً" دأبنا على تخزين بعض المواد الغذائية الخاصة بشهر رمضان المبارك وذلك ليس من باب الاحتكار او الجشع لا سمحَ الله وإنما من باب استعدادنا لإقامة مآدب إفطار جماعية للصائمين في محلتنا وخاصة للناس الفقراء والمحتاجين، حيث ان هناك حديثا لرسول الله صلى الله عليه وآله يفيد بأن، "مَن أفطرَ صائماً فلهُ مثلُ أجرهِ".

من ناحية اخرى تحدّثَ الزائر يحيى حمزة طاهر من محافظة الكوت، عن استعداداته العائلية في ادخار المواد الغذائية وغيرها استعدادا لرمضان قائلا" بالنسبة لي فأنني لا أدخر لعائلتي أو أجمع أية مواد غذائية حيث ان المواد على اختلاف ألوانها وأشكالها موجودة في السوق على مدار السنة، حتى (الشوربة) أصبحت تُباع جاهزة!.. مضيفا" أرى انه يجب الاستعداد للصوم وفروض الطاعات الأخرى روحياً كي نتزوّد من بركات رمضان شهر المغفرة والرضوان".

وتابع يحيى" أما مسألة الجهر بالإفطار فأنني أحاول قدر الإمكان ان أُقنع جميع افراد عائلتي حتى الذي لم يبلغ سنّ التكليف الشرعي، بفوائد الصوم وأركز في ذلك على الصغار حتى تتوفر لهم أسباب القناعة والإيمان بوجوب الالتزام بفروض الطاعات عموما والصيام بشكل خاص".

الزائر علي حبيب من أهالي كربلاء حي الغدير قال" بالنسبة لنا كمجتمع فإن اغلبية الناس يصومون شهر رمضان المبارك وإن كان منهم مفطرون فإنهم لا يجرؤون على الاجهار بإفطارهم ولكن المُلاحَظ ان العديد من أفراد الدوائر والمؤسسات الحكومية وخاصة الأجهزة الأمنية يجهرون بإفطارهم، بينما الصحيح هو أن يقوم هؤلاء بتوجيه الناس وإرشادهم حيث ان

يجب ان نستعد روحيا ودينيا من خلال توفيركتب الفقه والتفسيرفضلا عن كتاب مفاتيح الجنان وضياء الصالحين وغيرها من المصادر الهامة لأجل إغناء عبادتنا بالعلم والمعرفة فضلا عن الثواب والأجر

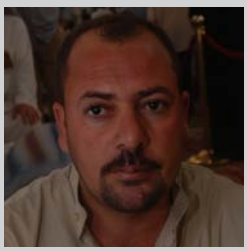

هناك قسط من المسؤولية يقع على عاتق السلطات الحكومية حيث انها يجب ان تسعى الى تفعيل القوانين التي تساعد في الحد من ظاهرة الافطار العلني

مؤسسات الدولة هي الراعية للشعب وليس العكس".

الزائر حنون حسن من سدة الهندية قال" لو تمعّنّا بخطبة رسول الله صلى الله عليه واله في استقبال شهر رمضان لعرفنا ما هو الاستعداد، فالاستعداد ليس فقط في توفير الاكل والشرب بل هو اعظم لأن أبواب النيران تُغلق وأبواب الجنة تُفتح وشهر ربيع القرآن يُقبِل ولذلك فإننا يجب ان نستعد روحيا ودينيا من خلال توفير كتب الفقه والتفسير فضلا عن كتاب مفاتيح الجنان وضياء الصالحين وغيرها من المصادر الهامة لأجل إغناء عبادتنا بالعلم والمعرفة فضلا عن الثواب والأجر".

الزائر محمد غانم من أهالي بغداد، تساءل عمّا أعدّته الدولة من توفير مفردات البطاقة التموينية للحد من ارتفاع الاسعار الذي يشهده شهر رمضان كل عام قائلا" نحن كمواطنين نسأل الحكومة ووزارة التجارة لأنها عون للمواطن من ناحية الاستعداد لفروض الطاعات في رمضان المبارك حيث ان توفير المواد الغذائية ودعم الفقراء والمحتاجين والقيام بنشاطات واسعة النطاق في هذا المجال سيساعد في استعداد الناس نفسيا وجسديا للصوم وما يتطلبه من قوة تحمُّل وما يتخلله من توقّف في الكثير من النشاطات الخاصة بالأعمال والمصالح المعيشية.

الدكتور أياد محي الدين من كربلاء شاركنا برأيه قائلا" أرى انه يجب الانتباه الى ان التسوّق بكثرة قبل حلول شهر رمضان يؤدي الى نتائج ثانوية لا تنتبه لها العائلة العراقية ومنها ارتفاع الاسعار او اختفاء بعض المواد او استغلال ضعاف النفوس من التجار من خلال احتكار بعض المواد الهامة خلال الشهر الفضيل.

وأضاف الدكتور أياد، نرى ان تواجه العوائل الكريمة مسالة ارتفاع الاسعار من خلال عدم الاهتمام الكبير بالتسوّق والاستعداد نفسياً لأداء فروض الطاعات في رمضان المبارك واعداد بعض البرامج العائلية التي تساعد على الاستفادة من الشهر الفضيل بصورة كاملة..

وتابع، اما مسألة الافطار العلني ففي رأيي ان الامتثال لما تفرضه الامور الشرعية في هذه المسالة مهم جدا ولكن عند مواجهتنا لحالات افطار علني فإن الاسلوب الإرشادي والتربوي المهذَّب في السؤال عن سبب الافطار العلني، وتوضيح مدى فوائد الصوم النفسية والجسدية والايمانية قد تكون كفيلة للحد من ظاهرة الافطار العلني التي تأتي إما عن جهل او عدم اهتمام وقلّة نُصح.

وأضاف، هناك قسط من المسؤولية يقع على عاتق السلطات الحكومية حيث انها يجب ان تسعى الى تفعيل القوانين التي تساعد في الحد من ظاهرة الافطار العلني وأن تكرّس وسائل الاعلام لإلقاء الضوء على فوائد الصوم الكثيرة واهمية احترام فروض وطاعات شهر الرحمة والمغفرة...

يجب أن نستعد روحيا ودينيا من خلال توفير كتب الفقه والتفسير وكتاب مفاتيح الجنان وضياء الصالحين وغيرها لأجل إغناء عبادتنا بالعلم والمعرفة فضلا عن الثواب والأجر.

كلمة لابد منها

شهر رمضان
(لا يشبهه شيء من الشهور...)

عبد الرحمن اللامي

كتبت لي زوجتي قائمة بمتطلّبات وحاجيات البيت استعداداً لقرب مجيء الشهر الفضيل، شهر الخير والغفران شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعلى المسلمين باليمن والبركـــات؛ تحتوي على أكثر من ست فقرات كالحليب والشاي والتمر الهندي والنومي بصرة والهيل والنشا والعدس والشعرية وغيرها وبمواصفات وكمّيات تختلف عن الأيام الباقية، وحينما قلت لها ما زال الأمر مبكّراً فنحن ما زلنا في النصف الأول من شعبان فردّت عليّ أنّ هذه المواد سيزداد عليها الطلب وسيقلّ وجودها ويرتفع سعرها كلّما اقترب شهر رمضان أكثر فقلت لها صحيح لابدّ من ذلك لأنّ قانون السوق ينصّ على أن كمية الطلب مرتبطة عكسياً بالسعر ونحن السبب في خلق هذه المشكلة، فلا داعي لأن نخزّن ما يكفي لشهر في بيوتنا.

إنّ الخصوصيّة التي يتّسم بها هذا الشهر الفضيل ليس باحتكار الموادّ الغذائية وإعداد موائد الطعام الملوّنة بأنواع الطبخات وأشكال الحلويّات، أو إتخام بطوننا على موائد الإفطار؛ بل بالاستعداد الروحي والنفسي لاستقبال هذا الضيف الكريم من خلال عمل ورقة عمل تبيّن الأوليات وأهمّ الأعمال التي سنواظب عليها في هذا الشهر المبارك، مثل الدخول في دورة مصغّرة بينك وبين أهلك في البيت لاستذكار فضائل الصوم في هذا الشهر المبارك ووجوبه على البالغين من الذكور والإناث وما يترتّب على المفطرين فيه عن عمد من الإثم والكفارة الثقيلة وبيان أهمّ الأحكام التي تخصّ الصيام في شهر رمضان وخصوصاً المفطرات.

من المهمّ جداً أن نصوم شيئاً من شعبان وخصوصاً الأيام الثلاثة الأخيرة منه لكي ندخل الى رمضان ونحن قد تعوّدنا على الصوم، ومن المهمّ أيضاً أن نهيئ أولادنا الصغار الى الصوم فنطلب منهم أن يتسحّروا معنا ويصوموا الى أذان الظهر وبذلك نتخلّص من تحضير الفطور الصباحي لهم.

إنّ من واجب أولياء الأمور خلق الأجواء المناسبة لساعات وأيام هذا الشهر المبارك في ليله ونهاره ولابد أن يتميّز عن غيره من الأيام ففي الكافي: ج٢ ص٦١٠ ح٥ عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): (أن لرمضان حرمة وحقاً لا يشبهه شئ من الشهور...)، فلابدّ فيه أن ننغمس في تلاوة القرآن الكريم متدبّرين آياته الشريفة والمواظبة على قراءة الأدعية اليومية عند الإفطار وفي الأسحار، وحضور الندوات الدينية والاستماع للمحاضرات في المساجد والحسينيات والإكثار من أعمال الخير كالتصدّق وقضاء الحوائج وصلة الأرحام وغيرها.

تقرير: تيسير عبد عذاب

شهر رمضان في العتبة الحسينية المقدسة

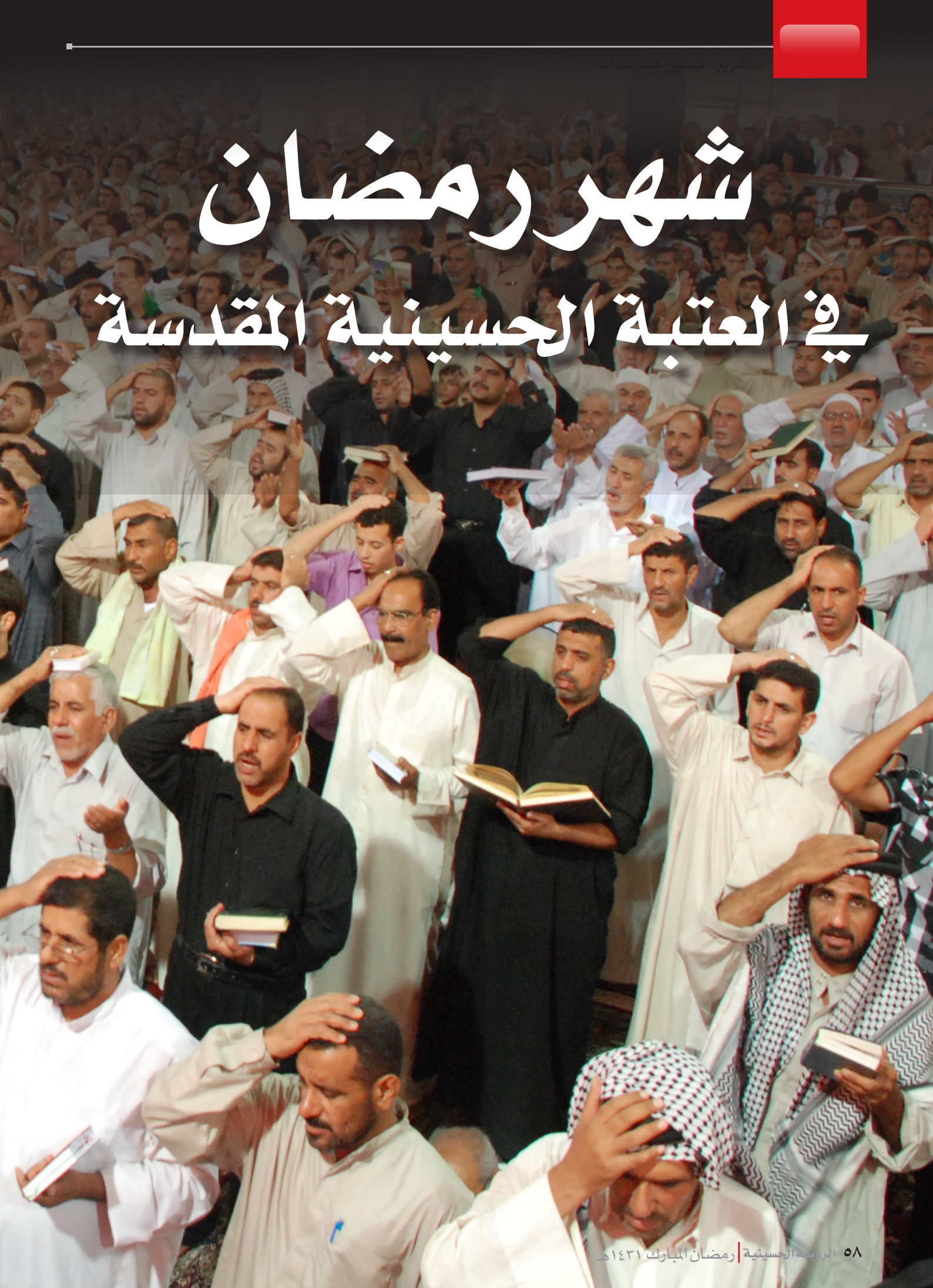

مع حلول شهر رمضان المبارك تبادر الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سنويا ببرامج دينية وخدمية للزائرين الكرام لما لهذا الشهر من حرمة وقدسية كبيرتين، فاتخذت العتبة من بعض البرامج رسالة تبين من خلالها أهمية هذا الشهر الكريم، ورعاية منها لتثقيف المجتمع الإسلامي حفاظا عليه من الثقافات الدخيلة التي من شأنها نشر تعاليم وعادات المجتمعات الأخرى وسط مجتمعاتنا المسلمة ومن البرامج التي اتبعتها العتبة المقدسة في التوجيه والإرشاد وما بدا متميزا خلال الأعوام الماضية هو دور قسم الشؤون الدينية تبعاً لتوجيهات المرجعية العليا المباركة..

نشاطات دينية متنوعة

وفي هذا المفصل المهم من الناحية التعبوية الشرعية يقول الشيخ رائد الحيدري مسؤول القسم: «بناء على قدسية الشهر الكريم كانت لنا خلال الأعوام الماضية أعمال توجه بها قسم الشؤون الدينية في شهر رمضان المبارك قسم الرجال في الاجابة عن المسائل الدينية المختلفة (الفقهية، الاخلاقية، العقائدية، التاريخية) والتبليغ الديني في مختلف مناطق المدينة والنواحي والقرى كمنطقة الحسينية والابراهيمية وطويريج ومنطقة الوند وعين التمر وغيرها من المناطق المحيطة بالمدينة والتي تكون بحاجة ماسة الى التوعية الدينية في مختلف المواضيع الفقهية والعقائدية والأخلاقية والتاريخية..

وتابع الحيدري: إن نشرة أعمال هذا القسم تشمل أيضا إقامة المحاضرات الدينية بشكل يومي بعد صلاة الظهرين فضلا عن تقديم البرامج الخاصة بأحكام الشريعة في إذاعة العتبة المطهرة وتقديم البرامج الخاصة بتفسير القرآن الكريم في إذاعة العتبة المطهرة.

وأضاف أن من بين أعمالهم تقديم برنامج بعنوان (منهاج الصالحين) في قناة كربلاء الفضائية، ودعوة الخطباء والمحاضرين البارزين من خارج البلاد كالخطيب السيد نصرات قشاقش والشيخ الخطيب محمد باقر المقدسي والشيخ علي الكوراني وجملة من الخطباء البارزين الآخرين..

سعت العتبة الحسينية المقدسة ببث البرامج القرآنية من خلال الأماسي القرآنية في الصحن الحسيني بجميع الليالي الرمضانية

وأكد الشيخ الحيدري أن " من جملة الأمور التي يؤكد القسم على تفعيلها خلال شهر رمضان المبارك معالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية العالقة بين أفراد المجتمع وحالفنا النجاح بحمد الله تعالى بحل الكثير منها وإرضاء أطراف النزاع.. "

كما سعت العتبة الحسينية المقدسة لبثّ البرامج القرآنية من خلال الأماسي القرآنية في الصحن الحسيني بجميع الليالي الرمضانية متضمنة تلاوة القرآن الكريم

ومشاركة القراء والحاضرين في تلاوة وتجويد كتاب الله الحكيم..

محافل قرآنية..

فيما تحدث رسول علوان الوزني المسؤول التنظيمي لشعبة النشاطات القرآنية قائلا: « ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**﴾

إقامة المحاضرات الدينية بشكل يومي بعد صلاة الظهرين فضلا عن تقديم البرامج الخاصة بأحكام الشريعة في إذاعة العتبة المطهرة

فالقرآن الكريم ميز شهر رمضان دون باقي الأشهر بالنزول، ورسول الإنسانية الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: **إذا أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن**... وقوله صلى الله عليه وآله: **من تعلم القرآن وعلمه وعمل به، فانا سائقهُ الى الجنة**.

تقديم الموائد الرمضانية (موائد الرحمن) في الصحن الحسيني المقدس لزوار الإمام الحسين عليه السلام

وبيّنَ الوزني: إنَ الأمانة العامة للعتبة الحسينية حرصت منذ استلامها زمام إدارة العتبة المقدسة على إشاعة البرامج القرآنية لذا تجد هنالك أكثر من شعبة تعنى ببث ونشر ثقافة القرآن الكريم ابتداءً من شعبة النشاطات القرآنية ودار القرآن الكريم فضلا عن مشاركاتها الجديرة بالذكر في

المهرجانات الدولية والمحلية، وإقامة محافل قرآنية في شهر رمضان الكريم..

وتابع الوزني: ان الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من قبل أمينها العام وضعت برنامجا خاصا في شهر رمضان المبارك بخصوص إقامة محافل لتلاوة القرآن الكريم تسبقها جلسة لتعليم أحكام التلاوة يوميا.

وأردف قائلا: إن المحفل قام باستقطاب الراغبين في التجويد والتلاوة وان شعبة النشاطات القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة وضعت برنامجا مساء كل يوم من شهر رمضان المبارك خاص بالحان التلاوة القرآنية لتطوير قدرات ومهارات القراء والمجودين..

برامج خدمية..

أما ما تقدمه العتبة الحسينية المطهرة من حيث البرامج الخدمية لهذا الشهر الكريم، فيقول مسؤول قسم المضيف الحسيني مصطفى أبو دكة: يعمل قسم المضيف الحسيني خلال شهر رمضان الكريم بتقديمه جملة من وجبات الافطار والعصائر طيلة أيام الشهر الفضيل فضلا عن تقديم الموائد الرمضانية (موائد الرحمن) في الصحن الحسيني المقدس لزوار الإمام الحسين عليه السلام باستثناء ليالي الجمع.

وذكر إن استعدادهم للشهر الفضيل كان مبكرا لقسم المضيف، مبينا إن لمكتب الأمانة العامة وقسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة دورا في التعاون العام مع المضيف الحسيني..

وأضاف أبو دكة: «إن من ضمن الأعمال التي يؤديها المضيف هي إطعام الأحياء الفقيرة في المدينة خلال الشهر الكريم فضلا عن تقديم وجبات الإفطار الى دار المسنين في المدينة. مبينا ان وجبات الإفطار وموائد الرحمن التي يقدمها المضيف تستمر يوميا لغاية ساعتين وبعدها يبادر منتسبو المضيف بالإفطار إيمانا وإيثارا منهم لخدمة زوار الإمام الحسين سلام الله عليه، ولا يفوتنا القول أن المطعم يُعد أيضا وجبات الافطار لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة خلال الشهر الكريم..

إطعام الأحياء الفقيرة في المدينة خلال الشهر الكريم فضلا عن تقديم وجبات الإفطار الى دار المسنين في المدينة

المبدع إبراهيم النقاش:

يسخّر الإبداع ليستلهم به التراث العراقي الأصيل

» حسين النعمة

النحت على الخشب أحد الفنون التشكيلية التي أبدع فيه الفنان إبراهيم النقاش فأنطق الخشب بلغة الجمال، حيث ألم بهذا الفن منذ نعومة أظافره وصقلَ هذه الموهبة في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتشجيع أقربائه وخواصه وزملائه وأساتذته ومنهم أستاذه الكبير محمود الفخري وفنانين كبار مثل ميران السعدي وجميل حمودي وحميد السعيد مدير قسم النحت في المعهد، وصادف الفنان في أول معرض له في بغداد أن يقبل يده السفير التركي بعد أن قدم النقاش له يده ظنا منه أنه يشاء مصافحته وبعدها قال له أن مثل هذه اليد تستحق أن تقبل لما تقوم به من أعمال تستحق كل الثناء والتقدير، و ما يميز أعماله نقشه الموسوم بزهو تاريخ الفن العراقي، إذ سخّر الإبداع ليستلهم به التراث العراقي الأصيل ويدخله في لوحاته النحتية بهيئة جميلة تسر الناظرين وهي تستنطق ماضي أزقة مدينة الكاظمية، لتشعر وكأنك تسير في دروبها العتيقة متفرسا وجوه ساكنيها وقد دبت فيهم الحياة على حين غرة، تحاكي البائعين وتجالس المقاهي سيلفت انتباهك النادل وهو يُخدم الجالسين ورجل آخر يثبت عقال رأسه والكثير من المشاهد التراثية التي تجسدت في لوحاته بإبداع وفن أصيل..

إبراهيم النقاش الذي طافت لوحاته بلاد العالم والكثير من المعارض الدولية والعالمية في فرنسا وبريطانيا وتركيا واسبانيا وإيران نقل فيها أحاسيسه وما نحته يداه من رسومات تجلت بأبهى الصور الفنية التي يعد البعض منها الآن من النفائس بشهادة كبار النحاتين في العالم..

إبراهيم النقاش من مواليد ١٩٥٢م هو أخ لسبعة أخوة، نشأ في الكاظمية المقدسة وترعرع في أزقتها وحواريها وعشقَ مدينته وراح يتفنن بلوحاته المنحوتة لتلك المدينة التراثية التي استوطنت أحاسيسه وامتزجت بأنفاسه.. الروضة الحسينية ولجت عالم هذا الفنان القدير وأجرت معه حوارا غزيرا فبادرته بهذه الأسئلة..

الروضة الحسينية: الفنان إبراهيم النقاش من أين كانت بدايته؟ وما سر الشغف بتراث الكاظمية ؟

النقاش: مصدر إلهامي الأول ذلك الطراز المعماري الذي بنيت وفقه العتبة الكاظمية المقدسة وهندسة بنائها المذهلة حيث بقي ذلك البناء الطاهر ينمو في داخلي بقداسة وهو يعلو متساميا الى عنان السماء كما واستلهمت من منزلي الذي تربيت فيه حب التراث وهو يحمل الكثير من الطرازات التراثية الأصلية كالشناشيل والأقواس والمقرنصات وتاريخ يجود أصالة وزمنا مخلدا تحسب أن الموت فيه قد قضى نحبه فبقيت شخوصه بطيبتها وروعة سجاياها ومفرداتها اليومية كما هي دون تغير..

الروضة الحسينية: أين تتلمذتَ وما هو أول أعمالك ؟ وما هي الردود التي كانت حولها؟

النقاش : تتلمذتُ فن الزخرفة على يد أستاذي المرحوم السيد محمود الفخري الذي كان فنان زمانه في هذا المجال فكنت كطفل صغير شغوف بمراقبة حركة يديه مستغلا غيابه لأستخدم أدواته وأنقش بها الزخارف على الخشب كما يفعل هو، وذات يوم هاله ما رآه من عمل متقن لم يقم به فسألني عن الصانع الحقيقي لهذا العمل فاضطررت لإخباره وكلي خوف وخجل لقيامي بهذه المهمة دون علمه فاجئني بسرور كبير ما كان ليخطر على بالي، ولازالت كلماته تجلجل في أذني وهو يربت على كتفي قائلا عملك هذا نواة لفنان كبير وسيكون لك شأن عظيم، لذا أنا على الدوام كنت أود أن يكون المرحوم السيد محمود الفخري حياً ليشاهد أعمالي التي تنبأ لي بها..

الروضة الحسينية: ما هي أعمالك التي تحاكي بها تراث مدينة الكاظمية تحديدا؟

النقاش : منذ عام ١٩٦٤ حملت لقب النقاش في العراق وحملت في ذات الوقت أعظم أمنية تفوق مساحة الكون ألا وهي أن تتاح لي الفرصة لأخدم في العتبة الكاظمية المقدسة حبا بالإمامين والمساهمة في إظهار

العتبة المطهرة بأبهى مظهر دون أن يكون مقصدي مجدا شخصيا بتاتا، وحقيقة لم تسنح لي الفرصة التي كنت أنتظرها لعقود إلا حينما جيء بالضريح الجديد فتشكلت لجنة في العتبة وقع اختيارها عليَّ لصيانة الصندوقين القديمين الذين يتجاوز عمرهما الخمسة قرون فشّمرت عن ساعديّ وقد غمرتني سعادة أعجز عن وصفها واستعنت بصديقي الفنان البارع (سمير الخزرجي) لنبادر ونشرع في عملية الصيانة فبادرنا بصياغة الزخارف والحروف المتآكلة ومعالجة الشقوق التي خلفها الإهمال والقِدم على الخشب كما تمت إعادة كثير من القطع التي تختلف في حجمها ونشترك في كونها لا تقدر بثمن لقدسيتها وقدمها، والتي كانت متساقطة بجوار الصندوقين فقمنا بوضعهما في مكانهما الأصلي فضلا عن معالجة المعضلة الناجمة عن طلاء الصندوقين بأصباغ غير ملائمة وبطريقة غير صحيحة، فأزلنا تلك الأصباغ لتظهر الآيات القرآنية المخفية تحتها دون أن تتأثر نقوش هذه الآيات بعملية الإزالة تلك وأستغرق العمل قرابة الشهر، أعيد من خلاله لهذه ضريح صورته الفنية اللائقة بكونه ضريحا لأمامين من أهل بيت النبوة عليهم الصلاة والسلام.

الروضة الحسينية: هل الكاظمية هي من خلقت صورك الفنية؟ وهل يقترب النحات من الشاعر الذي يجسد أحاسيسه في نظمه الشعر؟

النقاش : كعراقي أعشق العراق بكل مدنه ونواحيه أعشق الجبل وعيناي ترنو نحو الهور، وأحب النخيل وأتمنى أن يمتد بي النخيل جسرا الى ملوية سامراء

„ مصدر إلهامي الأول ذلك الطراز المعماري الذي بنيت وفقه العتبة الكاظمية المقدسة وهندسة بنائها المذهلة

حيث أوضحت لي هذه الأهواء أن أوثقها بأعمالي كبيت موصلي ونواعير الريف وكنائس بغداد وكلها تمتد على مساحة وطن واحد أحاط به فؤادي أما الكاظمية فبحكم نشأتي فيها وطيبة مجتمعها وأصالته وحفاظه على تقاليده السامية فقد كانت لوحاتي بمثابة سفير في العالم يتنقل كناطق بجميع اللغات كاشفا معالم الكاظمية وأزقتها الجميلة وتاريخها العبق حتى أصبح مشغلي المتواضع مقصدا للسواح لرؤية أعمالي كي يعيشوا أصالة الزقاق الكاظمي وما جسدته باقي اللوحات من معالم عراقية بل حدثني أحد العراقيين أن لوحة واحدة من لوحاتي تفوق تأثير عشرات الأغاني الحميمة ومئات الخطب والمقالات التي تدفع المغتربين للحنين الى وطنهم.

الروضة الحسينية: هل تجد نفسك قد قدمت ما فيه الكفاية أم ما تزال لديك إنجازات في الطريق؟

النقاش : عندما يتوقف الفنان تسرع إليه نهايته ومن يعتبر نفسه بلغ القمة فلا زال حقيقة يهيم في الوديان ويراوح عند السفوح وللحق ودون مبالغة فأني ما زلت أعتبر نفسي في بداية الطريق وتراودني الكثير من المشاريع التي تحول عشرات المعوقات دون تنفيذها فمن الأماني التي أحلم بتنفيذها تخصيص بيت تراثي يكون بمثابة متحف ومدرسة لاستيعاب المواهب الواعدة في آن واحد ضمانا لديمومة هذا الفن والتمكن من تطويره وأن يحوي وسائل متطورة تحاكي التطور السائد في باقي دول العالم والتي حافظت على صروحها لأزمنة طويلة في حين أنه لا تتم المحافظة على معالمنا التراثية سيما في السنوات الأخيرة دون أن يدرك الكثيرون بأن الأزقة القديمة يسكن فيها تاريخ العراق باطمئنان وعملية هدمها ما هي إلا شرخ في ذلك التاريخ، وكذلك النحت والرسم هما فنٌ يقترب بهما الفنان من تجسيد ما يحس به من أحاسيس وما يدور برأسه من أفكار تندمل من تراث عاصرهُ وبدا يتلاشى شيئا فشيئا والشاعر هو كذلك حيث كان يقف على الأطلال ويحاكي الديار ومرابع ديرته ..

الروضة الحسينية: لكن الشعر خضع للحداثة وطرأت عليه الكثير من المدارس فهل حاكى التراث بشيء من هذه الحداثوية أم إن الأعمال التراثية ينبغي أن تبقى بمنأى عن محاكاة التطور؟

النقاش : يجوز ذلك فأنا أحب المعاصرة والتجديد وتلقيح التراث مع ما يستجد من حداثة في أعمالي شريطة عدم تأثيرها على الأصالة للمعالم التراثية بل إني أوصي بالمجانسة بين الحداثة والأصالة كإدخال الشناشيل في البيوت الحديثة ولوحات تعنى بالفلكلور القديم فإذا ما خلت معالم بغداد شوارعا وبيوتا وساحات من انعكاسات للتراث العراقي البديع فما الذي يبقى لبغداد من صور الفن والإبداع المستلهمة من الإرث الحضاري الذي يعده الآخرون كهوية جمالية لها؟..

واقع النقد الأدبي وإشكالية التنظير

طالب عباس الظاهر

لعل الكثير من الضبابية الأدبية، والغموض الإبداعي مازال يكتنف المقاييس العامة عندنا؛أعني في النقد الأدبي على وجه التحديد، بإشكاليات التلقي المزمنة، نتيجة تعدد زوايا النظر، من ناقد إلى آخر، ومن حقبة لأخرى، وتفاوت مستوى القراءة والإستقراء النقدي لدى المتصدين لمثل هذا الفعل الخلاق، ناهيك عن جدل التلقي للمنتج الأدبي ذاته ما بين المتلقين لذات النتاج الأدبي الإبداعي وتضارب الآراء، نظراً لتباين ميول الأشخاص، واختلاف اتجاهاتهم وأمزجتهم القرائية،بتأثير خلفيتهم الثقافية ومواريثهم الاجتماعية، مما ينعكس سلباً على مسألة التقييم الموضوعي للنصوص الأدبية الإبداعية، وربما يصل إلى حد الإجحاف بحق بعضها، أو بإعطاء الأهمية لما لا يستحقه البعض الآخر، والأهم من هذا وذاك هو افتقاد ساحتنا الأدبية للمناهج النقدية الحديثة أو طرح النظريات الاجناسية التي ينبغي على ضوئها تقييم المنتج الأدبي، ووضع جميع مستجدات الحداثة وما بعدها، وإشكالياتها في موضعها الصحيح تأييداً أو رفضاً أو تقويماً، وتثبيت الأحكام العادلة بحقها، كون العمل الأدبي فعلا إبداعيا تحتاج عملية تقييمه وحسن التفاعل معه، وإطلاق الأحكام عليه، إلى الكثير من مقومات التلقي الايجابي الفعال ومستلزماته، والدراية الفنية بالجنس المراد تناوله، والدراسة العلمية وتطبيقاتها العملية لفك رموزه وتحليل شفراته، وتأشير مغازيه الإبداعية، والكشف عن بؤر الإشعاع الإبداعي في متونه الأدبية، ومن ثم تبويبه ضمن أجناسه المعروفة كالشعر والقصة والخاطرة والمقالة وغيرها من ضروب الأدب الأخرى، وربما النصوص المفتوحة الحديثة في تجاوزها ماهية الأجناس التقليدية المألوفة.

ومما لا ريب فيه عدّ مرحلة التنظير الأدبي كمرحلة مكملة، بيد إنها متأخرة قياساً إلى ولادة الآداب ونموها إذ إنه إنما يأتي من بعدها لكي يحكم اتجاهاتها وفق رؤية موضوعية، مستندة إلى تراكم الخبرة والتجربة معاً، التي هي بدورها تحتاج إلى زمن طويل من الإبداع، وليس إلى مجرد الاحتكام إلى المزاجات الذاتية والاجتهادات الشخصية.

لذلك كثر المدعون وقل المبدعون، وشاع الغث وضاع في خضمه السمين، حتى ليصعب الفرز بينهما، وسط هذا الركام الهائل من النتاجات الأدبية، بسبب ما نستطيع تسميته الفراغ النقدي إذا جاز لنا التعبير، بما شهدناه وما زلنا نشهده، من نكوص للنقد، وعدم تماشي حركته مع حركة التطور المستمرة، والمضطرة لفن الأدب بصورة خاصة، مما يعني بقاء تعكزه غالباً بنزر نتاجه القليل، وأطروحاته النقدية الفقيرة على ما أنتجه الفكر النقدي الغربي، وتطبيقها بشكل قسري على أدبنا رغم الفوارق العديدة ما بينهما،وعدم التسليم بحقيقة ثابتة ، إلا وهي إن الأطروحات النقدية ينبغي أن تنبثق من صميم الواقع الثقافي، لا أن تفرض عليه من الخارج، كوصفات جاهزة كما هو حاصل الآن.

المنافق..

شعر:
الشيخ صالح الشيخ هادي الخفاجي

«إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار»

ليهنك منزلك الممرع
تظل بدنياه تستمتعُ
فمالك إلاّه من مسكن
ولا بسواك غداً يقنعُ
فأنت له كفؤه المنتقى
كما هو كفؤك والمفزعُ
لك الدرك أسفل نار الجحيم
فأنت بنعمائه مولعُ
وأبشر ببحبوحة شاءها
لك الواهب العادل المبدعُ
وحظ دعاك إليه الحضيض
من النار إذ جئته تهرعُ
هنيئاً غداً لك قعر الجحيم
ببهجته أبداً ترتعُ
جزاءً وفاقاً لما قد زرعت
كذا المرء يحصد ما يزرعُ
لقد ظل سعيك بين الورى
وساء مصيرك والمرجعُ
وكم سوأة لك أخفيتها
ومنك عليها أنطوت أضلعُ
لقد كنت تظهر للناظرين
بوجه عليه التقى برقعُ
تبوح مدلاً بفعل الحلال
ويحويك للسحت مستنقعُ
تصلي خشوعاً لدنيا الغرور
ودوماً لشيطانها تركعُ
تصوم ولكن عن الصالحات
وقلبك للسوء مستودعُ
زعمت لموطنك الأنتماء
وأن لشعبك ما تصنعُ
كذبت وهل يصدق الماكرون
وقد خاب مكرك والمطمعُ

أوّلُ القمرَين

بمناسبة ولادة الامام الحسن المجتبى عليه السلام

شعر: الشيخ محمّد علي اليعقوبيّ

مَضَت بغياهبِ الغَسَقِ الدجيِّ ... أشعّةُ مطلع الحسنِ الزكيِّ
تـفـرّع مـن أُصـولِ زاكيـات ... أتَـت في ذلَك الثمرِ الجَنيِّ
هو اللطفُ الذي غَمَّرَ البرايا ... (وكم للّه من لطف خَفيٍّ!)
هو النورُ الذي قد شعّ قدْماً ... بساق العرَشِ مَعْ نور النبيِّ
فيا لك فرحةً يُهدي التهَاني ... بها الداني إلى النائي القَصيِّ
لقد خَصَّت رسولَ اللّه بشْراً ... وعَمَّت في البسيطة كلَّ حيِّ
به الأملاكُ قد هَبَطَت تَزُفُّ ال ... بشائرَ بالغَداة وبالعَشيِّ
سرى روحُ الجنانِ بها عبيراً ... فعَطَّر نفحةَ الزَّهرِ النديِّ
فطَيبةُ والأبَاطحُ بابتهاج ... لميلادِ السَّريِّ الأبطحيِّ
بسبطِ هُدىً به تُهدى البرايا ... إذا ضَلَّت عن النهجِ السويِّ
ومُقتَعَدٍ لحجْرِ أحمديٍّ ... ومُرتَضِعٍ لدَرٍّ فاطميِّ
بنفسيَ أوّلَ القمرَينِ أوفى ... بغُرّته على القمرِ المُضيِّ
فما قمرُ السما مهما تجلّى ... بأبهى مَن مُحيّاهُ البهيِّ
سما قَدْراً فليس الفكرُ منّا ... يُحيط بقَدره السامي العليِّ
وليس عليه هَونٌ وانتقاصٌ ... بتسليم الحَكومة للدعيِّ
رأى حَقْنَ الدماء عليه فرضاً ... وتلك سَجيّةُ البَرِّ الوفيِّ
وكيف يصول في جيشٍ خَؤونٍ ... به لَعبتْ يدُ الطَّمعِ الدنيِّ ؟!
تجرّع من أعاديه خُطوباً ... سَقَتْهُ الهمَّ بالكَأسِ الرويِّ
وعبْءُ الضيم أثقلُ كلِّ عبْءٍ ... ينوء بكاهلِ الحربِ الأبيِّ
أعَدْ لكريمِ أهلِ البيتِ ذِكْراً ... ودَعْ ذِكْرَا لشيبانٍ وطيِّ
يفيض على العُفاة نَدى يدَيه ... فقُلْ بالبحرِ والسيلِ الأتيِّ
نَدىً يحيا به مَيْتُ الأماني ... وتُروى غُلّةَ القلبِ الصدَيِّ
وأبيضَ واضحِ الحَسَبَينِ طالت ... أُولي الأحساب فيه بنو لُوَيِّ
إذا افتَخَرَتْ بعَلياها قريشٌ ... بعهدِ هدىً وعصرٍ جاهليِّ
فإنّ اللّه شرّفه عليها ... بسؤدده التليدِ الهاشميِّ
حوى شرفَ النبيِّ الطُّهْرِ إرثاً ... وحاز على الإمامَةِ مِن عليِّ

الخط العربي

قيمة فنية تاريخية تجسّد لغة القرآن الكريم

إعداد: امجد حميد الكعبي

الخط العربي عصب الفنون الإسلامية والعامل المشترك بين كل فروعها

امتاز الحرف العربي عن حروف اللغات الأخرى كونه الحرف الوحيد الذي يمتلك جرأة التعبير، ولهذا ولد الحرف العربي المجرد من قيمته الصوتية كمدلول تشكيلي مهم في الساحة التشكيليه العالمية، حيث سعى إليه كبار الفنانين التشكيليين للارتقاء بلوحاتهم من خلال شكل انحناءاته وميلانها والاختزال والطوعية والمرونة الجميلة الرشيقة.

والسبب الرئيسي هو تكريم الباري عز وجل للحروف العربية عن حروف اللغات الأخرى بنزول القران بحروف عربيه، وقد زاده ذلك قيمه روحانيه وجماليه تشكيليه، وان في جوهر حرفنا العربي طاقه روحيه اكتسبها من عظمة آيات الله الكريم في كتابه العظيم، روحا جماليه لا تدركها ألا النفوس الولهى بحب الله ولجمال ما اختاره الله عز وجل.

وحروف القران ليست حروف عادية بل هي حروف من نور والفنان الموهوب الحقيقي هو الذي لا يكتفي بكتابة هذه الحروف مجردة من الروح بجوار بعضها، بل يسعى إلى جعل نغمات فنية في لوحاته تنير مشاعر المتلقي وتنجذب إليها كل العيون.

ومما لا شك فيه أن المتذوقين للجمال قد ميزوا الحروف العربية عن غيرها لما تحمله من سحر جمالي اذ تكمن في داخل الحرف العربي طاقة انفعالية يودعها الخطاط بداخله ويشعر بفيضها كل من كان متفتح المشاعر ثاقب المدارك والذهن وفن الكتابة العربية متميز برمزية أحرفه الأبجدية.

وللفنون الإسلامية جوانب بصرية أساسية، فالحروف والكلمة المكتوبة تستدعي مجهوداً بصرياً لإدراكها وفهمها، أي أن القراءة مهما حصلت داخل سياق ثقافي تطغى فيه الكلمة المنظومة، فهي تفترض تدخل العين لتفكيك الرموز أو الكلمات المكتوبة، لا سيما إذا كانت النصوص مرصّعة بخطوط ذات أشكال وحركات جميلة.

والخط العربي من خلال آيات القران الكريم أصبح من الركائز الأساسية لثقافتنا الاسلامية حيث يجسد خصوصيتها عبر مسيرة تاريخية لحضارتنا التي ألقت إشعاعاً ومعرفة في كافّة المجالات على الحضارات المتاخمة لها منذ القدم،ويوصف الخط العربي بأنه عصب الفنون الإسلامية والعامل المشترك بين كل فروعها فهو متواجد على كل أنواع العمائر

والتحف كالزجاج والمعادن والنسيج والأحجار والمخطوطات والمسكوكات وغيرها.

وهو الفن المرهف الذي يحرّك في عالمنا الداخلي عناصر الصوت واللون والشكل فينعكس على سلوكنا في عالم المادّة، ويتركنا في دهشة وإعجاب حتى أصبح زينة نتزين بها في حياتنا العامة فلا يخلو بيت شرقي من حروف لآية قرآنية أو دعاء معلّق على الجدار او تحفة مكتوب عليها كلمة الباري عز وجل أو مسوغة ذهبية لكلمة الله تعالى أو نبينا الكريم محمد أو أو لأمير المؤمنين علي عليهم أفضل الصلاة والسلام..

وأخيراً، فإن الخط العربي هو الوسيلة التي حملت آيات كتاب الله الكريم إلى كل بقاع الأرض والتي جاءت من خلالها إبداعات الآلاف من نسخ المصحف الشريف بدافع التقرب إلى الله تعالى والرغبة في نشر كتابه الفصل بين العالمين.

إعداد: حيدر مرتضى

الأبراج...صراع الحقيقة والوهم

إن قصة النجوم قديمة بقدم الإنسان، الذي أنبهر بلمعانها، وفُتن بجمالها، فأعتقد أن لها تاثيراً على حياته، وإن لكل منها حصة ونصيب في أدارة الكون، فألّهها وعبدها، وشرع في جمع المعلومات حولها، ولهذا يُعد علم التنجيم من أقدم العلوم، لأنه أرتبط بنشأة الإنسان.

إن علم التنجيم هو «مجموعة من النظم والتقاليد والمعتقدات التي ترى إن الأوضاع النسبية للأجرام السماوية يمكن أن توفر المعلومات حول السمات البشرية، والشؤون الإنسانية، والمسائل الأرضية الأخرى».

ومنذ القرون البعيدة قام الفلكيون بتقسيم القبة السماوية إلى عدد من الكوكبات النجمية، لكي تسهل عليهم تحديد مواقع الأجرام السماوية، ومر علم الفلك بتغيرات وتطورات وصولاً إلى عالمنا اليوم حيث قام الاتحاد الفلكي العالمي بتقسيم الكرة السماوية إلى ٨٨ كوكبة.

والكوكبة عبارة عن: «تجمع نجمي وهمي في السماء"، أي إن مجموعة من النجوم ممكن أن يتخيلها الفرد كأنها شكل، فبرج الثور عبارة عن مجموعة من النجوم التي يتراءا لمشاهدها إنه شكل الثور.

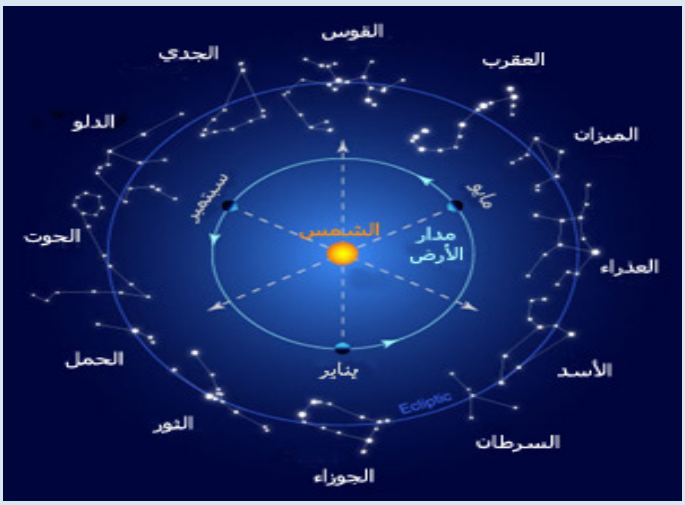

وهنا يجب ملاحظة أن النجوم التابعة لكوكبة أو مجموعة معينة ليست بالضرورة أنها مترابطة بواسطة الجاذبية أو أنها متقاربة من بعضها، فقد تكون هذه النجوم التابعة لكوكبة معينة على مسافات متفاوتة من المشاهد، ولكن المشاهد يتوهم أن هذه النجوم تشكل تجمعاً نجمياً.

كذلك فإن النجوم التابعة لكوكبة معينة غالبا ما تكون سرعتها الذاتية متفاوتة، مما يعني أنه بعد مرور آلاف السنين قد يطرأ بعض التغير على أشكال هذه الكوكبات ومن بين الثمانية والثمانين كوكبا هناك ١٢ كوكبة اشتهرت بين الناس باسم الأبراج".

والأبراج ما هي إلا عبارة عن الكوكبات (تجمعات نجوم) التي تمر خلالها الشمس في رحلتها السنوية الظاهرة حول الأرض، إذ أن للشمس مدارا ظاهريا حول الأرض يعرف بدائرة البروج.

وقد شاعَ بين الناس أن عدد الأبراج هي ١٢، ولكن الحقيقة أن عددها اليوم هو ١٣ برجا بأضافة برج «الحواء" إلى الأبراج الفلكية التي تمر بها الشمس، وسبب ظهور برج ١٣ هو أن دائرة البروج ليست ثابتة ولكنها تدور نتيجة لترنح محور دوران الأرض حول نفسها.

إلى هنا كان كلامنا حول حقائق النجوم والقبة السماوية، ونعود لنسأل: هل للنجوم فعلاً ذلك التأثير السحري على الإنسان؟ وهل حقاً إن هذه الأبراج تجلب الحظ والسعادة في أيام محدودة؟ وهل هناك أبراج سيئة الطالع لأصحابها؟

برأي المختص بالدراسات الفلكية (إياد أبو هيبة) أن الصفات المذكورة في الأبراج الغربية هي التي توقع الكثيرين في شباك وخديعة الأبراج، فهنالك بعض التوافق في الصفات الثابتة لطبيعة الأبراج الأربعة كالعناد في برج الثور والتهور والجرأة في برج الحمل والمزاجية والتغيّر في برج الجوزاء والتكبر والتباهي في برج الأسد وغيرها من الصفات العامة".

ولكن من المؤكّد والثابت قطعاً أن الكواكب والبروج لا تمتلك تأثيرات فيزياوية قوية على الأرض، وأن هذه الكواكب والبروج بذاتها لا تؤثّر مباشرة في الإنسان ذلك التأثير الذي يحدد تفاصيل حياته ومصيره".

إن الذي يمكن أن يؤثر بحسب الإحصاءات العلمية هو الشمس والقمر وبعض الكواكب السيارة القريبة التي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، وتأثيرها يكون من خلال الأشعة (سواء المرئية أو غير المرئية) التي ترسلها، فعند ولادة (س) من الأفراد مثلاً كانت الشمس في برج معين لحظة ولادته ووصلته من الشمس كم من الطاقة الشمسية والأشعة المنعكسة من القمر وبعض الكواكب القريبة، لذلك فإن نمو جسمه سيتناغم مع هذا الكم من الأشعة والطاقة وإن التأثيرات هنا ستكون بيولوجية وفسيولوجية وصحية ونفسية، وليست تأثيرات يمكن لها أن توضح مستقبل هذا الشخص.

وكذلك هي التأثيرات القمرية، فكما تؤثر على مياه البحر والمحيطات بظاهرتي المد والجزر، كذلك تؤثر على جسم الإنسان الذي يتألف من ٧٠٪ من الماء، وأيضاً مما هو معروف بيولوجياً هو زيادة خصوبة الأفراد في فصل الربيع، ويقول بعض الباحثين إن ٨٢٪ من نوبات النزف الدموي الحاد تتم بين الربع الأول والأخير للقمر، وأيضاً من التقاليد التي رسخت في مصحات الأمراض العقلية، إلغاء إجازات العاملين بالمصحة والمشرفين عليها عند اكتمال البدر توقعاً لتأثير القمر على المرضى.

هذه وغيرها من الحقائق تشير بوضوح إلى دور القمر والشمس وتأثيرها على الكرة الأرضية بما تتضمنه من عناصر ومكونات وكائنات حية وغير حية، ومن ضمنها البشر.

آلاف الأجسام الصناعية تسبح في مدار الأرض!

أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا أن هناك حوالي ١٥ ألفا و٥٥٠ جسما اصطناعيا تحوم حول الأرض حاليا من ضمنها أقمار صناعية عاملة أو ميتة خرجت عن الاستخدام وقطع من الصواريخ وغيرها من الفضلات.

وبحسب وكالة نوفوستي الروسية للأنباء عن تقرير لناسا إن هناك ٣٣٣٣ جهازا فضائيا عاملا أو خارجا عن الاستعمال و ١٢٢١٧ قطعة خارجة عن الصواريخ الحاملة وغيرها من الحطام.

وأوضح التقرير أن نصيب روسيا ودول رابطة الدول المستقلة ٥٨٣٣ جسما بينها ١٤٠٢ قمر اصطناعي عامل أو ميت و٤٤٣١ قطعة من الصواريخ الحاملة والفضلات الفضائية الأخرى.

وكانت حصة الولايات المتحدة الأميركية ٤٨٢٤ جسماً بينها ١١٢٥ قمراً صناعياً عاملا أو ميتا و ٣٦٩٩ قطعة خارجة عن الصواريخ الحاملة.

في حين أن الصين تملك ٣٣٨٨ جسماً منها ٨٨ قمرا صناعيا عاملا أو متوقفا عن الخدمة و ٣٣٠٠ قطعة أخرى.

أما فرنسا ٤٧٢ جسما واليابان لديها ١٩٠ جسماً بينها ١١٥ قمرا صناعيا و ٧٥ قطعة أخرى ثم الهند ١٧٠ ووكالة الفضاء الأوروبية ٣٩ قمرا صناعيا و٤٤ قطعة حطام مختلفة.

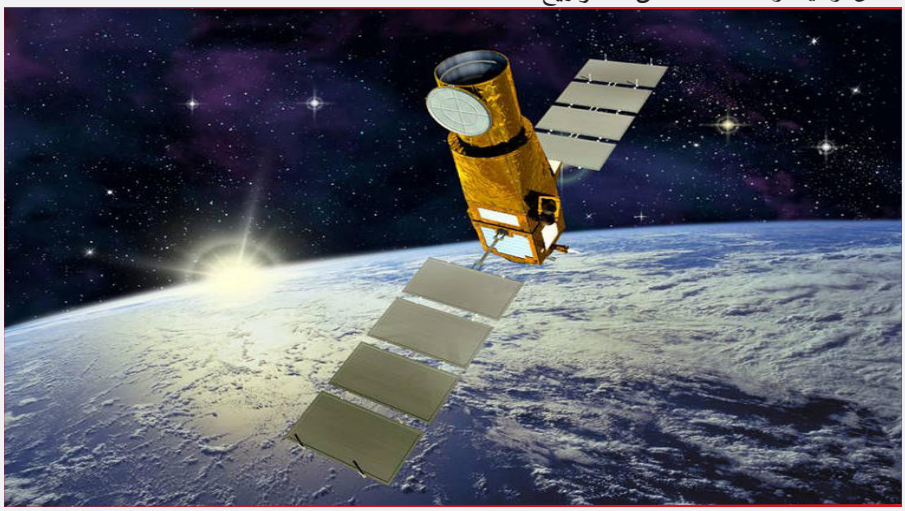

السيارة الطائرة.. حلم الماضي يتحقق!!

إذا كنت تعتقد إن السيارة الطائرة من مميزات المستقبل، فأوان المستقبل قد حان.

شركة "تيرافوجيا" صاحبة مشروع (السيارة الطائرة) تقول انها تعتزم طرح السيارة الطائرة أو (العجيبة)، أو المتحولة كما أُطلق عليها، لزبائنها بحلول نهاية العام المقبل.

نائب رئيس الشركة ريتشارد جريتش قال انها ستكون «سيارة المستقبل المدهشة، اي شخص يمكنه شراء فيراري، لكن الفيراري لا تطير».

حيث يمكن لهذه السيارة الطائرة التحليق على ارتفاع يبلغ ثلاثة آلاف متر، أو عشرة آلاف قدم، ويبلغ اقصى وزن للاقلاع نحو ٦٥٠ كجم، بضمنها الوقود والركاب.

وحول السعر تقول الشركة انه بحدود ١٩٤ ألف دولار، لكن هناك الى جانب ذلك خيارات اضافية مثل الملاح الرقمي وجهاز الاتصال اللاسلكي، وكذلك مظلة هبوط اضطراري.

يشار الى ان فكرة السيارة الطائرة ليست جديدة، فهي موجودة في عقول المخترعين منذ خمسينيات القرن الماضي، إلا ان الشركة هي الاولى التي نجحت حتى الآن في الوصول الى تطوير نموذج عملي لها.

موبايل يشحن نفسه بنفسه!

وضع المصمم البريطاني «ماتييو تريسوليني» تصوراً لشركة «نوكيا Nokia» بخصوص تليفون محمول صديق للبيئة، ويحظى هذا الجهاز بتصميم جذاب، يجعله أقرب الشبه بلعبة، وهو يحمل اسم «Green Core EC٥٠٩»، وسيتم تصنيعه باستخدام مواد معادة الهيكلة، كذلك عبوة التغليف الخاصة به، وذلك على غرار التليفون المحمول «Blue Earth» الذي يعمل بالطاقة الشمسية الذي أصدرته شركة «سامسونج Samsung» العام الماضي.

المميز في هذا الموبايل عمله بالطاقة الحركية، والتي تُنتج عند جعله يدور حول نفسه، ولأنه سيحتوي على تجويف أو ثقب بداخله، فسيتمكن مستخدمه من القيام بتدويره حول نفسه باستخدام إصبع اليد، ليعيد شحنه!

"المهمة الخضراء" لوقف الاحتباس الحراري

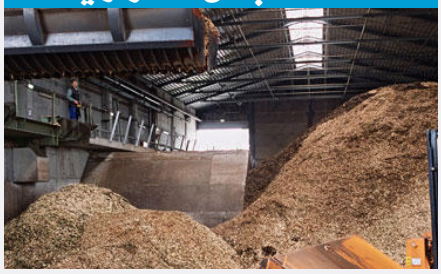

في أطار تنامي الجهود العالمية الحثيثة لمعالجة الاحتباس الحراري وتقليل مستويات غاز CO_2 في الجو، كشفت وكالة –دويشته فيلة– الألمانية عن مساع لتسخير أحد أنوع الطحالب الدقيقة من أجل تحويل غاز ثاني أكسيد الكربون الضار بالبيئة والمنبعث من مداخن المصانع إلى مواد عضوية يمكن الاستفادة منها كمصدر للوقود أو كطعام للحيوانات.

ووفقاً للوكالة، فإن شركة الطاقة العملاقة فاتنفال يوروب تقوم بتجربة علمية ريادية تحت عنوان "المهمة الخضراء"، تهدف إلى التعرف على أنواع الطحالب المناسبة للتخلص من غاز ثاني أكسيد الكربون الضار بالبيئة، ويتوقع أن يتم الانتهاء من التجربة في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام ٢٠١١.

حيث تتم تنمية أنواع مختلفة من الطحالب في اثني عشر حوضاً مزودة بمحاليل غذائية داخل بيت زجاجي. ومن خلال سقوط أشعة الشمس على هذه الأحواض وبوجود غاز ثاني أكسيد الكربون يمكن إنتاج مادة عضوية عن طريق عملية التمثيل الضوئي التي تقوم بها هذه الطحالب. ويمكن استخدام هذه المادة العضوية لإنتاج الوقود العضوي اللازم لتشغيل بعض السيارات، أو حتى استخدامها كغذاء مكمّل في تربية الأسماك.

لإضافة ١٠ أعوام إلى عمرك

أفعل

التأمل (Meditate)

بدأت العلوم الحديثة بدراسة تأثير التأمل والتفكير على طول العمر، مع توصلها إلى بعض النتائج الواعدة.

وقد بين الرائد في هذا المجال الدكتور روبرت كيث والاس في مجلة العلوم العصبية أن أولئك الذين مارسوا التأمل لمدة خمس سنوات كان له دور في زيادة عمرهم الزمني.

لذلك ما عليك الا أن تجلس لبضع دقائق يومياً وتسترخي وتركز على تنفسك أثناء التأمل، وهذا ما سيجنبك الكثير من الأمراض.

اشرب الشاي الأخضر (Drink Green Tea)

الشاي (وخصوصاً الاخضر) هو المشروب المفضل في الصين ومناطق أخرى من آسيا منذ آلاف السنين، وقد شكل جزءا لا يتجزأ من نظامهم الطبي.

والعلوم الطبية الغربية جاءت متماشية مع الطب الصيني، حيث وجد في دراسة سابقة شملت ٤٠٠٠٠ شخص على مدى عشر سنوات، أن شرب الشاي يمكن أن يجعلك أقل عرضة للوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية.

تمرن كل يوم (Exercise every day)

لا شيء جديد نقوله، ففوائد الرياضة معروفة منذ زمن بعيد: مثل فقدان الوزن، وزيادة صحة القلب والاوعية الدموية، وغيرها.

ولكن كم هي الممارسة التي نحتاجها لتحقيق هذه الفوائد؟ أنت بحاجة إلى ممارسة الرياضة بشكل دائم، وذهبت دراسة حديثة إلى حد القول أنك لن تخسر وزنك الثقيل على المدى الطويل إلا إذا كنت تمارس الرياضة ساعة كل يوم.

لا تفعل

التوتر (Stress)

يمتلك العلم الحديث اليوم أدلة كبيرة على أن التوتر يمكن أن يقتلك، بالتأكيد لن يقتلك على الفور، ولكن سيؤدي الى أعطاب في جسمك مثل أمراض القلب وربما حتى السرطان، أمضى روبرت سابولوسكي أكثر من ٣٠ عاما في دراسة آثار الإجهاد، يذكر أن هرمونات التوتر مصممة لتبقينا على قيد الحياة من خلال مساعدتنا على الهروب من الحيوانات المفترسة أو محاربة الأعداء، وهي تقوم بوظيفتها عن طريق أطلاق بعض الهرمونات. ولكن في هذه الأيام تلك الهرمونات نفسها أخذت تطلق إلى أجسامنا عندما نتحدث عن المال أو مشاكله، وهذا له آثار مدمرة على الجسم، فاعلم جيداً أنك لن تكون قادرا على القضاء على جميع أسباب التوتر في حياتك، وفواتير (المصاريف) ستبقى مقبلة، وعليك التعايش معها.

السهر لوقت متأخر (Stay up late)

الشيء المثير للاهتمام حول النوم هو أن أحدا لا يعرف لماذا ننام فعلاً، لكننا نعلم أننا بحاجة إلى النوم، منذ بداية نشأة جنسنا البشري فالانسان مضطر إلى إغلاق عينيه كل ليلة لنحو ست إلى ١٢ ساعة، أما في عالمنا اليوم أصبحت هناك شبكة الانترنت، ووظائف عمل أضافية، ولا ننسى التلفاز، كل هذه الامور جعلت حصولنا على النوم أقل بكثير، وهذا ما أثار قلق الخبراء. إن التأخر في النوم وعدم كفايته، وعدم انتظامه، تساهم في تسبب أمراض مثل السمنة والسكري أمراض القلب حتى السرطان، فاحرص كي يكون لديك عادات نوم جيدة، تأكد من الذهاب إلى الفراش باكراً، والنهوض باكراً، لا تشرب مشروبات منبهه مثل الشاي والقهوة قبل النوم والتي تسبب لك الارق

الأكثار من اللحم

يعتبر هذا البند الأكثر إثارة للجدل في العالم الغربي اليوم، حيث هناك عشرات الإعلانات التجارية على شاشة التلفزيون، وكتب الطبخ التي تشجع على أكل اللحوم الحمراء لمزيد من الحديد والفيتامينات، ولكن أحدى الدراسات من بين عشرات الدراسات- تبين اذا كنت تعتمد في غذائك نظاما غذائيا نباتيا لأكثر من ٢٠ سنة فمن المرجح أن تضيف اربعة اعوام كاملة لحياتك. وإذا كان لابد من تناول اللحم، فتناوله مرة أو مرتين في الأسبوع، وسترى النتائج الصحية المثالية لذلك

هل سمعت بفوائد الخيار؟

-عصير الخيار يوازن بين درجات الحموضة والقلوية في المعدة ويسرع حركة الأمعاء ويساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم.

البرتقال الموز الرمان وغيرها من الفواكه والخضار أبطال «مسرحية الفوائد»، ولكن ماذا عن الخيار؟

في دراسة حديثة قام بها مجموعة من الباحثين الأوكرانيين أشاروا إلى دور عصير الخيار في علاج العديد من الامراض، وتخفيف الأمراض الناجمة عنها، بل وقدرة الخيار على الوقاية من بعض الأمراض.

وفي حديث له، قال رئيس المجموعة الطبية الأوكرانية الذين أجروا الدراسة البروفيسور «غينادي أبناسينكو» إن عصير الخيار يوازن بين درجات الحموضة والقلوية في المعدة ويحميها من الإصابة بالقرحة، وهو سهل الهضم ويسرع حركة الأمعاء، ويساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم.

وأضاف «كذلك يقي عصير الخيار المفاصل من الإصابة بأمراض الروماتيزم والنقرس وغيرها، ويحد من الترسبات الملحية، كما أنه مفيد جدا ومنعش لنشاط خلايا الجسم بشكل عام، ناهيك عن فوائده في تقوية الأسنان واللثة».

وقال أبناسينكو أيضا «إن عصير الخيار ليس معروفا بين الناس الذين تعودوا تناول الخيار دون عصره، إذ إن عصيره قد لا يكون مرغوبا به أصلا، ونصح بشربه مع عصير الجزر والعسل، لأنها أكثر المواد التي تمكّن من الحصول على أفضل ما فيه من فوائد.

العودة الى الطبيعة
الياسمين بديلا للمهدئات

تحاول مجموعة من الباحثين عبر العالم الرجوع إلى الطبيعة واستغلال مكوناتها في عدد من المجالات أهمها الطب، معتبرين أن الأدوية في أصلها مستخرجة من مواد طبيعية، ليطرحوا السؤال «لماذا لا نستعمل هذه المواد الطبيعية مباشرة؟»

هذا ما فعله البروفيسور هانز هات بالتعاون مع باحثين بجامعة دوسلدورف الألمانية، مؤخرا حين أجرى مجموعة من التجارب خلص في نهايتها إلى أن لـ (زهرة الياسمين) قدرات مهمة وآلية مهدئة مشابهة للعقاقير المنومة التي كثيراً ما يصفها الأطباء النفسيون لمرضاهم، وبالتالي يمكن أن يستعاض بزهرة الياسمين عن العلاجات المهدئة.

فبعد أن كانت الزهرة البيضاء تستعمل في أغراض تجميلية، وجد فيها الطبيب الألماني إضافة أخرى لعالم الطب. ويؤكد البروفيسور على أن» الياسمين يمكن أن يساعد في إزالة التوتر النفسي بدلا من استخدام الأقراص المنومة والعقاقير المحسنة للحالة النفسية».

وبالعودة إلى تأثير الياسمين على الأعصاب، قال هات إن التجارب التي أجريت على سلوك الفئران أكدت «جودة عبير الياسمين» كمادة مهدئة، وأنها تحدث تأثيرا مهدئا في حالة تعاطيها حقنا أو استنشاقا، موضحا أن الفئران التي أجرى عليها التجارب توقفت عن أي نشاط عندما استنشقت الياسمين بتركيز عال في صناديق زجاجية.

الدراسة تنمّي العقل..
والصيف ينمّي الجسم

رأت دراسة تشيكية حديثة أن الأطفال ينمون بسرعة خلال عطلة الصيف بسبب تمتعهم بأوقات الفراغ بدلا من القيام بواجباتهم المدرسية وعدم تعرضهم للتوتر النفسي خلال العطلة إضافة إلى ممارستهم الحركة بشكل أكبر.

وبحسب صحيفة دنيس التشيكية، فإن الشمس تلعب أيضا دورا لا يقل أهمية في مسألة تسريع النمو لان أشعة الشمس تساعد في خلق فيتامين دي، الذي يعتبر ضروريا لنمو العظام بشكل صحيح وبالتالي الجسم بكامله.

ودعا الخبراء إلى الاهتمام بموضوع نوم الطفل خلال الصيف نظرا لأن النوم الكافي يوفر للطفل نموا أسرع، وخصوصاً خلال العامين الاوليين للطفل، ثم في بداية مرحلة المراهقة أي حتى منتصف الحادية عشرة من العمر لدى الفتيات وحتى ١٢٫٥ سنة لدى الفتيان.

آه من قلة الزاد وبعد الـ

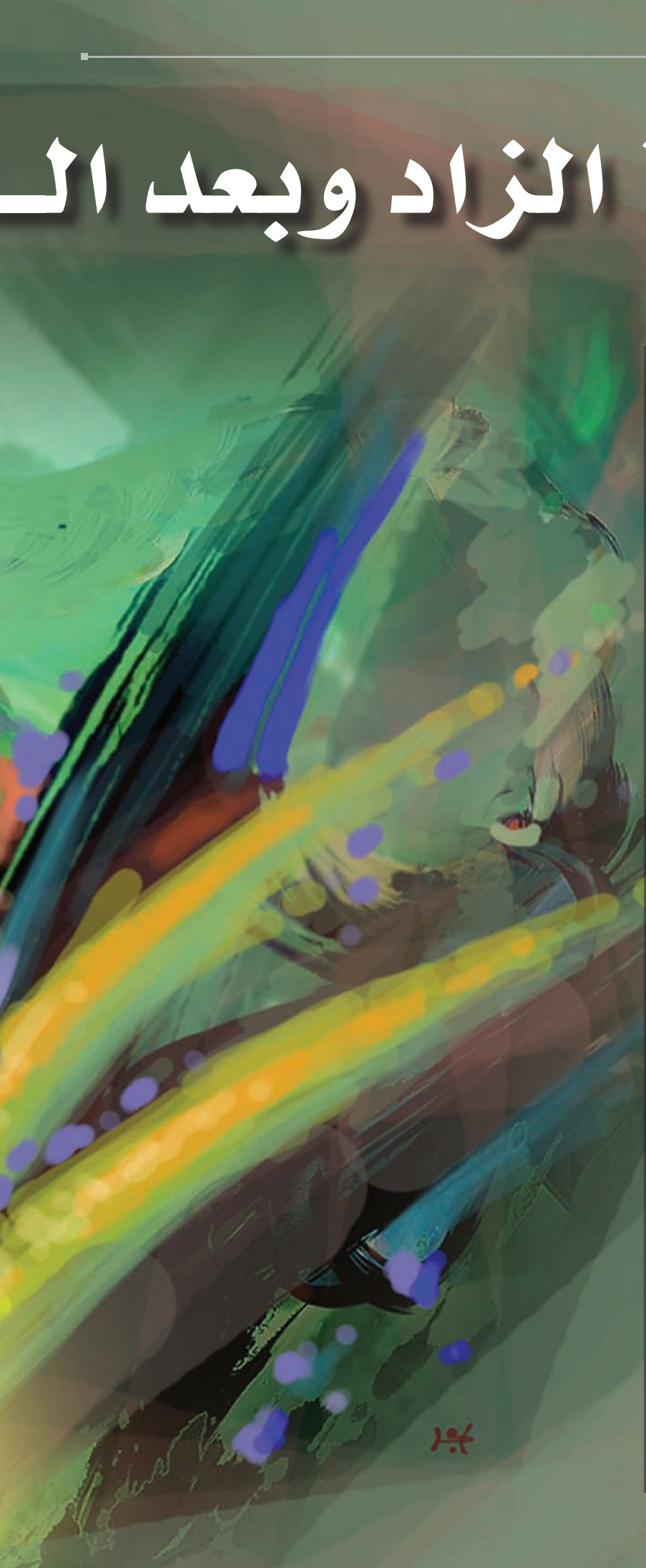

طوبى لك سيدي!

يا من استرخصت بريقا زائفا لدنيا غادرة

و طلقتها ثلاثاً أو تقيم فيها عدلا سماويا

تنتصف فيه لكلّ المظلومين!

وهنيئاً لك سيدي!

وأنت تشيد في ضمائر الإنسانية صرحاً

للفضائل والقيم على مرّ العصور،

حتى غدا نهجك مولاي سراجاً يضيء

للأجيال ونوراً تستهدي به الأمم..

مولاي! وهل سرٌّ أعظم من سرّك، يا من

تكشّفت له الحجب والأسرار طرّا فرأى

بعين حقيقته طرق السماء وخفاياها كما

رأى طرق الأرض.

سيدي فما أعظم سّركَ!

وأنت تطلّع إلى السماء بعين باكية تحنّنا

إلى الله!

وتجثو له ساجداً ، بجبين عفّره التراب

تقرّباً وتواضعاً !

وتهفو إلى يوم لقائه بقلب أذابه الشوق

وأضناه الحنين!

فمن مثلك يا سيدي كي تتأوّه من قلة زاد؟

وهل زاد كمثل زادك

يا سيد الأوصياء؟

أم أنه كشف لا يظفر به سواك ، فتجود

ببعض فيضه لمحبّيك ممن قلّ زادهم كي

يتزوّدوا من تقوى القلوب...

سفر ووحشة الطريق !

وأيّ سفر هذا الذي تراه بعيداً؟؟ وأنت الذي تطوى له البيد إجلالاً ومحبّة وتعظيما !

بل أنت الذي ردّت له ذكّاء فتعطّلت حركة الأفلاك في مداراتها لفرض واحد من فروض تعبّده!

أم أنّه سفر رأيته بعين الغيب بعيداً لمن استعبدته الدنيا منّا فتكبّل بقيود لا يقوى معها على سفر طويل ينوء به حتى أولو القوة؟

وأيّة وحشة تلك التي زعزعت من جأشك وأضرّت ببأسك ﷺ سيدي ﷺ وأنت أسد الوغى الذي لا غالب له، وقد شهدت ملائكة السما أن لا فتى مثلك وأن لا سيف إلا سيفك؟

أم هو النصح خالصا تمحضه لمن لا ضياء له منّا كي يستضيئ به في دروب الخوف والوحشة والتيه ؟؟

آه منّا سيدي... وآه علينا... وآه لزماننا !! فنحن من قلّ زادهم، ونحن المستوحشون في ليل رحيلنا الأليل، ونحن من طالت عليهم أسفار بعدت ولا آيب منها بالنجاة إلاّ من يستهدي بسراج أنتم أوقدتّموه رحمة بالناس وحبّا بالعالمين!

نص: علي ياسين
رسم: أمجد الكعبي

« سيف طالب

أيوب فينا مسّه الضرّ

تدور الدهور
وتبقى تد...
دو..
ر...
.....
وأنت الثابت أبداً
في قطب الدائرة!

« « «

ويشيخ الربيع
وتفنى الزهور
بطغيان خريف المحن
وشذى طيبك
على وجه المدى
ما أعطره...

« « «

صدى عشقك في القلوب
قبلة أم قنبلة
حب أم حرب
موت أم حياة ؟
أم قدر حبك فينا
جرح ، وفقد ، وانتظار
وطعنة
ستظل تنزّ قيحاً
من الخاصرة!

« « «

لفقدك يئن
الزمان
وجدب الأرض
يحن إليك
منذ ألف كالحات
عجاف
مجدبات
ولم يحن أوان الغيث
متى يحين أوان الغيث
المؤجل .....من مزنتك الماطرة ؟

« « «

أيطول الانتظار
ويستطيل الألم
وأيوب فينا
ها قد قد مسّه الضرّ
وديدان جرحه المتقيح
تكاثرت
إ..
ن..
ت..
ش..
ر..
ت..
واستشاط فيها نهم الافتراس
وعيناك إليه ناظرة !

صوائح
تتبعها
نوائح
كمال الباشا

مجلة

الروضة الحسينية

قريباً باللغات

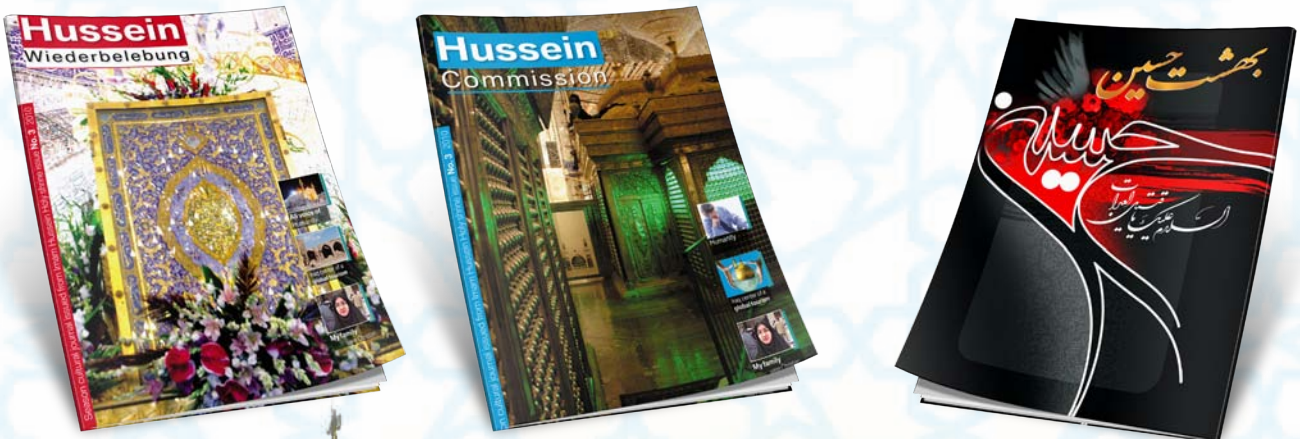

„الفارسية „الفرنسية „الألمانية